جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

# مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية والاجتماعية
تاريخ عام
**تاريخ الوطن العربي المعاصر**

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

---

إعداد الطالب:
**بلمبروك رمزي** **غالم فاتح**

يوم:26/06/2022

# دور الجزائريين في دعم المقاومة في المغرب الأقصى 1945-1956م

---

**لجنة المناقشة:**

| | | | |
|---|---|---|---|
| د.شلبي شهرزاد | | جامعة محمد خيضر بسكرة | |
| د. فريح لخميسي | أ. مح أ | جامعة محمد خيضر بسكرة | |
| د.بوغدادة الامير | | جامعة محمد خيضر بسكرة | مناقش |

السنة الجامعية:2021-2022

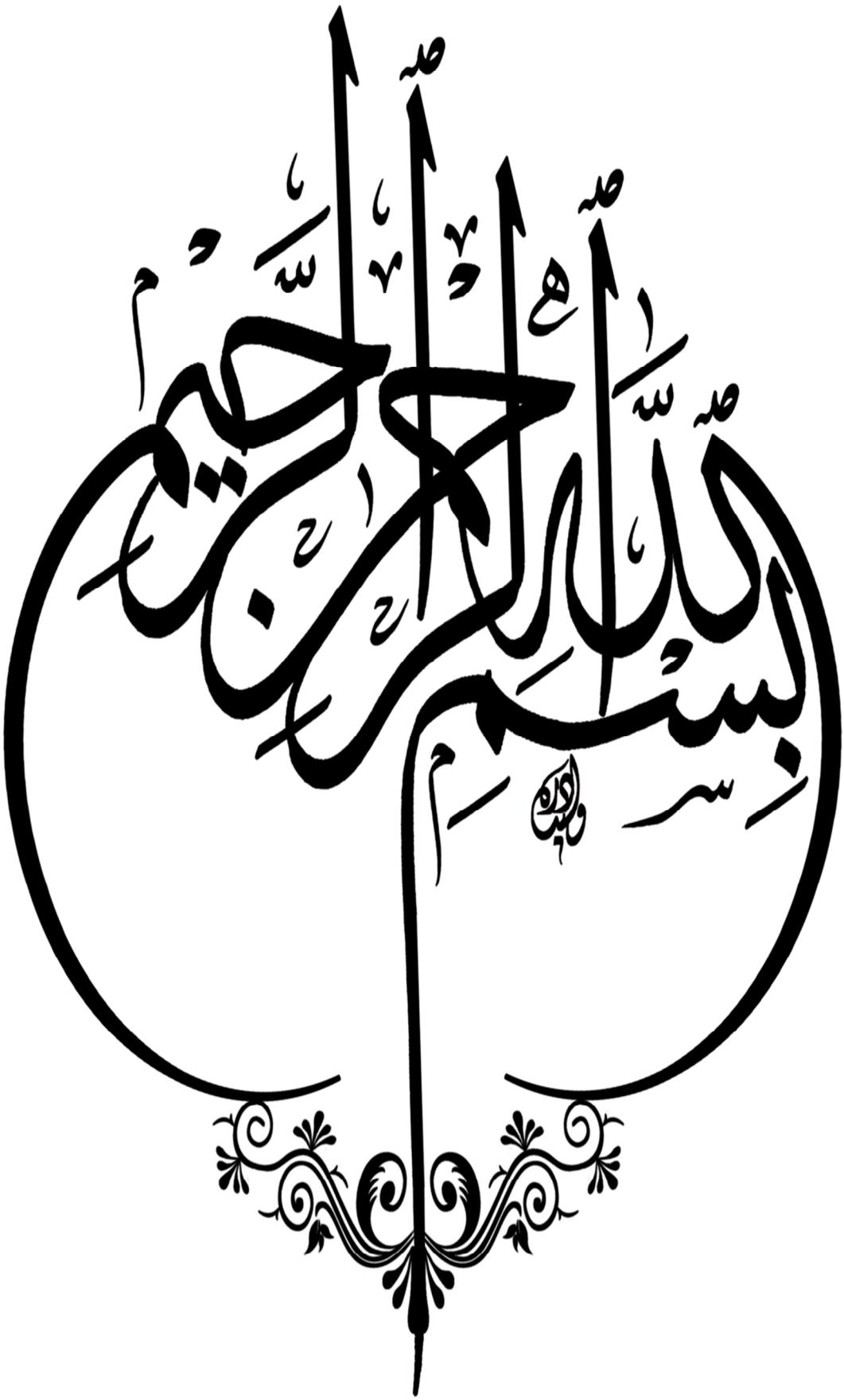
بسم الله الرحمن الرحيم

# الاهداء

الحمد لله الذي وفقنا في هذا العمل المتواضع الذي اهديه

مع أسمى عبارات الحب والامتنان:

إلى من جرع الكاس فارغا ليسقيني قطرة حب

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهدي لي طريق العلم

إلي أبي نور دربي الذي ساندني وتعب من أجل إتمام مسيرتي الدراسية.

إلى أمي التي طالما رافقني بدعائها وحرصها علي.

إلى اخوتي وأحبتي واصدقائي وكل من ساهم في نجاحي من قريب أو بعيد

إلى الأساتذة المحترمين وزملاء الدراسة.

إلى كل من بعث في نفسي روح الأمل في الأوقات الصعبة

وقدم لي يد المساعدة.

# شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في اتمام هذا البحث العلمي

فالحمد لله حمدا كثيرا،

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى الاستاذ الدكتور المشرفة **شلبي شهرزاد** على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمه ساهمت في اثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة، كما نتقدم بجزيل الشكر الى اعضاء لجنه المناقشةالدكتور لخميسي فريح والدكتور بوغدادة الأمير ، ولا ننسى تقديم الشكل الجزيل لكل الأساتذة المحترمين والاستاذات بقسم التاريخ ... ،

نقول لكم شكرا جزيلا على كل مجهوداتكم

**الطالب : خالد فاتح –رمزي بلمبروك**

# مقدمة

# مقدمة

مع بداية القرن الثامن عشر توسعت الحركة الاستعمارية الاوربية على قارتي افريقيا وآسيا واحتلتفرنسا الجزائر سنة 1830 وتونس 1881 ثم الحماية المزدوجة الفرنسية والاسبانية على المغرب الأقصى سنة 1912، فطبقت بذلك سياسة استعمارية وحشية من أجل الهيمنة وطمس الهوية العربية الإسلامية والسيطرة على الثروات وأجبرت الأهالي على مقاومة الاستعمار بشتى الوسائل ردا على سياسته الظالمة، فتعددت وتنوعت المقاومة منها المسلحة والسياسية

ومنذ وقوع المغرب الأقصى تحت الحماية كان للجزائريين مواقف مختلفة من فرص الحماية سواء على مستوى النخبة الوطنية أو الجماهير الشعبية

**أهمية الموضوع:** يعد موضوع دور الجزائر في المقاومة المغربية من الموضوعات المهمة في التاريخ الجزائري والمغربي وذلكبحكم مساهمة الجزائريين وتضامنهم مع إخوانهم المغاربة رغم معاناتهم نفس الواقع الاستعماري، وهذا ما جعل التلاحم الشعبي يتأجج من يوم لآخر متضامناومتعاطفا ومساندا وضاغطا على السلطة الاستعمارية بكل ما يملك منإمكانيات ماديةومعنوية مما انعكس إيجابا على مسار الكفاح المغربي بالتعجيل بالاستقلال سنة1956

**دواعي اختيار الموضوع:**

**أما أسباب اختيار الموضوع هي:**

**أ/أسباب ذاتية:**

-الرغبة الشخصية في المساهمة قدر الإمكان في القاء الضوء على مرحلة مهمة من تاريخ الجزائر المعاصر ومعرفة ما قام به الجزائريون تجاه كفاح إخوانهم المغاربة وإبراز الدعم الجزائري لكفاح المغربي

– ان نبرز حقيقة تآزر وتضامن الجزائريين مع القضية المغربية بالرغم من معاناتهم نفس الواقع الاستعماري.

**ب/أسباب موضوعية:**

–أن الكثير من الدراسات تركز على الجوانب التي كان فيها الدعم والمساندة لكفاح الشعب الجزائري ولذلك أردنا ان نبرز الدور الجزائري في اهتمامه بكفاح إخوانهم المغاربة

–اغب الدراسات تعلقت بموقف الشعب الجزائري تجاه القضايا الإسلامية والعربية ولكن غالبها لم تسلط الضوء موقف المجتمع الجزائري من القضية المغربية.

**إشكالية الموضوع:** كان الشعب الجزائري أحد الأطراف التي أثرت وتأثرت بكفاح المغرب الأقصى بحكم القرب الجغرافي والبعد المغاربي والانتماء العربي الإسلامي ولمعالجة هذا الموضوع قمت بطرح الإشكالية التالية:

**–الى أي مدى ساهم الجزائريون في دعم المقاومة في المغرب الأقصى بعد الحرب العالمية الثانية؟ وفيما تمثلت أشكال هذا الدعم؟**

وتندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الآتية

–كيف كان واقع الكفاح المشترك بين أقطار المغرب العربي قبل نهاية الحرب العالمية الثانية ؟

–ماهي ردود فعل الجماهير الشعبية والنخب الوطنية الجزائرية على فرض الحماية المغربية وهل ساهم المهاجرون الجزائريون بالمغرب في كفاح المغرب الأقصى؟

–ماهي أصداء النضال السياسي المغربي لدى الجزائريين وما موقف الجزائريين من الازمات السياسية والعسكرية في المغرب 1945–1956؟

-كيف ساهمت وأجبرت الثورة الجزائرية الفرنسيين بمنح الاستقلال للمغرب للتفرغ للثورة الجزائرية؟

**المنهج المتبع:**

في الدراسة اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج التاريخي وذلك من خلال عرض الحقائق والأحداث التاريخية من و للمواقف الداعمة من الجزائريين لصالح القضية المغربية

**حدود الدراسة:**

**الحدود المكانية:** وتشمل قطري الجزائر والمغرب ومن باب الإحاطة بالموضوع شمل البحث اهتمامات الجزائريين بالقضية المغربية سواء كانوا في الجزائر أو المغرب او في بقية بلدان المغرب العربي وفرنسا والمشرق العربي.

**الحدود الزمانية:** يتناول الموضوع المدروس الذي بين أيدينا الفترة الممتدة من 1945 الى 1956 م تعبر عن نهاية الحرب العالمية الثانية اما سنة 1956 فهي سنة تحقيق الاستقلال بعد كفاح دام سنوات.

**خطة الدراسة:** وقد قمت بتقسيم هذا الموضوع الى خطة بحث مكونة من مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين وخاتمة يندرج تحت كل فصل وملاحق تتصل بالموضوع وفهارس مختلفة .

وسنتعرض في الفصل التمهيدي الحماية الفرنسية والاسبانية على المغرب ورد فعل الجزائريين قبل الحرب العالمية الثانية، تناولنا أولا: الحماية الفرنسية والاسبانية على المغرب الأقصى 1912م، وثانيا ردود الفعل الشعبية الجزائرية بعد فرض الحماية على المغرب الأقصى ما بين 1912-1945م. أما الفصل الأول فقد جاء تحت عنوان حركة التحرر في المغرب الأقصى ، تكلمنا في المبحث الأول على الارهاصات الأولى لظهور الحركة الوطنية السياسية في المغرب الأقصى وابرز

نتائجها ، وقد اشتملت على اربع مطالب الأول المقاومة المسلحة بقيادة عبد الكريم الخطابي(مقاومة أهالي الريف)، والثاني نشاط الاتجاه الإصلاحي بقيادة كتلة العمل الوطني، والثالث التحولات السياسية التي أثرت في الحركة عقب الحرب العالمية الثانية 1945-1956 ، أما المطلب الرابع تناولنا فيه نشاط الجبهة الوطنية المغربية 1946-1952، وفي المبحث الثاني تناولنا الكفاح المسلح في المغرب الأقصى شمل ثلاث مطالب ، الأول تطرقنا فيه الى أسباب اندلاع الكفاح المسلح في المغرب الأقصى ، والثاني مراحل الكفاح المسلح أما الثالث فكان حول المواقف الدولية من الكفاح المسلح في المغرب الأقصى ،وأدرجت في الفصل الثاني أشكال الدعم الجزائري لحركة التحرر في المغرب الأقصى من خلال ثلاث مباحث المبحث الأول تناولنا فيه موقف الجزائريين من الازمات السياسية والعسكرية المغربية 1945- 1956م، قسمناه الى مطلبين المطلب الأول تضامن الجزائريين مع خلع ونفي السلطان محمد الخامس،والمطلب الثاني محاولات قادة الثورية الجزائرية توحيد الكفاح المسلح مع المغرب الأقصى، اما المبحث الثاني فقد تطرقت فيه الى اسهامات الجزائريين بالمغرب في النضال السياسي والعسكري ،وقسمناه الى مطلبين الأول مساهمة المهاجرين الجزائريين في النضال السياسي والعسكري المغربي، والثاني مساهمة الطلبة الجزائريين بالمغرب في النضال السياسي المغربي ،ثم ختمت البحث باستعراض أهم النتائج المتوصل إليها فيتتبع دور الجزائريين في دعم إخوانهم المغاربة في مقاومتهم للاستعمار بالإضافة الى مجموعة ملاحق التي تخدم الموضوع.

**التعريف بأهم المصادر والمراجع المعتمدة:**

مصادر ومراجع التاريخ المتعلقة بدور الجزائريين في دعم مقاومة المغرب الأقصى بعد الحرب العالمية الثانية وحتى استقلال المغرب 1956 تختلف موضوعاتها ومادتها وأهميتها، ففيها ما هوتاريخي سياسي ومنها ما هو اقتصادي وغير ذلك ومن بين هاته المراجع أذكر أهمها:

- عبد الله مقلاتي ، دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية
- جبران لعرج ، الثورة الجزائرية وعلاقتها بالمغرب الأقصى (1954–1962) .
- يعيش محمد، المهاجرون الجزائريون في المغرب الأقصى ودورهم في الحركة
- برابح محمد الشيخ،اسهامات الجالية الجزائرية في نهضة المغرب، والأقصى1900–1956،. يعد مرجعا مهما اذ قدم لنا معلومات قيمة عنالمهاجرينالجزائريين ومساهمتهمفي كفاح إخوانهم المغاربة
- غيلاني السبتي، علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية،حيث ساعدنا هذا المرجع في الفصل الثاني وبين دور وفضل جبهةالتحرير في المقاومة المغربية.
- بابة حورية، الجزائريون والقضية المغربية 1912–1954، استعنت بها كثيرا في الفصل التمهيدي حول مساهمة الجزائريين في المقاومة المغربية قبل اندلاع الثورة التحريرية.

**الصعوبات:**

ان الصعوبات المتعلقة بالبحث كثيرة كجمع المادة العلمية والسفر للحصول عليها تعتبر من الأمور البديهية المرتبطة بأي بحث، ولكن هنالك صعوبات لها انعكاسات على الصورة النهائية للبحث من حيث المضمون أو الهدف المرجو الوصول اليه ومنها:

- تنوع فئات الجزائريين من مهاجرين يسكنون المغرب الأقصى،ومجاهدين،وتجار، وغيرهم حيز واسع يحتاج الى جهد كبير من أجل سد ثغرات البحث
- تعدد مصادر البحث من أرشيف وصحافة معاصرة للبحث ومذكرات شخصية ودراساتسابقة وصعوبة الحصول عليها

- قلة الدراسات التي تتناول بعض الجزيئات المرتبطة بالبحث العام الدراسي.
- قصر المدة الزمنية المخصصة لإعداد هذه المذكرة وهيسنة واحدةفقط حيث يتطلب وقتا أكثر للإحاطة بالموضوع.

والله ولي التوفيق.

**الفصل التمهيدي**: الحماية الفرنسية والاسبانية على المغرب ورد فعل الجزائريين

**أولا:** الحماية الفرنسية والاسبانية على المغرب الأقصى 1912.م

**ثانيا:** ردود الفعل الشعبية الجزائرية بعد فرض الحماية على المغرب الأقصى 1912-1945

## أولا: الحماية الفرنسية والاسبانية على المغرب الأقصى 1912 م

يعتبر الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830م بداية حقيقية مهدت الطريق أمام إمكانية توسيع المشروع الاستعماري الفرنسي عن بقية بلدان الشمال الإفريقي خاصة في تونس والمغرب(1) .

والواقع أن الأهمية الاستراتيجية للمغرب الأقصى على مستوى البحر الأبيض المتوسط، والمحيط الأطلسي معا، وكونه يقع على الطريق من جنوب غرب أوربا إلى جنوب إفريقيا جعل الأوربيين يوجهون أنظارهم باتجاهه (2).

وقد تحولت المسألة المغربية بداية من القرن العشرين إلى قضية يجب تصفيتها باتفاق الدول الأوربية باختلاف وأهمية مصالح كل دولة أوربية في المغرب ، واستطاعت فرنسا حسم الأمر لصالحها عن طريق عقد اتفاقيات ثنائية مع الدول المعنية إزاء المسألة المغربية ، وبموجب ذلك توصلت إلى اتفاق ودي مع اسبانيا بين 1900–1902م، وتناول الاتفاق الأول 1900م تحديد ممتلكات فرنسا واسبانيا في إفريقيا الغربية ، وتناول الاتفاق الثاني 1902م تقسيم التراب المغربي بين فرنسا واسبانيا وتقديمهما ميناء لألمانيا كامتياز مقابل إيجار وذلك إذا تنازلت لهما عن كل حق لها في التراب المغربي ، كما عقدت فرنسا اتفاق مع بريطانيا في 4افريل 1904م وبموجب ينهي مضايقة فرنسا لبريطانيا في مصر مقابل توقف هذا الأخير عن عرقلة فرنسا لإتمام مشروعها في المغرب الأقصى (3).

انتهز السلطان عبد العزيز فرصة مساندة ألمانيا، فطلب بعقد مؤتمر دولي لمعالجة شؤون المغرب، فأرسل دعوة للدول الموقعة على اتفاقية مؤتمر الجزيرة

(1)-القبلي محمد وآخرون ، تاريخ المغرب تحيين وتركيب ، ط1 منشورات المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب ، الرباط، المغرب الأقصى ، 2011ص459

(2)-بوسيلتفهيمة التنافس الأوربي على المغرب الأقصى (1880-1912) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ معاصر بجامعة بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بسكرة 2015/ 2016 ص18

(3)- بابة حورية، الجزائريون والقضية المغربية 1912-1954 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل م د) في تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر بجامعة الوادي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية الوادي 2020-2021 ص16.

الخضراء بإسبانيا في الفترة الممتدة من 16 جانفي إلى غاية 7افريل 1906م وحضره ممثلون عن الوفد المغربي وفرنسا وبريطانيا واسبانيا وألمانيا والنمسا والولايات المتحدة وروسيا خلال المؤتمر حاولت ألمانيا إضعاف نفوذ الفرنسيين إلا أنها عجزت عن لوقوف أكثر الدول إلى جانب فرنسا، وقد تمخض عن المؤتمر قرارات كانت في مجملها لصالح فرنسا واسبانيا (1)

شرعت فرنسا عقب مؤتمر الجزيرة الخضراء مباشرة باحتلال المناطق الرئيسية في مراكش، وفي نهاية 1906م وجهت أسطولها إلى طبنجة بذريعة حماية الأوربيين فيها. وكذلكبعثت أسطولها إلى طنجة ،وفي مارس1907م اغتيل في مراكش طبيب فرنسي اسمه موشان ، وكعقاب على الاغتيال احتل الفرنسيون مدينة وجدة وشرقي مراكش برمته (2).

ومع بداية الأعمال الأولية لإنجاز رصيف ميناء الدار البيضاء، فتعالت نداءات الشاوية للمخزن العزيزي بوقف هذا التغلغل الأجنبي في المدينة، ولكن كانت هذه النداءات بمثابة صيحة في واد ، فزادت مظاهر التغلغل بفرض السلطات الفرنسية على المخزن تعيين مراقبين فرنسيين في المصالح الجمركية بديوان ميناء الدار البيضاء، حيث سيطر الفرنسيون على تسيير الميناء (3).

وعلى الرغم من خيبة أمل المغرب في ألمانيا التي قبلت الميثاق فقد بذلت الدولتان بعض الجهود للحفاظ على الصداقة الألمانية المغربية ،وكان من المنتظر أن يجد المخزن الحكومة الألمانية بجانبه لمقاومة كل ضغط فرنسي مسلح، غير أن الذي حدث هو أن المغرب وجد نفسه وحيدا في الميدان لمواجهة التدخل العسكري الفرنسي في الشاوية صيف 1907م،حيث لم تخلوا جعبة فرنسا من الذرائع وخلق المبررات للتدخل في المغرب ، فقد كانت استراتيجيه الاحتلال قائمة على التغلغل

(1)-عسكري فطيمة الزهراء ثورة محمد بن عبد الكريم الخطابي (1921-1926) والمواقف الجزائرية والتونسية منها، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ بجامعة أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية 2019/2018م ص17.
(2)لوتسكي، تاريخ الاقطار الغربية الحديث ط9، لبنان :دارالفرابي ص356.
(3)بابة حورية،لمرجع السابق ،ص32.

المنظم لاستكمال تطويق المغرب ، كما تمنى الفرنسيون من وضع مراقبين ماليين بجانب الأمناء المغاربة بديوان المدينة في 24 جويلية 1907م، وقاموا بمد إحدى خطوط السكك الحديدية الضيقة من الدار البيضاء الى الداخل ، وهذا ما أدى الى رد فعل من قبل الشاوية ، فقي 30 جويلية 1907 حاولت جماعة من أهل الشاوية توقيف أشغال الكمبانية المغربية بمرسى المدينة فحدثت اشتباكات مع عمال الأوراش أسفر عن مقتل 09 عمال أجانب بينهم 05فرنسيين.

استغلت فرنسا هذا الحادث كذريعة لاحتلال الدار البيضاء وناحية الشاوية فقد كانت الأوساط الاستعمارية تنتظر الفرصة المواتية للشروع في احتلال المغرب ، وفي 2أوت 1907 توجهت قوارب البارجة البحرية نحو ميناء الدار البيضاء ، وأطلقت النيران فأصابت الجنود المغاربة الذين كانوا يحرسون بين باب المرسى والقنصليات الأجنبية وتم قنبلة المدينة ، وحاول سكان الدار البيضاء "الشاوية " الدفاع عن أنفسهم وأغلقوا باب المرسى و منعوا الدخول أو الخروج منه وواجهوا قتال الفرنسيين دون انتظار تعليمات من المخزن المغربي ومع اشتداد المقاومة المغربية ، دكت المدافع الفرنسية حي التناكر الشعبي .والتهمت النيران معظم أكواخ الحي وهكذا عمت الفوضى والرعب والدمار في مدينة الدار البيضاء مما أدى إلى مجازر في صفوف سكان الدار البيضاء (1)

أمام التوسعات الفرنسية في بلاد المغرب عجز المولى عبد العزيز عن الدفاع والوقوف في وجه هذه التوسعات، عجلت هذه الظروف على خلع السلطان وتعيين أخيه عبد الحفيظ مكانه.

لم تعترف الدول الأوربية بالسلطان الجديد، واشترطت عليه فرنسا الموافقة على كل الاتفاقيات والمعاهدات التي تمت بين المغرب والدول الأوربية، واستغلت فرنسا هذا الاتفاق وفرضت على السلطان سنة 1910م الاعتراف بالمكاسب التي حققتها

(1)-بابة حورية ، المرجع نفسه، ص34

في الشاوية ووجده، وربطته بقرض مالي سمح لها بالإشراف على معظم موارد البلاد الأساسية.

بعد سيطرة فرنسا على المداخل الجمركية لم يبقى للخزينة سوى الضرائب التي قام السلطان بزيادة فيها هذا الأمر أرهق الرعايا التي ثارت على السلطان، الذي اضطر في الأخير إلى طلب المساعدة العسكرية الفرنسية، وزحفت هذه الأخيرة إلى فاس واحتلتها في 21 ماي 1911 مبقيادة الجنرال موليناز.

واجه الدخول الفرنسي فاس معارضة شديدة من قبل الألمان التي اعتبرتها ضد قرارات مؤتمر الجزيرة الخضراء، وعلى هذا الأساس قامت بإرسال سفينة إلى ميناء أغادير بحجة الدفاع عن المصالح الألمانية ، وعرفت بأزمة أغادير بحجة المصالح الألمانية ، وعرفت بأزمة أغادير ، وأمام التدخل الألماني في منطقة أغادير لم يكن أمام فرنسا سوى الدخول في مفاوضات مع الألمان وتم ذلك في 4نوفمبر 1911 م حصلت بموجبه ألمانيا على مناطق هامة في الكونغو(1)

ولجأت إلى التفاوض مع اسبانيا عام1912 م لضبط النفوذ والحدود بينهما وواجهت فرنسا مقاومة شرسة في عرض البلاد وطولها .وبعد استباب الوضع فرضت فرنسا على عبد الحفيظ توقيع معاهدة الحماية في 12 مارس 1912م وبمقتضاه وافق السلطان على أن تقوم الحكومة الفرنسة أي جزء من المغرب تراه ضروري للمحافظة على النظام وسلامة التجارة ، وأن تشرف على الشرطة في المدن والمياه الإقليمية وأن تساعد السلطان ضد أي خطر يهدد شخصه أو عرشه أو بلاده ونصت على أن يمثل فرنسا لدى السلطان مقيم عام يتمتع بكل سلطات الجمهورية في المغرب ، وبدورها شرعت اسبانيا منذ عام 1912 م في احتلال المنطقة الشمالية من المغرب فاحتلت تطوان عام 1913م وجعلتها مركزا لقيادتها

(1)- فطيمة الزهراء عسكري، ثورة محمد بن عبد االكريم الخطابي (1921-1926) والمواقف الجزائرية والتونسية منها ،مذكر مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ ، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ص 19.

ولكنها واجهت مقاومة شديدة بقيادة أحمد الريسوني بمنطقة الجبيلة ، وتأخر دخولها لمنطقة الجبتالة والريف إلى ما بعد الحرب العالمية ، بسبب المقاومة الشديدة والظروف السياسية والاقتصادية الخاصة بها(1).

[2]-عبد الله مقلاتي ، المرجع في تاريخ المغرب الحديث والمعاصر (الجزائر، تونس، المغرب ليبيا ) ديوان المطبوعات الجامعية، ص78

## ثانيا: ردود الفعل الشعبية الجزائرية بعد فرض الحماية على المغرب الأقصى.

كان التدخل الفرنسي في المغرب الأقصى فرصة لنشر إشاعات وتأويلات مدهشة عن الانتصارات العسكرية التي أحرزها السلطان وعن جبن الفرنسيين أمام المغاربة وعن تردي هيبة فرنسا هنا يكمن سر المظاهرات التي اندلعت مثلا ببلدية rovigoاو في بلدية جبل الناضور، وفي سنة 1908 م ولم تتوقف تلك الاعتقالات حتى بعد سقوط مدينة فاس إذ صدقنا النبؤة الشعبية التي أصدرت من ولي الله الحاج عيسى سيد مدينة الاغواط الذي قال " من فاس إلى الجزائر كل الناس شاركوا في الانتفاضة .(1)

أبدت الجالية الجزائرية بالمغرب عموما وفاس على وجه الخصوص رفضا لنظام الحماية الفرنسية وذلك نيابة القنصلية الفرنسية المتواجدة بمدينة فاس فرضت عليهم إجراءات استثنائية معتبرة إياهم رعايا فرنسيين، وهذه الإجراءات ولدت ردة فعل قوية لدى المخزن الذي بات يستشعر الدسائس التي تنوي الإدارة القنصلية الفرنسية القيام به محاولة استقطاب الجالية الجزائرية واغرائها بالمال والالقاب المعنوية .

رغم الظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئة التي عانى منه أفراد الجالية الجزائرية اذ ان معظمهم عبر عن رفضه لكل تلك الإجراءات التي اتبعتها القنصلية الفرنسية رافضين سياسة الحماية واغراءاتها والنتيجة جاءت عكس ما تصبو إليه الإدارة الفرنسية وهذا ما نلمسه من خلال كتاباتهم لرسالة طويلة على شكل عريضة أعلن فيها أفراد الجالية الجزائرية بيعتهم وتأييدهم للسلطان المغربي عبد العزيز ، وأنهم يعتبرون من رعايا السلطان وكان ذلك سنة 1894م، حيث أشرف على تحريرها الأمين عبد السلام محمد المقري ، كما جاءت مذيلة بختم عدلين من نفس عناصر الجالية وهما بن مصطفى المشرفي ومحمد بن محمد ، وفيها يشهد بمحتواها وبما جاء

(1)-شارل روبير أجرون، الجزائريون وفرنسا 1871.1919م،ج2، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ،2007،ص700

فيها، وتحمل الرسالة توقيع 546 مهاجر من شرفاء تلمسان وعوام المهاجرين وشرفاء بني عامر، وشرفاء غريس، وأم عساكر ،وشرفاء مستغانم ونواحيها (1).

ولقد تعددت مواقف الجزائريين اتجاه التغلغل الفرنسي في المغرب، وشكل حدث فرض التغلغل الفرنسي وفرض الحماية الفرنسة والاسبانية على المغرب لدى أغلب الجزائريين لحظة ملائمة أبانت من خلالها نخب المهاجرين على لحمة الأخوة واعتبار المغرب جزء لا يتجزأ من الهوية الإسلامية، ولقد ظل الإحساس والشعور بالانتماء إلى شخصية تاريخية تكونت على قاعدة إسلامية (2).

وهنالك شخصيات جزائرية لعبت دورا هاما في رفض سياسة الحماية التي تريد فرنسا فرضها على المغرب الأقصى ومن بينها أبوبكر بين عبد الوهاب العلوي الطنجي الجزائري حيث كان من أشد المناوئين لتلك المشاريع وكان يكتب بعض الرسائل ويبعث بها إلى الجزائريين والمغاربة على حد سواء ويشجعهم على مقاومة فرنسا

ونذكر كذلك نشاط محمد بن محمد بن عبد القادر الغريسيالمعسكري وهو معروف عند المغاربة بابن الأعرج عرف بمعاداته لسياسة الفرنسية بالمغرب ومعارضته لكل المشاريع الاستعمارية سواء الفرنسية أو الاسبانية ، نقف على هذا المعارض الشرس من خلال ما جادته به قريحته الشعرية في قصيدته التي نظمها وهو مقيم بمدينة وجدة سنة 1911 م بعدما فرض الحصار على مدينة السلاطين فاس ففي قصيدته أشاد ومدح حضرة فاس وعمل على استنهاض الهمم لمقاومة الاحتلال الاسباني والفرنسي على حد سواء ، وهذه الأبيات تحاكي استنهاض المغاربة للدفاع عن حاضرتهم والذود عنها:

وهل من بقايا الفاتحين ذوي السنا  بهم تسعد الأوطان في زمن الحرب

(1)-برابح محمد الشيخ،اسهامات الجالية الجزائرية في نهضة المغرب الأقصى1900-1956، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة الجزائر 2، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر،0207-2008 ص124

(2)-حوريه بابة،المرجع السابق ص119.

وهل من بني الأنصار فضل بقية  تناضل بالأقلام طورا وبالغضب(1)

كما سام الجزائريون بالمغرب في المقاومة العسكرية بالمغرب نذكر منها مقاومة الأمير عبد المالك (2)،حيث تعد مقاومته من أهم ردود الأفعال الجزائرية ضد فرض الحماية المزدوجة الفرنسية والاسبانية على المغرب، ،كانت بداياتها حين هاجر الأمير عبد المالكالجزائري من دمشق ودخل المغرب فانظم في بداية نشاطه إلى ثورة الشيخ بوعمامة وعمل كل ما بوسعه ليكون طرفا أساسيا في هذه المقاومة واستمرت شعلة الجهاد متقدمة في نفسه فبعد أن القى بوعمامة السلاح في 1904 .لم يجد الأمير من حل سوى أن يواصل كفاحه، فقرر الانضمام والالتحاق بمقاومة أخرى هي مقاومة الثائر المغربي بوحمارة فحارب معه فترة (3) وبناء على تصريحات الجنرال ليوتي فانه بفضل نشاطات وأعمال عبد المالك وتحركاته تعرض المغرب في الفترة من منتصف1915 م إلى منتصف م1916 إلى هزات شديدة عرضت الاحتلال الفرنسي في المغرب إلى الخطر والزوال ، مع العلم أن سمعة وشعبية الأمير عبد المالك في تزايد وصعود لدى المغاربة الوطنيين.

كما تحصل على دعم ومساندة زعيم ثورة الريف الفقيه عبد الكريم الخطابي ، ومع انطلاقة الحرب العالمية الأولى ونظرا للظروف التي كانت عليها المغرب الأقصى ، وخاصة في ظل الدعاية الألمانية والعثمانية ضد الحماية الفرنسية دخل في تحالفات مع ألمانيا والدولة العثمانية ، وتسارعت الأحداث مع اتصال السفير الألماني الكونت ديرابتور به، وطلب منه إرسال مبعوث للاتفاق معه، فأرسل ابنه محي الدين وتم توقيع الاتفاق في محاربة الفرنسيين في ظل شروط معينة على رأسها

---

برابح محمد الشيخ،المرجع السابق، ص[1]130

(2) الأمير عبد المالك الجزائري هو من الابن الثاني للأمير عبد القادر ، ولد بدمشق سنة 1968، ونشأ في دمشق وانتقل الى الأستانة لمواصلة تعليمه في المدرسة الملكية حتى تخرج برتبة عقيد في الجيش العثماني ، وقد قربه اليه السلطان عبد الحميد ، وأسند له رتبة مقدم وجعله أحد قادة الحرس الوطني ، غادر دمشق في 1906 قائدا للشرطة الدولية في طنجة ، قاد مقاومة ضد الفرنسيين في المغرب ، سنة 1924، للمزيد انظر أبو القاسم سعد الله أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر ، ط2،ج1 الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ،1981،ص107.

(3)- حوريه بابة،المرجع السابق ص109.

إقامة مملكة واحدة تضم المغرب والجزائر (1) ،وقد أحدثت انتصارات الأمير عبد المالك في تازة صدى واسع في وسائل الإعلام الأجنبية الايطالية والسويسرية على الخصوص أخبار فتح واسترجاع الأمير عبد المالك الجزائري لمدينة تازة وهو ما سعت فرنسا إلى تكذيبه وانبرت ذلك جزء من الدعاية المرتبطة بالحرب العالمية الأولى

وقد أصبح الأمير عبد المالك يشكل تهديدا عسكريا كبيرا ، قد يعصف بالوجود الفرنسي في المغرب الأقصى لذلك أرسلت فرنسا الجنرال هنريس نحو هذه المنطقة لإدارة العمليات العسكرية بنفسه ضد الأمير عبد المالك ، ونظرا للتفوق والقوة العسكرية الفرنسية فقد تمكنت فرقة عسكرية من المشاة الفرنسية محاصرة معسكرات الأمير عبد المالك بسوق الأحد كزناية وإحراق حوالي 150 خيمة من خيامه وقتل العديد من أتباعه وجنوده وأمام هذا الهجوم الذي أصاب معسكره لم يهتدي الأمير إلا لضرورة التفكير في مغادرة جنوب تازا والتحرك باتجاه الشمال لينتهي به المطاف مستقرا على خط الحدود مع منطقة النفوذ الاسباني في شهر جويلية سنة 1916(2).

عرض الأمير عبد المالك على الأسبان قيادة الجنود المغاربة في قواتها ، فوافقت اسبانيا على هذا العرض، وفي جويلية 1924 م قررت قيادة مليلية التغلغل غرب ميضار في أراضي قبيلة بني توزين وكلف عبد المالك بهذه المهمة وتمت المواجهة بين قواته و وقوات منطقة عزيب ميضار، وجرت معركة عنيفة انتهت بمقتل الأمير وعدد كبير من جنوده المغاربة ، وقد جاء خبر مقتله قفي برقية أرسلها القنصل العام الفرنسي بطنجة إلى وزارة الخارجية الفرنسية ، وهو ما اعتبره انتصارا كبيرا للقوات الفرنسية في المغرب لأنها تخلصت من أحد أكبر أعداء مشاريعها التوسعية في المغرب(3).

---

(1)-بلقاسم محمد ،وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي ج 11910-1954 القافلة للنشر والتوزيع الجزائر 2013 ص118

(2)-برابح محمد الشيخ المرجع السابق، ص180

(3)برابح محمد الشيخ،المرجع نفسه، ص185

ولقد لعبت العديد من الشخصيات الجزائرية دورا في المقاومة المغربية من خلال القائد الريفي "حدو بن حمو البقيوي"، هذا الأخير كانت له علاقة واسعة مع الجزائريين لأنه عاش في صغره في الجزائر وكان ينتقل بين وهران والرباط وامتلك متجرا للأقمشة والحبوب في بورساي وفي نفس الوقت كان يملك مكتبا في وجدة لإعماله السياسية والتجارية كان يشرف عليها كاتب جزائري ، حيث لعب دورا هاما في المقاومة الريفية وتعاون في ذلك مع العديد من الجزائريين حيث كان يعقد الصفقات مع التجار الجزائريين من أجل تموين الثورة الريفية وبنهاية حرب الريف سجن ووضعته السلطات الفرنسية الاستعمارية تحت الإقامة الجبرية 1950م (1).

(1) حوريه بابة،المرجع، السابق ،ص114

**الفصل الأول:** حركة التحر في المغرب الأقصى .

**المبحث الأول:** الارهاصات الأولى لظهور الحركة الوطنية والسياسية في المغرب الأقصى وأبرز نتائجها

**المطلب الأول:** المقاومة المسلحة بقيادة عبد الكريم الخطابي (مقاومة أهالي الريف)

**المطلب الثاني:** نشاط الاتجاه الإصلاحي بقيادة كتلة العمل الوطني

**المطلب الثالث:** التحولات السياسية التي أثرت في الحركة عقب الحرب العالمية الثانية 1945-1956م

**المطلب الرابع:** نشاط الجبهة الوطنية المغربية 1946-1952م**المبحث الثاني:** الكفاح المسلح في المغرب

**المطلب الأول:** أسباب اندلاع الكفاح المسلح في المغرب الأقصى

**المطلب الثاني:** مراحل الكفاح المسلح.

**المطلب الثالث:** المواقف الدولية من الكفاح المسلح في المغرب الأقصى

## **المبحث الأول**: الارهاصات الأولى لظهور الحركة الوطنية والسياسية في المغرب الأقصى وأبرز نتائجها

### **المطلب الأول**:المقاومة المسلحة بقيادة عبد الكريم الخطابي (مقاومة أهالي الريف)

عندما وقع الريف المغربي تحت الحماية الإسبانية سنة 1912 م ثارت العديد من الثورات الأولية مناهضة للتواجد الإسباني بالمنطقة[1] ، نذكر منها ثورة محمد أمزيان من 1909 م إلى غاية 1912 م ، بقيادة أمزيان ومجموعة من المجاهدين في القبائل المهددة بالخطر الإسبان، وجرت بينهم معارك حامية الوطيس ، إستمرت ثلاثة أشهر[2] خسر فيها الجيش الإسباني عشرة آلاف جندي[3] ، لكن هذه الهزيمة لم تستمر نتيجة تنمي عدد الجيش الإسباني وإغراء إسبانيا بعض القبائل الريفية بالمال ، وفي معركة الديب 10 ماي 1912 م أستشهد شريف أمزيان بسبب الهجوم الكاسح للقوات الإسبانية بعد تحالفها مع فرنسا.[4]

-ثورة الرسبوني 1911 م إلى غاية 1992 م ، وهو أحمد بن محمد الرسبوني الذي حمل لواء المقاومة منذ سنة 1911 م ، وكانت له مواقف معادية لحكومة المخزن بسبب استسلامها للضغط الأجنبي وخاصة الإسبان حينما إحتلوا ميناء أصيلا ،

---

[1]علال الفاسي ، الحركات الإستقلالية في المغرب العربي ، ط 06 ، مطبعة النجاح ، الدار البيضاء ، 2003 ، ص 120.

[2]الجمل شوقي ، المغرب الكبير من الفتح الإسلامي إلى الوقت الحاضر(ليبيا-تونس-الجزائر-المغرب الأقصى) ، المكتب المصري ، القاهرة ، 2007 ، ص 11.

[3]عبد المجيد بن جلوف ، هذه مراكش ، مطبعة الرسالة ، 1999 ، ص 147.

[4]أكرم بوجمعة ، عبد الكريم الخطابي ودوره في تحرير أقطار المغرب العربي ، تونس،الجزائر،المغرب الأقصى، أطروحة دكتوراه ، جامعة تلمسان ، 2016-2017 ، ص 86.

الميناء الذي يسترد منه الأسلحة ويرى فيه منفذه الطبيعي [1] ، كان حاكم إقليم جبابلة ففي أكتوبر 1920 م قررت إسبانيا التوغل في إقليمه ، فاتخذ من حصن التازورت مقرا لقيادته ، ففي 1922 م كان الإسبان قد وضعوا أيديهم على معسكره بعد معركة طويلة ، فلذ الرسبوني بالفرار إلى جبل

بوهاشمحتلى لا يقع في الأسر ، وتابع مضايقته للمحتل الإسباني حتى يصل معها لاتفاق ، وظلال الرسبوني مقيما بحصنه بتازورت حتى تمكن عبد الكريم الخطابي من دخول جبالة وطرد الإسبان منها ، وفي 1924 م وقع أسيرا وتوفي بعدها بخمسة أشهر.[2]

**خلاصة :**

بعد الحماية الإسبانية على منطقة الريف المغربي عام 1912 م نشبت ردود الفعل إتجاهها ، ورغم شهرت وعالمية الحرب الريفية فقد تبين لنا أنه قد سبقتها ثورات شعبية عديدة بالمنطقة ، من بينها ثورة الشريف محمد أمزيان التي دامت خمسة سنوات وإنتهت بمقتله في الأخير ، ومقاومة أخرى بزعامة الشريف الرسبوني وطالت عشرة سنوات أخرى ، الذي قاوم الإحتلال الإسباني .

بعد ثورة الشريف محمد أمزيان والشريف أحمد الرسبوني جاء الدور لثورة عبد الكريم الخطابي الذي كان في ذلك الوقت قاضيا بمدينة مليلة التي كانت كانت ومازالت تخضع للإحتلال الإسباني ، قريبا من دوائر صنع القرار السياسي الإسباني ، ونتيجة التعسف والظلم الذي يعانيه أهل الريف في المنطقة وإزدياد توسع رقعة إحتلال

---

[1] صلاح العقاد ، المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر ، ط 2 ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ، 1993 ، ص 258.

[2] محمد العربي المساري ، محمد بن عبد الكريم الخطابي من القبيلة إلى الوطن ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، 2012 ، ص 77.

الإسبان من مليلة وسبة وتطوان إلى شقشاون.هنا بدأت مرحلة جديدة من حياة عبد الكريم الخطابي حيث عاد إلى قبيلته وبايعه أهلها على إشعال روح المقاومة وجهاد العدو الإسباني سنة 1920 م ، حيث كانت إستراتجيته تعتمد على غنائم العدو ، وحتى قويت شوكته وأصبح جيشه قرابة 500 جندي وطلب من القبائل الإتحاد والتضامن في وجه الإسبان ، وظهر ذلك الإتحاد في المعركة التي أشتهرت باسم أنوال.[1]

صد الجيش الإسباني العرمرم بقيادة الجنرال سيلفستري والتي سيطر فيها الريفيون البسطاء ، سنة 1921 م التي تختلف التقديرات حول نتائجها ويرجع أن سقط فيها أكثر كم 13 ألف جندي إسباني قتيلا ، وخسائر عسكرية ، بعدها المعركة الشهيرة وحد مولاي محمد القبائل كلها وأسس الجمهورية الرسمية عاصمتها الريف وعملتها الريف ، وأعتبر يوم إعلان الثورة على الإسبان 18 سبتمبر 1921 م هو يوم تأسيس الجمهورية رغم أنها أعلنت رسميا يوم 01 فيفري 1923 م.[2]

[1] محمد شعبان أيوب ، حرب الريف ...يوم إنتصر المغاربة على الإسبان ، موقع الجزيرة 2021/06/05 م ، مكة المكرمة .De aljazzera.net.com

[2] قادة الدين ، في ذكرى معركة أنوال ، موقع الجزيرة 2017/07/26 ، 17 PM.

## المطلب الثاني: نشاط الاتجاه الإصلاحي بقيادة كتلة العمل الوطني

<<كتلة العمل الوطني هو تنظيم سياسي ، أسسه زعماء الحركة الوطنية المغربية سنة 1934 م ، من بينهم علال الفاسي ومحمد حسن الوزاني وأحمد بلا فريح ، قدمت هذه الكتلة للسلطات الفرنسية في 1 ديسمبر 1934 م ، وادى خلاف بين علال الفاسي والوزاني إلى ترك هذا الأخير للكتلة وإنشاء حزبه الخاص الحركة القومية وهو سلف حزب الشورى والإستقلال ، بينما أنشأ علال الفاسي الحركة الوطنية لتحقيق الإصلاحات وهو سلف حزب الإستقلال>> .

بدأ حزب كتلة العمل الوطني أولا بتنظيم سري للغاية من قبل مجموعة من الشباب الطموحين لفكرة الإستقلال ; ومع صدور قانون إلحاق المغرب بوزارة المستعمرات سنة 1934 م برز للوجود كأول تنظيم سياسي حزبي مغربي علني نتاج من الزاوية والطائفة أي أنه يستند على الأسس الدينية والسياسية قبل الإعتماد على الأسس الإجتماعية والطبقية أي أنه إصلاحي.[1]

وأول عمل اقحمت عليه هو تنوير ، أي العام في فرنسا والخارج وتنبيه الشعب ثم إعداده لتحمل أطوار المقاومة ، وكذلك الحرص على التعريف بحقيقة الأوضاع في

[1] أحمد إسماعيل راشد ، تاريخ أقطار المغرب السياسي الحديث والمعاصر ، ط 01 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2004 ، ص 218.

المغرب[1] ،كان تشكلها جماعي بقيادة تتشكل من عشرة اشخاص تجمعهم افكار ومبادئ واحدة تهدف غلى خدمة مصالح المغرب الاقصى.

تمحور توجه الكتلة إلى المطالبة بالإصلاح وقامت بصياغة بما يسمى بدفتر مطالب الشعب المغربي وتم تحرير برنامج الإصلاحات المغربية ( plan de Ré formeesmàroeaine) في شكل مجلة صغير يحتوي على 134 صفحة [2] طبع باللغة العربية بمطبعة الإخوان في مصر ثم نشر باللغة الفرنسية في نوفمبر سنة 1934 م.

إشتمل هذا البرنامج الإصلاحي على 15 فصلا ويحتوي كل فصل بنود عديدة ، وأهم ما جاء في هذه الفصول ;الإصلاحات السياسية والإجتماعية والعدلية كذلك عدم التدخل في الحريات الشخصية والعامة وتنظيم النظام العقاري ، أيضا الإهتمام بشؤون العمل والصحة العامة والإسعاف الجماعي ، عدم التدخل في الأوقاف الإسلامية والتقليل من الضرائب والإتاءات ، الإعتراف بالعلم المغربي والأعياد الرسمية والتشريفات.[3]

كما وضعت الجمعية لهذا البرنامج خطوط رئيسية تمحورت في تطبيق معاهدة الحماية وإلغاء مظاهر الحكم المباشر ، أيضا تقديم المغاربة في جميع فروع الإدارة المغربية ، وتوحيد النظاميين الإداري والقضائي لجميع البلاد المغربية ، كما طالبت بفصل السلطات التي تقوم بها القواد والتي يقوم بها الباشوات ، كذلك إحداث بلديات

---

[1]علال الفاسي ، الحركات الإستقلالية في المغرب العربي ، ط 06 ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2007 ، ص 183.

[2]شارل أندري جوليان ، إفريقيا الشمالية ، تر:المنجي سليم وآخرون ، الدار التونسية للنشر والتوزيع ، تونس ، 1976 ، ص 175.

[3]علال فاسي ، المصدر السابق ، ص 190.

ومجالس إقليمية وغرف تجارية ومجلس وطني يحتوي على نواب مسلمين وإسرائيليين.[1]

لكن سرعان ما حل هذا التكتل حيث أصدرت السلطات الفرنسية يوم 18 مارس 1937 م قرار بإنهائه[2] ، فحاول كل من علال الفاسي ومحمد حسن الرزاني بإعادة تنظيم الكتلة بعد حلها وحضرها ، لكن الإختلاف على القيادة بينهما نتيجة التكوين الثقافي والتوجه السياسي أدت إلى إنقسام الكتلة من جديد وإنشقت إلى حزبين هما الحركة القومية وحزب وطني. [3]

[1] فؤاد مصطفى ، محمد الخامس وكفاح المغرب ، د.ط ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، د.س ، ص 15-16.

[2] فؤاد دياب ، المغرب الأقصى بين الماضي والحاضر ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة (د.ت) ، ص 45.

[3] فوزية شامي ونعيمة شامي ، علاقة الملك محمد الخامس بالحركة الوطنية المغربية (1927/6/5) ، مذكرة ماستر ، جيلالي بونعامة ، خميس مليانة ، 2015-2016 ، ص ص 33-34.

## المطلب الثالث: التحولات السياسية التي أنشئت في الحركة عقب الحرب العالمية الثانية(1945 م-1956 م).

لقد عرف النشاط السياسي المغربي نشاطا مكثفا عقب نهاية الحرب العالمية الثانية ، فعمل الوطنيون على تطوير مطالبهم خدمة لقضية بلادهم ، فنجد نوعا من الاتحاد بين الاحزاب الوطنية سواء في الشمال أو جنوب المغرب ، وظهر هذا التعاون خاصة بعد نفي ملكهم من طرف سلطات الاستعمار.

**أ-نشاط حزب الشورى والإستقلال** :

بعد عودة الوزاني من منفاه قصد مدينة فاس حيث حول الحركة القومية إلى حزب جديد أطلق عليه حزب الشورى والاستقلال ، على إثر مؤتمر تأسيسي أواخر جويلية 1946 م وكان المكتب السياسي يتألف من تسعة مسؤولين أبرزهم محمد الحسن الوزاني أمينا عاما، وعبد القادر بن جلون أمينا عاما بالنيابة.[1]فاتخذ حزب الشورى والاستقلال من ميثاق الاستقلال القومي برنامج له وتمثلت محاوره فيما يلي:

-المطالبة باستقلال المغرب مع ضرورة استرجاع وحدته الترابية المفككة بين الشمال والجنوب بحكم الحماية وخضوع مدينة طنجة للنظام الدولي مطلع القرن 20.

-التمسك بالملكية الدستورية.

-تشكيل حكومة تتمتع بثقة الأمة ولها حرية التصرف حتى تستطيع قيادة المغرب إلى تقرير مصيره ، وتقوم هذه الحكومة بسياسة إصلاحية للكيان الاجتماعي المغربي

[1]ندوة المقاومة المغربية ضد الإستعمار (1904-1955) الجذور والتجليات ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، أعمال الندوة العلمية (13،14، 15 نوفمبر 1951) ، جامعة إبن الأخضر ، 1977 ، ص 237.

من جميع النواحي[1] ، وأصدرا المغرب جريدة أسبوعية ناطقة باسمه في أفريل 1947 م وهي جريدة الرأي وقد أعطيت مهمة إدارتها إلى أحمد بن سودة[2] ، كما قام أيضا الحزب بتأسيس فروعا له في مناطق مختلفة من المغرب وكون جمعيات نسائية من أهمها جمعية أخوات صفا...وأيضا عمل على المطالبة بإقرار المساواة في الحقوق وحرية الرأي العام وتنوير الرأي العام الوطني بالديمقراطية وعدم تعارض مع الشورى.[3]

وكجدير بالذكر أن حزب الشورى والاستقلالاتخذ برنامج للعمل يتلخص مضمونه فيما يلي:

-خلق جو سالم من التوتر، وذلك من خلال إعلان فرنسا حق الشعب المغربي في تدبير شؤونه بنفسه أي الاستقلال التام.

-أن تلغى جميع القوانين الجائرة والتشريع الاستثنائي.

-أن يتصدر عفو عام عن جميع ضحايا الإضطهاد.[4]

وأيضا جاء في برنامج العمل ضرورة انخراط المغرب في هيئة الأمم المتحدة بدعم فرنسي قبل تخلصه نهائيا من القيود التي تحد من سيادته والانضمام إلى جامعة الدول العربية. [5]

---

[1]محمد حواس ، حزب الشورى والإستقلال في المغرب الأقصى (1946-1956) ، نموذج للدور التحرري في المغرب العربي ، جامعة الجيلالي ، خميس مليانة ، ص 168.

[2]سمير رحيم الخزاعي ، حزب الشورى والإستقلال المغربي وموقفه من القضايا الداخلية 1946-1960 ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، (د.م) ، (د.ت).

[3]محمد حواس ، المرجع السابق ، ص 179.

[4]ندوة المقاومة المغربية ضد الإستعمار ، المرجع السابق ، ص ص 244-243.

[5]محمد حواس ، المرجع السابق ، ص 169.

وفي 30 مارس 1953 م قدم عبد القادر بن جلون للسلطات الفرنسية والشعب مطالب حزبه المتمثلة في إلغاء نظام الحماية وإقامة ملكية دستورية ديموقراطية.[1]

شارك حزب الشورى والاستقلال في المفاوضات التي انتهتباستقلال المغرب عام 1956 م كمحطة لنشاط الحزب الموازية لنشاط حزبالإستقلال في المقاومة المسلحة

**ب-نشاط حزب الشوعي المغرب 1936 م/1954 م :**

كان هذا الحزب محظورا في المغرب من قبل السلطات الفرنسية ، فلما وصلت الجبهة الشعبية إلى الحكم في فرنسا في جوان 1936 م سمحت بتشكيل الحزب الشيوعي[2]،في بداية تشكيله كان سريا للغاية من طرف المثقفين الفرنسيين إلا أنه كان مغربيا من حيث الهدف أي الدفاع عن تطلعات الشعب المغربي.[3]

ثم أعيد تأسيس الحزب الشيوعي في المغرب سنة 1943 م بزعامة ليون سلطان ، واصدر صحيفة الوطن التي ناهضت الفاشية ، وكان هذا الحزب جزء من الحزب الشيوعي الفرنسي، فبعد وفاة ليون إستلم علي بعثة الحزب وإنفصل عن الحزب الشيوعي الفرنسي وأصدر صحيفة سرية باللغة العربية حملت إسم حياة شعب ورفض فكرة الإتحاد الفرنسي.[4]

وكانت مطالب الحزب الشيوعي المغربي :

---

[1]فاطمة زهرة آيتبالقاسم ، تطور النشاط السياسي في المغرب الأقصى بعد الحرب العالمية الثانية (1945-1956) ، مجلة العصور ، مج 18 ، العدد 02 ، جامعة أبو بكر بالقايد ، تلمسان ، ديسمبر 2019 م ن ص 65.

[2]محمود شاكر ، التاريخ الإسلامي المعاصر لبلاد المغرب ، ط 2 ، المكتب الإسلامي ، 1996 ، ص 454.

[3]ألبير عياش ، المغرب والإستعمار حصيلة السيطرة الإستعمارية ، تر:عبد القادر الشاوي ونور الدين سعودي ، دار الخطابي للطباعة والنشر ، المغرب ، 1985 ، ص 395.

[4]محمود شاكر ، المرجع السابق ، ص 459.

-حق الأمة المغربية في تقرير مصيرها بنفسها كباقي الأمم .

-الإختيار الحر للنظام الذي نريد العيش فيه.

-إنعقاد مجلس تشريعي تأسيسي.[1]

<يمكن القول ان هذا الحزب باشر نشاطه بين العمال حتى إكتسح الموقف وأصبحت النقابات العمالية تسير من قبل الشيوعيين وطالب بالإستقلال التام ودعا إلى جبهة وطنية مغربية غير ان حزب الإستقلال رفض ذلك وشكك في وطنيته ، وأنه يتحرك حسب توجيهات خارجية التي يتلقاها من مراكز الشيوعية العالمية.>

**التطور السياسي لحزب الإستقلال (1943 م/1945 م)**

تترجم ممارسة الحزب الإستقلال سنة 1943م -1945 م المعادلة الجديدة المتمثلة في المطالبة بالإستقلال قبل إجراء أي إصلاح والتي كرستها وثيقة الإستقلال الصادرة في 11 يناير 1944 م بشكل حازم سواء على مستوى الجبهة الداخلية أو الخارجية[2] ، فحاولت السلطات الفرنسية أن تقنع الوطنيين بالتراجع على فكرة الإستقلال وحذف الكلمة من الوثيقة والتلويح بالمقابل بإصلاحات وقدوم فرنسا في مفاوضات مع الحزب على رأسهم أحمد بلا فريج ، عمر عبد الجليل ومحمد اليزيدي ، وكانت نية فرنسا هي تبني إستراتجية جديدة من خلال الإنتقال من الحكم المباشر إلى السيادة المشتركة[3] ،إلا أن الحزب أصدر بيان أصر فيه أن الإستقلال أمر

[1] ألبير عياش ، المرجع السابق ، ص 455.

[2] محمد ضريف ، الأحزاب السياسية المغربية من سباق المواجهة إلى سباق التوافق 1934-1999 ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، 2001 ، ص 54.

[3] محمد ضريف ، المرجع نفسه ، ص 55.

مشروع وأن الحزب لا يفكر في إستعمال العنف للوصول لهدفه وقد أصدر هذا البيان بعد أسبوع من تقديم وثيقة الإستقلال.[1]

وفي إنتخابات الجمهورية الرابعة عرض غابريل بنواة الاولى في إبريك لا بون EivikLaboone الذي قدم مخطط في إجراء يعض الإصلاحات الإقتصادية[2] ، وبعد وصوله بثمانية أيام سلمه محمد اليزيدي مذكرة تضمنت غياب الحريات العامة وعلى مصير الزعماء الوطنيين المثقفين والمعتقلين 1937-1944 م ، وفعلا تمت تلبية النداء وأول فكرة قام بها إيريك لابونEivikLaboone إطلاق سراح علال الفاسي الذي كان منفيا في الغابون لعدة سنوات ، وكذلك إلغاء حكم النفي الذي صدر في حق الوزاني سنة 1937 م وحصل بلا فريح الذي كان في إقامته الجبرية في كوريكا على العفو.[3]

كما قام لابون بإلغاء إدارة الشؤون السياسية وتعويضها بجهازين جديدين ورثا على التوالي الإختصاصات السياسية والإدارية للإدارة السابقة وهما الكتابة السياسية وإدارة داخلية.[4]

وفي يوم 24 جويلية 1946 م وجه أحمد بلا فريح إحتجاجا للملك ضد مخططات فرنسا التي من طبيعتها تقوية أسس السياسة الإستعمارية وطالب من جديد بإسم

---

[1] عبد الكريم غلاب ، تاريخ الحركة الوطنية بالمغرب من نهاية الحرب الرسمية إلى بث بجدار السادس في الصحراء ، ج1 ، مطبعة الرسالة ، الرباط ، 1987 ، ص 237.

[2] محمد ضريف ، المرجع السابق ، ص 55.

[3] عبد الحميد المرنيمي ، الحركة الوطنية المغربية من خلال شخصية علال الفاسي إلى أيام الإستقلال ، مطبعة الرسالة ، الرباط ، 1978 ، ص 103.

[4] سطينانبرنار ، تاريخ الصراع الفرنسي –المغربي (1943-1950) ، تر: حسان المعروفي ، مطبعة إفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، 2014 ، ص 81.

الحزب إلغاء نظام الحماية وتشكيل حكومة مغربية برئاسة الملك لتشرع في إجراء مفاوضات مع الحكومة الفرنسية قصد إبرام إتفاقية جديدة تضمن السيادة المغربية[1] ، كما كتب بلا فريح مذكرة للملك بين له فيها خطر البرنامج الإقتصاديللابونLabonne على البلاد ، كذلك يطالبه فيها عدم المصادقة على أي تشريع يتعلق بإغتصاب التراث المغربي او جانب منه ، وإعلان بإسم حزبه أن الأمة مستعدة بالتضحية الكبرى إذا حاولت الإقامة العامة تطبيق برنامجها بالقوة.[2]

<حزب الإستقلال رفض التعامل مع مقررات الإقامة الإصلاحية ، وكذلك حاول أن يطرح المسألة المغربية في الساحة الدولية ، وهذا ما قام به محمد اليزيدي عضو اللجنة التنفيذية للحزب يوم 8 مارس 1945 م ببرقية للعديد من حكومات العالم يطالب من خلالها قبول المغرب كعضو لدى هيئة الأمم المتحدة > .

[1] علال الفاسي ،مصدر سابق ، ص 289.

[2] علال الفاسي ، المرجع نفسه ، ص 290.

## المطلب الرابع: نشاط الجبهة الوطنية المغربية (1946 م-1952 م)

إجتمعت القوى الوطنية مؤطرة في تنظيمات سياسية حول فكرة واحدة وهي الإستقلال التام ، سواء في منطقة الحماية الفرنسية أو الإسبانية[1] ، وتكثيف الجهود وتناسقها على المستوى العربي والدولي ، حيث على المستوى الجبهة العربية بتأسيس لجنة تحرير المغرب العربي يوم 05 جانفي 1948 م برئاسة عبد الكريم الخطابي ، اما عن جهة الجبهة الدولية سافر مهدي بنونة إلى نيويورك عاصمة العلاقات الدولية ومقر هيئة الأمم المتحدة ، وذلك من دعم الخليفة السلطاني أسس هناك المكتب المغربي للإعلام والتوثيق بهدف التعريف بالقضية المغربية سواء لدى البعثات العربية أو الأجنبية المعتمدة ، وكذلك لدى الأوساط الصحافية والأكاديمية والسياسية الأمريكية.

أهم ما جاء في الميثاق المؤسس للجبهة الوطنية المغربية ما يلي :

-كل الأحزاب الموقعة على الميثاق تلتزم بالدفاع عن الإستقلال الكامل للمغرب أي الحزب عليه أن لا يقبل إنطواء المغرب في الإتحادالفرنسي ، العلاقات بين المغرب المستقل وفرنسا يجب أن تنظم بمقتضى معاهدة جديدة.

---

[1] محمد القبلي ، تاريخ المغرب تعيين وتركيب ، منشورات المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب ، الرباط ، 2011 ، ص 602.

-لا يجب إجراء أي مفاوضات قبل إعلان الإستقلال.

-لا مفاوضة مع المستعمر ولو حول مسائل بسيطة في إطار النظام الحال.

-كل عمل من شأنه أم يقوي الإقامة العامة ولأن يسيء للملك يعتبر مخالفا لبنود هذا الميثاق.

-الأحزاب الموقعة على الميثاق تعين لجنة تمثل دورها في التنسيق والإستشارة وكل حزب سيحتفظ بتجربة العمل في إطار الإلتزامات التي يحدها الميثاق.

ومنه سعت الجبهة منذ بداية العمل على خطين ، الأول في الداخل المتمثل بالمقاومة تظاهرات والإضرابات تقريبا في كل المدن المغربية ، والثاني في الخارج بالمطالبة بإدراج المسألة المغربية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وفي الوقت نفسه عملت الجبهة بإرسال وفد لباريس للإطلاع العام الفرنسي بالقضية المغربية.[1]

<يمكن القول أن الجامعة العربية كانت لها جهود كبيرة في توحيد الأحزاب المغربية خاصة في الأمم المتحدة ، وهذا ما تم بالفعل تحت إلحاح مندوبها صالح أبو رقيق في سنة 1953م حيث تأسس الجبهة الوطنية والتي ضمت أربعة أحزاب ، حزب الإستقلال وحزب الشورى والإستقلال ، وحزب الوحدة المغربية وحزب الإصلاح الوطني >.

**خلاصة المبحث الأول**

بعد إحتلال فرنسا للجزائر سنة 1830 م وتونس 1881 م صممت على إحتلال المغرب الأقصى بأي ثمن ، فراحت تهيئ الجو السياسي لذلك ، فعقدت عدت

[1] سمير رحيم الخزاعي ، حزب الشورى والإستقلال المغربي وموقفه من القضايا الداخلية 1960/1946 ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، (د.م) ، (د.ت) ، ص 16.

إتفاقيات مع الدول المنافسة لها ، أولها بريطانيا سنة 1902 م إعترفت بموجبها فرنسا بالحماية على مصر مقابل إطلاق يد فرنسا على المغرب ، والإتفاقية الثانية كانت مع إيطاليا عام 1904 م مقابل سكوت فرنسا على ما يحدث في ليبيا من إستعمار ، كذلك إتفاقها مع إسبانيا في المقابل إحتلال الريف الشمالي مقابل سكوت إسبانيا على إحتلال فرنسا لباقي المغرب ، وأخيرا إتفقت مع ألمانيا سنة 1911 م منحها الكونغو الفرنسي مقابل سكوتها على إحتلال

المغرب ، وهكذا أصبح الجو مواتيا لإقدام فرنسا على عملية الإحتلال ، ففي 30 مارس 1912 م وقع السلطان المغربي مولاي عبد الحفيظ معاهدة فاس الخاصة بفرض الحماية الفرنسية على المغرب الأقصى ، وفي 1927 م يوم 27 نوفمبر عقدت فرنسا مع إسبانيا التي ضمنت لإسبانيا إحتلال الريف المغربي في الناحية الشمالية ومنطقة (إيفى) على المحيط الأطلسي مع إعتبار (طنجة) ميناء دوليا.

لم يرضى الشعب المغربي بالتواجد الإستعماري في بلاده وقاومه بكل الوسائل ، وكانت ثورة الريف 1925/1921 م بقيادة عبد الكريم الخطابي أبرزها ، خاصة معركة أنوال التي طهر بلاد الريف من معظم المراكز العسكرية الإسبانية ، لكن الإسبان إتفقوا مع الفرنسيين على ضرب ثورة الخطابي والإشتراك معا في القضاء عليها ، مما إظطر في الاخير إلى تسليم نفسه سنة 1925 م ، ومع مطلع القرن 20 بدأت الاحزاب المغربية تتكون ، ولكنها عانت الكثير من الإضهاد الفرنسي ، واضطر الكثير من الوطنيين إلى الفرار إلى القاهرة لمواصلة النضال ، وأهم الأحزاب التي ظهرت في هذه الفترة كتلة العمل الوطني المغربية سنة 1934م ، وحزب الكتلة القومية سنة 1937 م والحزب الوطني لتحقيق المطالب 1937 م ، وحزب الإستقلال الذي تأسس سنة 1944 م على يد علال الفاسي واحمد بلا فريح وقدر له أن يلعب الدور الكبير في الحركة الوطنية المغربية حتى الإستقلال ، ومن أجل

تحقيق الاهداف المشتركة عملت الاحزاب على التكتل في حزب واحد يحمل برنامج واحد وهو العمل على الإستقلال التام ، تحت مسمى واحد الجبهة الوطنية المغربية 1946 م.

## المبحث الثاني: الكفاح المسلح في المغرب الأقصى والمواقف المختلفة منه ( 1951-1955 م)

### المطلب الأول: أسباب إندلاع الكفاح المسلح في المغرب

إن عدوة الكفاح المسلح إلى المغرب لم يأتي بين ليلة وضحاها، بل من تحصيل حاصل لأسباب وتراكمات أنتجتها الظروف التي كان يعيش فيها المغرب خاصة بعد أحداث الحرب العالمية الثانية التي أكدت على إصرار فرنسا على تحويل المغرب من محمية غلى مستعمرة وسيطرة على مختلف ميادين الحياة الإقتصاديةوالإجتماعية والسياسية ولعل من أبرز الأسباب نجد:

**1-1-مجزرة الدار البيضاء 07 أفريل 1947 م :**

في هذا التاريخ المعروف أيضا بضربة "ساليغان" أقدمت قوات الإحتلال الفرنسي على إقتراف مجزرة رهيبة للغاية ضد ساكني الدار البيضاء بكل من أحياء إبن مسيك وكراج علال ومديونة ودرب الكبير ، والأحياء المجاورة دون تمييز بين أطفال وشيوخ ونساء ، وتم ذلك عندما خرجوا للشارع للتأكيد على مطالب المغرب المشروعة لنيل حريته وإستقلاله وتحقيق وحدة ترابية وتمسكه بهويته العربية والإسلامية ، وأطلق المغاربة على هذه الأحداث "خربة ساليغان" نسبة للجنود الأفارقة الذين كانوا الأداة التي نفذت بهم إدارة المستعمر خطتها الإنتقامية التي جاءت على شكل مجزرة ، ردا على إصرار الراحل محمد الخامس الذهاب إلى طنجة لإلقاء خطابه الشهير هناك .[1]

وفي ذلك اليوم سقط المئات من المغاربة بين قتيل وجريح برصاص القوات التي يشرف عليها فيليب بونقاص ناحية الدار البيضاء ، فيها أعتقل العديد من النشطاء الوطنيين والنقابيين والمناضلين وعموم المواطنين.

وهناك رواية مغربية فتروي أن هناك أطفال يلعبون في حي إسبق سيك فمر عليهم ثلاثة من السنيغالين يتجولون ، فطالبهم طفل بأن يعطوه هدية لكن السنيغالين شتموه وضربوه مما جعل أصحابهم يرسونهم بالحجارة ، فذهبوا إلى الحصن بالحي وعادوا بفرقة من السنيغالين مسلحة بالبنادق والرشاشات والمدافع وصحبتها فرقة فرنسيون ، وما إن وصلوا الحي حتى أعطى الضباط للجنود الأمر بإطلاق الرصاص[2] وهذا ما يؤكده أحد المقاومين المغاربة في تصريحه لمجلة منارة بقوله "إذ المجازر أستخدمت فيها مختلف الأجهزة الفتاكة لترويع وتقتيل سكان الدار البيضاء في مختلف أحيائها ، التي أحدثت آثار سخط وإستياء المواطنين في جميع أنحاء المملكة وتناقلته وسائل

[1] برلمان كوم ، جرائم فرنسا في المغرب مجزرة أحياء دار البيضاء 7 أفريل 1947 م ، 7 أغسطس 2021 ، bavlamame .com. أطلع عليه بتاريخ : 26 ديسمر 2021 م ، على الساعة 17:32.

[2] علال الفاسي ، مصدر سابق ، ص 344.

الإعلام الدولية ونشرت حصيلة هذه الأحداث الدامية[1] وقد إستمرت هذه المجازر أكثر من عشر ساعات وقد بلغ عدد القتلى والجرحى ألفي مغربي.[2]

حيمكن القول أن هذه الحوادث الدامية لم تكن صدفة بل هي ناتجة عن تخطيط مسبق لأن جيوش ورجال الشرطة المغربية جردوا من كل الأسلحة قبل الحادث بيوم واحد ، ويعود السبب الحقيقي لإرتكاب هذه المجازر إلى زيارة الملك محمد الخامس لطنجة المقررة في 09 أفريل 1947 م ، حيث شعرت الحكومة الفرنسية أن هذه الزيارة من شأنها أن تبرر وحدة المغرب بالرغم من الحدود الإصطناعية التي أحدثتها كل من فرنسا وإسبانيا ".

## 2-1-زيارة الملك محمد الخامس لطنجة 09 أفريل 1947 م :

قرر محمد الخامس التوجه لطنجة في 09 أفريل من عام 1947 م ولكن المقيم العام إيريك لابون حاول عرقلته من خلال إرتكاب المجزرة السالفة الذكر ، لكن محمد الخامس أمر على ذلك بالتوجه نحو طنجة رغم المطالب التي دونها إريك للسماح له بالمغادرة التي نذكر منها ;

أن يصطنع حبه ويحضر معه سائر الحفلات التي يقيمها جلالة الملك في طنجة ، وأن يقوم كذلك إيريك بتقديم ممثلي الدول الاجنبية لجلالته وأيضا أن يطلع إليريك على الخطب التي سوف يلقيها الملك...، رفض الملك المطلب الثاني على إعتبار

[1] مجهول المؤلف ، أحداث 7 أفريل 1947 م بالدار البيضاء شكلت منعطف في الكفاح الوطني من أجل الحرية والإستقلال (السيد الكثيري) ، مجلة منارة الإلكترونية www.menara.ma نشره بتاريخ 2011/04/7 ، أطلع عليه بتاريخ 28 ديسمبر 2021 ، على الساعة 16:52.

[2] محمود الشرقاوي ، المغرب الأقصى (مراكش) ، مكتبة الأنجلو المصرية ، د.ط ، القاهرة ، د.س ، ص 45.

أن طنجة ليست تحت الحماية الفرنسية والإسبانية حتى يظهر إيريك برون كوزير خارجية حسب نظام الحماية.[1]

بعد عدة من المفاوضات للحصول على الموافقة الو م أ وإنكلترا وإسبانيا تمت رحلته على متن القطار إلى طنجة من أفريل 1947 م وأستقبل إستقبالا حارا من طرف أهالي المنطقة ، كما أنه أستقبل من طرف رجالات الدولة الإسبانية.[2]

يوم 10 أفريل 1947 م ألقى خطابه الشهير الذي كان صريحا على تمسك المغرب بعروبته ووحدته الترابية وأشار كثير بالرابطة الإسلامية وعبر عن ضرورة تحرير المغرب وإقرار نظام الديمقراطية ، وإعلانه أن بلاده جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير[3]، وزاد بتأييد الجامعة العربية من خلال قوله "...وفق الأمة العربية إلى التعاضد والتعاون والتكاتف ، حتى وضعت أسس تلك الجامعة الرشيدة التي ثبتت العلاقات بين العرب أينما كانوا ، ومكنت ملوكهم ورؤسائهم في الشرق والغرب من توحيد خطتهم..."[4]

إختلفت ردود الأفعال بين مؤيد ومعارض ، فقد حمل الخطاب في شقه تأكيد على ما جاء به حزب الإستقلال وهو تحرير المغرب كليا ، لذلك توحد كل من حزب الإستقلال وحزب الإصلاح خطتهما في مواجهة الإدارة الفرنسية ، أما في شقه الثاني نجد أن فرنسا غضبت من ذلك الخطاب خاصة عندما ذكر كلمة الإستقلال ، لذلك أخطر ما قامت به الإدارة الفرنسية هو إستبدال إريك لابون بالجنرال الفونسو جوان(

---

[1] علال الفاسي ، المصدر السابق ، ص ص 351-352.

[2] فوزية شامي ونعيمة شامي ، المرجع السابق ، ص 69.

[3] شونتي عطا الله الجمل ، المغرب العربي الكبير في العصر الحديث ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط1 ، القاهرة ، 1977 ، ص 360.

[4] عبد الكريم الفلالي ، التاريخ السياسي للمغرب العربي الكبير ، شركة ناس للطباعة ، ط1 ، القاهرة ، 2006 ، ج10 ، ص ص 211-212.

1947-1951) وكانت فكرته الإحتفاظ بالمغرب مهما كان الثمن[1] ، وبالفعل شن جوان حملة واسعة لتطهير الإدارة من كل المغاربة الذين تعاطفوا مع خطاب الملك محمد الخامس والتهديد بالوعيد لكل من يحاول عرقلة إصلاحاته المزعومة.[2]

**3-1-مجزرة الدار البيضاء الثانية 8 ديسمبر 1952م :**

بعدما أقدمت منظمة اليد الحمراء على إغتيال الزعيم الشيوعي فرحات حداد يوم 05 ديسمبر من عام 1952 م دعا الإتحاد العام للنقابات المغربية كل العمال ومختلف الشرائح الشعب المغربي إلى جعل يوم 8 ديسمبر 1952 م يوم حداد وطني وإلى اليوم إضراب وطني لمدة 24 ساعة ، وسبق ذلك تجمع حاشد صيحة السابع دجنير بشارع لاسيال المسمى حاليا شارع فرحات حداد ، لتتم محاصرة المجتمعين والتنكيل بهم متسببة في العديد من القتلى والجرحى[3]، وتأتي خلفية هذه المجزرة أن المقيم العام غيرم شعر بالإهانة والمساس بنظام الحكم الفرنسي ، لذلك كلف البوليس للانطلاق بالسيارات السوداء في الليل ليجوبوا مدينة الدار البيضاء برشاشات[4] ، بالرغم أن الإضراب كان في الصباح سلمي ولم يسجل فيه أي مناوشات ، وبحلول الليل تحولت إلى مجزرة شنيعة راح ضحيتها أربعة آلاف مواطن واعتقلوا زعماء

---

[1] إسماعيل أحمد ياغي ، محمود شاكر ، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر ، دار المريخ ،د.ط، الرياض ، 1993 ، ص 162.

[2] علال الخديمي ، المغرب في مواجهة التحديات الخارجية ، إفريقيا الشرق ، د.ط ، المغرب ، 2006 ، ص 164.

[3] نزهة بولندا ،إنتفاضة البيضاء سنة 1952..ملحمة مغاربة بلوندا والموت ، موقع هسبريس hesspress.com 7 ديسمبر 2018 ، على الساعة 14:00 ، أطلع عليه يوم 29 ديسمبر 2021 ، على الساعة 16:23.

[4] سطيفانبرنار ، المرجع السابق ، ص 161.

حزب الإستقلال ورؤساء إتحاد النقابات وقفل صحفهم وتعرضهم لأقصى العقوبات.[1]

يؤكد أستاذ التاريخ المعاصر بكلية الآداب عين الشن محمد معروف الدفالي ، الذي إعتبر أن الحديث عن إنتفاضة 7 و 8 ديسمبر 1952 م هو الحديث عن منعطف مهم جدا في تاريخ المغرب وتاريخ الحركة الوطنية على الخصوص وأبرز أن حركة الكفاح الوطني شهدت ثلاثة منعطفات رئيسية تمثلت في الأحداث التي شهدتها الدار البيضاء سنة 1947 م التي حاولت من خلالها السلطات الفرنسية عرقلة زيارة محمد الخامس إلى مدينة طنجة ، ثم إنتفاضة 7 و 8 ديسمبر 1952 م وثالثها إقدام الحماية على جريمة نفي السلطان وعائلته إلى جزيرة كوريكا ثم إلى مدغشقر.[2]

## 4-1-نفي الملك محمد الخامس 20 أوت 1953 م:

لقد شكل قدوم الجنرال "جوان" المقيم العام لفرنسا بالمغرب الأقصى في ماي 1947 م بداية لما أصطلح المؤرخون عليه تسميته بأزمة العلاقات الفرنسية المغربية[3] ، هذا بعد إقالة المقيم إيريك لابون الذي إعتبرته السلطات الفرنسية محفضا في إحباط الزيارة الملكية لمحمد بن يوسف إلى طنجة سنة 1947 م ، فكانت أقوى هواجس الجنرال جوان إزاحة السلطان من عرشه ، وقد نال المقيم العام جوان دعما هائلا من قبل الحكومة الفرنسية.[4]

---

[1] عبد الكريم غلاب ، قراءة في تاريخ المغرب العربي ، دار الغرب الإسلامي ،ط1، بيروت ، 2005 ، ج3 ، ص 362.

[2] نزهة بولندا ، المرجع السابق.

[3] الشيخ محمد ولد الشيخ سيدنا ، الجيش الثاني ملك التحدي ،ط1 ، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط ، 2000 ، ص 103.

[4] الشيخ محمد ولد الشيخ سيدنا ، المرجع نفسه ، ص 103.

ولقد كانت البداية من خلال الصحافة الفرنسية على السلطان وإتهامه انه يعرقل مصالح البلاد ، وعززت ذلك بعملائه المحليين وفي مقدمتهم التهامي الجلاوي وعبد الحي الكتاني الذين عقدوا مؤتمر في الرابع من أفريل 1953 م مع الطرق الصوفية في المغرب يهدف إلهام الرأي العام لوجود هيئات دينية معرضة للسطان.[1]

أرسل السلطان محمد الخامس رسالة إلى الحكومة الفرنسية يوم 10 أفريل 1953 م مقترحا بإجراء مفاوضات في باريس ، لكن الحكومة طلبت أن تكون في الرباط وأن لا تمس المفاوضات موضوع الحماية لكن جلالته رفض ذلك لأنه متأكد من أن فرنسا قد إتفقت مع عملائها وإستمر الجلاوي بعمله ضد السلطان حيث إجتمع مع أتباعه يوم 13 أوت من نفس السنة حيث إقترح عليهم ترشيح محمد بن عرفة إبن عم محمد الخامس[2] ، وفي اليوم نفسه إلتقى المقيم العام (جوان) بالسلطان طالبا منه توقيع على جميع الضمائر التي لم يوقعها من قبل محذرا إياه في حالة الرفض سيتم عزله من عرشه.[3]

نجح الجلاوي أثناء تنقله في الجنوب بين القبائل من الحصول على 250 عريضة موقعة تقضي بخلع السلطان لكن جوبهت بالرفض من قبل المجتمع المغربي[4] ،رفض السلطان تلك المطالب مما جعل المقيم العام (جوان) يعقد إجتماع مع

---

[1]عبير فاضل ، سلوى الباشي ، الملك محمد الخامس ودوره في الحركة الوطنية المغربية (1927-1961) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر ، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة ، 2018 ، ص 94.

[2]عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، 7 أجزاء ، د.ن ، لبنان ، د.ط ، د.س ، ج 3 ، ص 78.

[3]محمود صالح الكردي ، توقف الأحزاب المغربية من خلع ونفي السلطان محمد الخامس (1953-1956) ، مجلة سرحن رأي ، المديرية العامة للتربية ، بغداد ، العدد 54 .

[4]أحمد عبة ، المعجزة المغربية ، دار القلم ، بيروت ، دون طبعة ، 1975 ، ص 257.

الجلاوي وأتباعه وإتفقوا على تعيين محمد بن عرفة إماما على المسلمين وتمت مبايعته يوم 16 أوت 1953 م ، ويعني ذلك تجريد السلطان من نفوذه.[1]

ليسافر المقيم العام جون في 17 أوت 1953 م إلى باريس ليتشاور مع الحكومة الفرنسية حول إجراءات عزل محمد الخامس ، وبعد يوم يقوم السلطان بإصدار بيان دعا من خلاله المجتمع المغربي بالالتزام بالهدوء وعدم سفم الدماء ، عاد جوان من باريس ووصل الرباط ليلة 19 أوت من عام 1953 م وفي يده قرار عزل السلطان محمد الخامس.[2] بعد إنتهاء الحكومة الفرنسية والمقيم العام من جميع خططها المتعلقة بتنفيذ قرار عزل السلطان في 20 أوت 1953 م لم يبقى أمامها سوى تنفيذ القرار ، ففي اليوم نفسه توجهت القوات الفرنسية بالمدافع إلى دار السلطان ودمرته وجردت الحرس الملكي من أسلحتهم ، وبعد رفض السلطان التنازل تم الإلقاء القبض عليه هو وأبنائه وإقتدتهم الطائرة إلى جزيرة كوريكا ثم إلى منفاه في مدغشقر.[3]

أمام حفظ الإقامة العامة صادق علماء المغرب في 21 اوت من نفس العام على تنصيب محمد بن عرفة كسلطان على العرش المغربي ، حيث حكم سنتين المنصب ، ثم إستلامه العرش في 10 سبتمبر 1958 م بعد مباركة من المقيم العام جوان وإعتراف الحكومة الفرنسية بأن محمد بن عرفة سلطان على المغرب.[4]

## المطلب الثاني: مراحل الكفاح المسلح في المغرب الأقصى

لقد إختلفت الروايات حول بداية الكفاح المسلح في المغرب الأقصى لأنه مر بالعديد من المصاعب والمراحل حتى أصبح له صدى واسع في الداخل والخارج ،

---

[1] محمود صالح الكردي ، المرجع السابق ، ص ص 313-343.

[2] فاطمة أفقي ، حدائق الملك ، تر:جبيل فوزي ، ورد للطباعة والنشر ، دمشق ، ط1 ، 2000 ، ص 38.

[3] أحمد عبة ، المرجع السابق ، ص 280.

[4] عبير فاضل ، سلوى الباشي ، المرجع السابق ، ص 96.

بعض الروايات تقول أن كجزرة الدار البيضاء 1947 م كانت بداية لفكرة التخلي عن العمل السياسي واللجوء إلى العمل العسكري ، فحين بعض من المؤرخين يرون أن الدافع الأول للعمل العسكري يرجع بعد نفي السلطات الفرنسية للملك محمد الخامس ، والأخير يرجع أن العمل بدأ فعليا بعد محاولة إغتيال محمد بن عرفة من طرف علال بن عبد الله ، لكن كل هذه الروايات تتفق في مرحلة التنظيم ...الذي كان بدوره مقسم إلى ثلاثة مراحل :

**أولا:مرحلة تأسيس الخلايا المسلحة :**

ترجع بعض المصادر أن بداية التوجه لإنشاء خلايا مسلحة التي كانت بعيدة تماما على التوجه السياسي منذ 1947 م تحديد بعد مجازر الدار البيضاء الذي خلف سخطا في أوساط المجتمع المغربي ، وزيارة السلطان محمد الخامس لطنجة الذي أكد على ضرورة إسترجاع السيادة ووحدة التراب حيث قرر مجموعة من مناضلين حزب الإستقلال مواجهة القوات الفرنسية من خلال نشر المناشير التي تعمل على توعية الشعب ونشب حرائق في المصالح الفرنسية.[1]

وكانت الإنطلاقة الحقيقية منذ عام 1951 م بعد تزكية السلطان محمد الخامس والذي دعمها بالمال كما عدت صفة لتواصل هذه الخلايا عملها.[2]

وقد تنوعت وتعددت هذه الخلايا ، لكن تنحصر في بعض المنظمات التي ركزت عليها جل المصادر مثل التاريخ السياسي للمغرب العربي الكبير الجزء 11 لعبد الكريم فيلالي ، ولحسن العرابي لكتابه إنطلاق المقاومة المغربية وتطورها ، حيث الملاحظ أن ما بين 1954/1953 م تكونت أزيد من 100 خلية للمقاومة ، كانت

[1] أحمد منصور ، شاهد على العصر مع محمد آيتإدير ، ج1 ، الجزيرة الوثائقية ، قطر ، يوم 2019/04/03 ، على الساعة 8:30.

[2]

تعمل على زعزعة الإستقرار داخل السلطة الفرنسية وجاليتها وكذلك تهدف إلى تصفية العملاء والخونة المتعاونين مع الأجهزة الإستعمارية.

نذكر منها :

**1*منظمة اليد السوداء :**

أسسها الطاهر العلوي في 1952 م وبعد تنظيمها بدأ عملها رسميا في 1953 م ، وصل أعضاؤها حوالي 60 عضوا حيث نفذت عمليتين وهما :

*العملية الأولى 1953/09/30 م : من خلال تفجير قنبلة أمام منزل المفتش الشرطة محمد الأموري والذي نفذها المقاوم محمد بن هاشمي.

*العملية الثانية 1953/10/03 م : من خلال إطلاق النار على محمد بن العربي من طرف المقاوم أحمد بن محمد الرشيدي ، وقبل تنفيذ العملية الثالثة أكتشفت من طرف السلطات الفرنسية ليتعرض أفراد المنظمة للإعتقال والتعذيب والإعدام.[1]

**2*خلية درب الكبير :**

تأسست بالدار البيضاء وكان أعضائها يجتمعون أسبوعيا بحي درب الكبير تحت رئاسة الفقيه الزهوني ، وكان جل أفراد هذه الخلية من الجنوب ، وقد إنفصلت هذه الخلية عن حزب الإستقلال وأسس 1950 م لها مجلس سمي بمجلس إدارة وإتحادالجنوب وعين كل من محمد بن أحمد الجزولي وعبد الله الصنهاجي أعضاء يقومون الخلية.[2]

**3*المنظمة السرية :**

---

(1)

[2]جامعة بن زهرة فدوة ، المقاومة المغربية ضد الإستعمار جذور وتجليات ، الهلال العربية ، الرباط ، 1997 ، ص 302.

من أهم المنظمات في الدار البيضاء التي كان لها دورا بارزا في مواجهة السلطات الفرنسية ، ترجع فكرة تأسيسها إلى الإجتماعات التي كانت تقام في بيت التهامي نعمان ، وكانت تناقش من خلالها الأحداث الداخلية والخارجية وتدرس أيضا الوضع القائم[1] ، بعدد تلك الإجتماعات تقرر تأسيس الخلية المسلحة في 07 أفريل 1951 م أطلقوا عليها إسم المنظمة الخاصة ، وكانت لها ثلاثة مهام توفير الاسلحة ، توزيع المناشير ، الدعوة إلى الإضراب.[2]

وقد شملت العمليات التي قاموا بها قتل الخونة المغاربة حيث كانت تتابعه وتجمع عليه المعلومات ، ومن اهم الوسائل التي إتخذتها الخلية هي إرسال مناشير التي كانت تطبع في الأطلس تحت إسم المتطوعون ، هدف هذه المناشير توعية الشعب المغربي بالوضع القائم و مقاطعة السلع الفرنسية من خلال المناشير.[3]

**4*جماعة مراكش :**

تأسست ما بين 1951 م و 1952 م ، كانت إنطلاقتها في إجتماع منزل عمر بن لحسن ، تكونت من رئيسها حمان بن إبريكالفوطاكي ، وست من مناضلين ، وتم الإتفاق على تأسيس وتحديد المسؤوليات ، تطوعت فيها من النساء أمثال فاطمة الرحمانية وعلوان زينب المجاطية ، وقد بلغ عددها 62 مقاوم تفرقوا على ثلاث فرق لتنفيذ العمليات.[4]

**خصائص الخلايا المسلحة:**

---

[1]الحسن العرائشي ،إنطلاق المقاومة وتطورها ، مطبعة الرسالة ، د.ط ، الرباط ، 1982 ، ص 28.

[2]سعيد نافع ، عملية المارشيسنطرال ومضة بطولية من زمن المقاومة ، نشرة التواصل ، المغرب ، ع 74 ، فيفري 2009 ، ص 27.

[3]سمية المغراوي ، حسن غنجة ، وقائع من تاريخ ، مؤسسة الزرقوطي ، المغرب يوم 2019/05/07 ، على الساعة 18:16.

[4]عبد الكريم الفيلالي ، مصدر سابق ، ص 499.

-كانت حركة المقاومة تنظيمات تطوعية من شباب والكهول ينحدرون من البوادي اون المدن الصغرى او الأحياء الفقيرة ، عملت هذه الفئة على سد الفراغ الذي تركته قيادات الحركة الوطنية بسبب تعرض قادتها للإعتقال 7و8 ديسمبر 1952 م ، ومن أبرز ما يميز الحركات الثلاث هو موقفها من نظام الحماية والضرورة لإستئصاله ، كذلك عودة الملك محمد بن يوسف كرغبة نقيضة لما كان يعي إليه نظام الحماية وإستقلال المغرب التام.[1]

-كانت الخلايا سرية لا يعرف أعضائها بعضهم البعض إلا قائدهم ولا الأسماء الحقيقية لبعضهم البعض ولا سكناتهم ، يعرفون بعضهم في الإجتماعات السرية وبالأسماء الحركة

وبالتالي حين يعتقل المقاوم لا يعطي الأسماء الحقيقية بل الأسماء المزيفة.[2]

-كان التمويل من التجار المغاربة او من الأهالي لهم أو من الفدائيين انفسهم وكانت الإمكانيات المادية فقيرة أما الأسلحة فكانت محدودة ، إما عن طريق الإستيراد من الخارج وتهريبه إلى الداخل ، أو شرائه من المهربين الإسبانين أو السوق السوداء من سبتة ومليلة.[3]

**ثانيا :مرحلةإندلاع الكفاح المسلح :**

كانت الشرارة الأولى إندلاع الكفاح المسلح هو نفي محمد الخامس 20 اوت 1953 م ، تعالت الأصوات من الداخل والخارج وعمت المظاهرات في الشوارع ، وهنا تبين

---

[1] محمد الحداوي ، كيف حصلت مسيرة إستقلال المغرب عن نظام الحماتين سنة 1956 ، موقع الصحراء المغربية ، المغرب www.maghres.com ، أطلع عليه يوم 13 مارس 2022 ، على الساعة 10:14.

[2] سعيد نافع ، المرجع السابق ، ص 28.

[3] أحمد منصور ، شاهد على العصر مع محمد سعيد آيتإدير ، ج1 ، الجزيرة الوثائقية ، قطر يوم 2019/04/03 ، على الساعة 11:40.

للحركة الوطنية أنه لا سبيل للمغرب الأقصى إلا التوجه نحو العمل المسلح ، وضاعف من عمل الخلايا لتصبح شاملة وأكثر بروزا وإجراء على الإقامة العامة ، ففي الفترة الممتدة من 20 أوت إلى 02أكتوبر 1953 م أحصت الإقامة العامة أزيد من أربعين إعتداء منها ثمانية إغتيالات وتسع حرائق ونحو إثنا عشر تخريبا ورغم أن هذه العمليات القليلة في الدار البيضاء إلا أنها أعتبرت تهديدا واضحا للإقامة العامة إلى أولتها العناية والإهتمام.[1]

وفي هذا السياق مما ذكر بعض من العمليات التي كانت بارزة في الفترة الممتدة من 1953م إلى 1955 م ومن بينها نذكر :

***محاولة إغتيال محمد بن عرفة 11 سبتمبر 1953 م :**

كانت أول عملية محاولة إغتيال محمد بن عرفة هو علال بن عبدالله الذي عرف بعدائه للسلطات الفرنسية ، وحين نفي الملك محمد الخامس غضب كثيرا مما جعله يريد شراء سلاح ولكنه لم يستطع لذلك إشترى سكين [2]،وفي يوم الجمعة 11 سبتمبر 1953 م كان يوم تنصيب رسمي لأبن عرفة الذي كان يلبس لباس أمير المؤمنين وكان يصحبه الحرس الملكي إلى مسجد أهل فاس قريب من القصر ، في نفس الوقت ركب علال سيارته وإتجه نحو ساحة القصر الملكي ، ورأى أن إبن عرفة ومن ورائه الحكومة الفرنسية التي بايعته ، فإندفع علال بسيارته نحو إبن عرفة فصدم بالفرس الذي كان يركبه إبن عرفة ليستغل الفرصة علال ويحاول طعنه[3] ،

---

[1] سطيفان برنار، المرجع السابق ، ص 245.

[2] الجزيرة الوثائقية ، حكايات العابرين "علال شرارة المقاومة ،قناة الجزيرة الوثائقية " قطر ، يوم 2019/04/13 ، على الساعة 19:15.

[3] مامة غضبان ، مساهمة الأسرة العلوية الشريفة في دعم حركة التحرر المغربية (محمد الخامس نموذجا) ، مذكرة ماستر ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي ، ص 74.

لكن الجنرال الفرنسي كان أسرع فضربه على الأرض فأمر الجنود بإطلاق الرصاص عليه ، فأستشهد بثمان رصاصات .[1]

***عملية تفجير القطار 1953/11/07 م:**

هي أول عملية قام بها الزرقطوني مع مجموعة من الفدائيين ، كانت هدفها إستهداف المعمرين ، وكان هذا القطار يربط الدار البيضاء والجزائر[2] ، حيث قرروا وضع القنبلة الأولى في الدرجة الأولى من القطار والقنبلة الأخرى في الدرجة الثانية من القطار ، مع العلم أن هذه القنابل تضع يدويا ، وكل ركابه تقريبا جنود الفرنسيين الذين كانوا في عطلة أعياد ، وإنفجرت بعد الخروج من النفق الرابط بين الرباط وسلا وكانت النتيجة قتل 07 أشخاص والعديد من الجرحى ، والخسائر قدرت بمائة مليون فرنك .[3]

***عملية اغتيال الدكتور ابرو :**

حيث عرف الدكتور إبرو بعدائه للوطنين من خلال إدارته لجريدة (لاقيصيساروكان) وهي أكبر الجرائد الفرنسية ، وكانت لها النفوذ المطلق في الإقامة العامة وقد خطط لهذه العملية الزرقوطي ونفذها إبراهيم قردوس بمساعدة إبن المختار محمد والشهيد إدريس الحريزي[4]، تمت العملية من خلال تتبع إبراهيم قردوس له وهو ذاهب للإدارة ماشيا على الأقدام ووراء إبراهيم إدريس لحماية ظهره أما بن المختار

---

[1] الجزيرة الوثائقية ، مصدر سابق.

[2] هشام رزيك ، محمد الزروقي ، مقاوم تحول إستشهاد ذكرى وطنية ، موقع الرأي المغربية ، المغرب ، www.maghress.com يوم 14 مارس 2022 ، على الساعة 10:05.

[3] سعيد نافع، المرجع السابق ، ص 28.

[4] جامعة بن زهرة ، ندوة المقاومة المغربية ضد الإستعمار جذور وتجليات ، الهلال العربية ،د.ط ، الرباط ، 1997 ، ص 301.

فكان يستطلع على أجواء الحي بعد إشارة قردوس برفع يده حتى أطلق النار عليه وفرو.[1]

***المقاومة في الأرياف:**

لم تشمل المقاومة فقط على المدن بل إمتدت في الريف المغربي الذي كان سكينه العديد من المعمرين ويمتلكون فيه العديد من الأراضي الزراعية التي سلبت من الشعب المغربي ن فكانت المقاومة تعتمد على حرق مزارع المستوطنين خاصة وقت نضوج المحاصيل ، فكانت الحيلة هي ربط أرجل أرنب بالنسيج المبللة بالبترول المشتعلة ويطلقونها داخل المزرعة ، ومع قوتها تنتشر النيران بسرعة لتحرق المحصول بالكامل دون ترك دليل على وجود رجل مقاومة.[2]

***إنتفاضة وادي الزم 20 اوت 1955 م :**

كانت عبارة عن مظاهرات بدأت من الساعة الثامنة صباحا ، تتكون من رجال ونساء وأطفال وشيوخ ، الهدف منها التعبير عن ولائهم لملكهم محمد الخامس لأنها تصادف ذكرى

خلعه ، والمطالبة برجوعه ، لذا تحول بعد ذلك لمجزرة كان سببها صاحب المحل يسمى(طريق الرباط) الذي بدا بإطلاق النار على المتظاهرين فقتل 15 شخصا ، فأخذ المتظاهرون يضرمون النار في المحل ليتوافدوا المعمرين والشرطة بالبنادق والرشاشات ، ليحصدوا 12000 قتيل ، ومن الجانب الأوروبي 37 قتيل.[3]

---

[1] الحسن العرائشي ،إنطلاق المقاومة المغربية وتطورها ، مطبعة الرسالة ، د.ط ، الرباط ، 1982 .

[2] جلال يحي ، المغرب الكبير الفترة المعاصرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ،د.ط ، الإسكندرية ، 1960 ، ج3 ، ص ص 1162-1163.

[3] مجهول المؤلف ، الحقائق دقيقة عن مجزرة وادي الزم القطعية ، جريدة الأمة ، ع 622 ، 2 سبتمبر 1955 م.

**ثالثا: مرحلة تأسيس جيش التحرير المغرب العربي:**

بعد تأسيس الخلايا المسلحة السرية في مختلف جهات المغرب والأعمال المجيدة التي قامت بها ، قرر الوطنيون في 1955 م تأسيس جيش مغربي للتحرير ، لذلك كان أول عمل لعلال الفاسي بعد نداء القاهرة هو تنظيم المقاومين الذين تكونوا في بداية الخمسينات ، وتدبير السلاح والتخطيط للعمل والإتصال مع أصدقائه الذين كانوا يعملون معه في القاهرة ومع خلايا المقاومة في المغرب ، وبعد ذلك من خلال إتصالاته في تطوان[1] ومدريد أن يقنع الحكومة الإسبانية بفض الطرق عن تحركات المقاومين ، وتنظيمهم وتدريبهم عن طرق إتصالاته بأعضاء الحزب في فرنسا وبلجيكا من أجل أن يؤمن السلاح الضروري لشباب المقاومة[2] ، بدأت المقاومة تبحث عن كيفية الحصول على السلاح لتنفيذ العمليا المسلحة وعدم موت المقاومة والتمسك بفكرة الإستقلال ، فكان أول مورد لشراء الأسلحة من السوق السوداء في تطوان[3] تزامن ذلك مع إحتياج الثورة الجزائرية للأسلحة بالمنطقة الغربية التي لم تشهد نشاطا معتبرا بسبب الرقابة المشددة التي كانت تفرضها فرنسا ، فكان السبيل الإتصال بالمغرب فقد وجدت تعاطف كبير من طرف الرفيق المغربي ، لذلك كانت هناك إتصالات بين محمد بوضياف وشبكات تهريب الأسلحة بالريف المغربي ، فكان من المهم جدا توحيد الكفاح بين جبهة التحرير والمقاومة المغربية من أجل الحصول على السلاح.[4]

---

[1] تطوان : مدينة مغربية قرب البحر وكانت في القدم منطقة.

[2] عبد الكريم غلاب ، ملامح من شخصية علال الفاسي ، مطبعة الرسالة ، د.ط ، الرباط ، 1947 ، ص 42.

[3] عزيز الساطوري ،أسعدبونعيلات يتحدث عن المقاومة وجيش التحرير والقتال السياسي التقدمي الوطني ، موقع الإتحاد المغرب www.alithad.com ، أطلع عليه يوم 14 مارس 2022 ، على الساعة 12:20.

[4] عبد الله مقلاتي ، دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية ، دار السبيل للنشر والتوزيع ، ط1، الجزائر العاصمة ، 2009 ، ج1 ، ص 306.

كذلك كان هناك إصدار من طرف القيادة المصرية من خلال إرسال الباخرة الأولى (دينا) إلى سواحل الريف المغربي في فيفري 1953 م على إنزالها فيه كبداية[1] ، وبعد توجه أحمد أمرنين رفقة عشرة مقاومين إلى منطقة تيزي وهي منطقة بين تازة وأكنول وخربوا أعمدة الهاتف بين مركز أكنول ومركز القوات الإستعمارية بتازة[2] ، ليصبح جيش التحرير المغربي محقق على أرض الواقع.

كانت حصيلة العمليات بتاريخ 06 أكتوبر والتي أكدت عنصر المفاجأة ومصادرة 180 قطعة سلاح و71 قتيلا أغلبهم من الأوروبيين ،وإستمرار المعارك بشمال تازة وفاس وعدة مناطق أخرى منها زنلمةوآزار ومناطق الحدود الجزائرية المغربية في قارون وملال ودار المنبوح وخاصة المنطقة المسمات مثلث الموت بين أكتول وتيزي وبورد غلى غاية أفريل 1955 م.[3]

<عمليات جيش التحرير لم تستمر طويلا ، فقد إتفقت الحكومة الفرنسية مع الملك بعد أن إنتقل إلى فرنسا على تغيير عقد الحماية بإتفاق على الإستقلال المتبادل الذي سيصبح عقد بداية إستقلالا كاملا>.

## المطلب الثالث: المواقف الدولية من انطلاق الكفاح المسلح في المغرب الأقصى

[1] الطاهر الجبلي ، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954-1962) ، دار الأمة ، د.ط ، الجزائر ، 2015 ، ص 368.

[2] فاطمة مشف ، أحمد أمرنين ، نشرة التواصل ، المغرب ، ع 161 ، يوليو 2013 ، ص64.

[3] محمد بالقاسم ، وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا ، القافلة ، د.ط ، الجزائر ، 2013 ، ص ص 153-154.

تباينت المواقف بين مؤيد ومعارض إثر إندلاع الكفاح المسلح في المغرب الأقصى ، ويمكن حصر هذه المواقف في ثلاثة وهي الموقف الفرنسي ، ثم الموقف العربي ، وثالثا الموقف الإسباني .

**3-1-الموقف الفرنسي :**

إختلفت الآراء والمواقف داخل المجتمع المدني والسياسي الفرنسي بين مؤيد ومعارض ، وهذا ما يظهر جليا أن حركة الأحرار الفرنسيين المتكونة من أطباء ومحامين وأساتذة وصحفيين أنها كانت تقوم بالمعارضة السياسية لتواجد فرنسا بالمغرب الأقصى منذ عهد المارشال جوان ، كذلك تذكر أن هذه الحركة كانت لها علاقة قوية مع أعضاء حزب الإستقلال ، كان لهذه الحركة صدى قوي في الدوائر السياسية بفرنسا.[1]

قامت سلطات الحماية الفرنسية بالإجراءات العسكرية وإتخذت أسلوب القمع والقتل والمصادرة ، حتى أنها أصبحت مكروهة من طرف المستوطنين وإستنكرت ما يجري في البلاد ، وهذا ما لخصه الصحفي فرانسوا مورياك في مقال صحفي <<ليس من في فرنسا يدعي بعد اليوم أننا لا نعرف ما يجري في المغرب ، وكتبت الصحف أننا نمارس كل شيء الآن كما كان يفعل متلر من قبل>>.[2]

الشيء الذي زاد الطين بلة هو إدراك السلطات الفرنسية أن هناك إتصالات بين الثورة الجزائرية والمقاومة المغربية ، أصبحت الحدود تشغل بال السلطات الإستعمارية ، حيث أن الحدود متقاربة وتكون هناك سهولة الإيصال الذي يخلف نشاط حيوي في المنطقة وذلك يسهل من الثورة ، وهذا ما أشارت إليه التقارير

---

[1] عبد الكريم غلاب ، مصدر سابق ، ص 389.

[2] نجيب زينب ، الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والأندلس ، دار الأمير ، ط1 ، بيروت ، 1999 ، ص ص 222-223.

الفرنسية حيث جاء في احدها (الاتصالات والتنقلات على الحدود الجزائرية المغربية قامت بسهولة وأنها غير مراقبة ، فليس من المعقول ترك الأمر على حاله ، وأن التطورات الحاصلة في الحدود بين البلدين تنذر بأحداث خطيرة في المستقبل).[1]

بين تضامن المغرب العربي ضد الإستعمار الفرنسي من خلال تكوين جيش تحرير المغرب العربي وتصويب ضربات مختلفة لمصالح الفرنسية ، كان رد فرنسا جد عنيف من خلال إنشاء الخطوط المكهربة وحقول الألغام المزروعة على طول الحدود المغربية الجزائرية من أجل عزل الثورتين عن بعضهما البعض ، كما عملت فرنسا على تهديد حيث سوف تشكل شبكات إرهابية مهمتها إرهاب الشعب المغربي وزرع القلق والهلع في أوساطهم.[2]

**3-2-المواقف العربية :**

يمكن القول أن المواقف العربية تجسدت من خلال تكوين جيش التحرير المغربي العربي التي وحد الأقطار الثلاثة لمواجهة الإحتلال ( الجزائر، تونس ، المغرب ) خاصة أن خبرة أحدث جيش تحرير تكونت في المشرق العربي (سورية ،العراق،مصر) ، عندما إتصل بهم عبد الكريم الخطابي من أجل قبول طلبة شمال إفريقيا لكي تدرس في المدارس العسكرية الموجودة هناك ، خاصة أن مصر كانت تعتبر ملجئ لكل سياسي سواء مغربي أو جزائري أو تونسي، فنجد اغلب السياسيين

[1] محمد يعيش ، الجالية الجزائرية في المغرب الأقصى ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، د.ط ، عين مليلة ، 2013 ، ص 201.

[2] جبران لعرج ، الثورة الجزائرية وعلاقتها بالمغرب الأقصى (1954-1962) ، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر ، ط1 ، الجزائر ، 2013 ، ص ص 337-338.

كانوا يترددون على مصر ، وهذا دليل واضح على أنها كانت داعمة للقضايا المغربية من خلال فتح مكتب المغرب العربي ولجنة تحرير المغرب .[1]

كذلك قدمت مصر جهود اخرى وهي الإمداد بالسلاح من خلال باخرتين "دينا والنصر" وأصبحت مركز للتدريب ، وتبنت فكرة تحرير المغرب العربي ، كما إتخذ المغاربة من إذاعة صوت العربي منبر للمطالبة بالاستقلال التام ، ومع توتر العلاقة بين المغرب العربي وفرنسا طالب النواب الفرنسيون بمقاطعة العلاقات الدبلوماسية مع مصر ، هذا ما غرب عنه الرئيس الفرنسي منديس فرانس عن قلقه من إصرار صوت العرب على مواصلة تحريض الثوار شمال إفريقيا ضد فرنسا واستمر الدعم المصري للقضية المغربية حتى إعلان الإستقلال المغربي 1956 م.[2]

### 3-3-موقف الحكومة الإسبانية :

كان موقف إسبانيا إتجاه الكفاح المسلح إيجابي لأنها كانت المركز الرئيسي للأسلحة اي كانت من مدريد إلى المنطقة الشمالية إلى المقاومين خاصة بعد نفي الملك محمد الخامس 20 أوت 1956 م[3] ، كما أصبحت تمثل منطقة اللجوء في وقت الإعتقالات والقمع ضد السياسيين ، فعندما إتصل علال الفاسي 1953 م بالحكومة الإسبانية من أجل تسهيل دخول عدد كبير من المقاومين الفارين من متابعة الفرنسية وافقت على غص الطرق عنها[4] ،لكن هذا التجاوب لم يكن إستقلال المغرب بل من اجل الإنتقام من فرنسا التي لم تلبي طلب إسبانيا عندما طلب منها

---

[1] مقتبس من محاضرات الاستاذ بوطارفة.

[2] حسن البدوي ، العلاقات المصرية المغربية 1981/1956 ، كان التاريخية ، القاهرة ، ع 16 ، 2016 ، ص 120.

[3] رزيقة بوسالم ، الكفاح المسلح ودوره في تحرير المغرب الأقصى (1951-1956) ، مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات الماستر التاريخ المعاصر ، حمد لخضر الوادي ، 2019/8 ، ص 72.

[4] محمد القبلي ، مرجع سابق ، ص 64.

في 1947 م بتسليمها ظباطا متمردين فرو إليها لكنها رفضت تسليمهم ، كما يرجع السبب الثاني إلى عدم إستشارتها عندما قامت بنفي الملك محمد الخامس وتعيين في مكانه بن عرفة التي لم تعترف به أصلا السلطة الإسبانية.[1]

[1] جامعة بن زهرة ، المرجع السابق ، ص 300.

**الفصل الثاني:** أشكال الدعم الجزائري لحركة التحرر في المغرب الأقصى

- **المبحث الأول:** موقف الجزائريين من الازمات السياسية والعسكرية المغربية 1945-1956م
- **المطلب الأول:** تضامن الجزائريين مع خلع ونفي السلطان محمد الخامس
- **المطلب الثاني:** محاولات قادة الثورية الجزائرية توحيد الكفاح المسلح مع المغرب الأقصى 1956م
- **المبحث الثاني:** اسهامات الجزائريين بالمغرب في النضال السياسي
- **المطلب الاول:** مساهمة المهاجرين الجزائريين في النضال السياسي والعسكري
- **المطلب الثاني:** مساهمة الطلبة الجزائريين بالمغرب في النضال السياسي المغربي .

## **المبحث الأول:** موقف الجزائريين من الازمات السياسية والعسكرية المغربية 1945-1956م

### المطلب الأول: تضامن الجزائريين مع خلع ونفي السلطان محمد الخامس

- **<u>تضامن الجماهير الشعبية:</u>** أثارت قضية نفي السلطان محمد الخامس نوع من السخط الاجتماعي وتابعت الجماهير الجزائرية باهتمام هذه الاحداث، وهذا ما جعل السلطات الفرنسية في الجزائر تتخوف من ردود الفعل ، ولذلك كثفت من مراقبتها للحدود الجزائرية المغربية وبالخصوص مدينة مغنية . حيث أشار تقرير فرنسي حمل عنوان "اعتداء على السلطان " أن خلع محمد بن يوسف سلطان المغرب ونفيه مع عائلته إلى كورسيكا ثم مدغشقر واستقبلته الجماهير الجزائرية باهتمام بالغ ، وفي هذا الصدد أشارت التقارير الى الخطب التي أقيمت في المساجد والدعوات للتضامن بالخصوص في عمالة وهران ، وترحم المصليين المجتمعين بمدرسة الفلاح بوهران يوم21 أوت 1953م على اخوانهم المغاربة شهداء الاحداث الاخيرة ، وفي الذكرى الاولى لنفي الملك محمد الخامس 20 أوت 1954 ألقى الشيخ عبد القادر الياجوري بمدرسة الفلاح بوهران بعد صلاة الظهر محاضرة تحدث فيها عن التضامن المغاربي اتجاه محمد الخامس بحضور 200شخص ((1)).

وفي محنة المغرب بعد نفي محمد الخامس ، ونعود الى جريدة العلم المغربية وهي الجريدة الناطقة باسم حزب الاستقلال المغربي التي تكلمت عن موقف أبناء الجالية الجزائرية ووصفها بأنها مواقف تاريخية ، حيث وقف الجزائريون مع إخوانهم المغاربة في محنتهم ،حيث لاتوجد مظاهرة في أرجاء الوطن الا ووجد مجموعات كبيرة من الجزائريين تحمل نفس الشعارات التي يحملها المغاربة بل ان جريدة العلم ذهبت الى

---

(1) حورية بابة المرجع السابق ص220

أكثر منى ذلك حيث تقول إن الجزائريين تأثروا أكثر من أشقائهم المغاربة ، ففي بعض الجهات من المغرب تجد أن المظاهرات يقودها الجزائريون(1).

وبالفعل لقد ظهرت ردود الافعال في أوساط الجماهير الجزائرية، ومنها ما جرى يوم 29 أوت 1953م وعلى الساعة التاسعة وعشرين دقيقة مساءا، حيث كان هنالك حوالي 250 جزائري يتفرجون على الاخبار اليومية أمام شاشة سينما ريكس بوهران ، اذ مرت في شريط الأخبار ذلك صورة السلطان المغربي الجديد محمد بن عرفة ، فتعالت صوت الجماهير " ابتاعوه..انزعوه(2).

تضامن تيارات الحركة الوطنية :

- **<u>جمعية العلماء المسلمين</u>** :اصدرت جمعية العلماء المسلمين فتولى أيدت فيه علماء المغرب على فتواهم ، واعتبرت لﻓلاوي والكتاني وعصابتهما التي تولت الحكم بعد عزل السلطان محمد الخامس خارجة عن الإسلام، وردت على مؤامرة الجنرال غليوم ومحمد بن عرفة بإصدار فتوى شرعية صريحة رفضت من خلالها التسليم بأمر الواقع والاعتراف بشرعية الملك المنصوب بالقوة ، وأكدت وفاءها الدائم للسلطان محمد الخامس وصرح الشيخ محمد محمد خير الدين نائب الجمعية مايلي: " الولاية الوحيدة الصحيحة هي ولاية سيدي محمد بن يوسف ، وأن طاعته مستمرة لزومها لكل مسلم مغربي يؤمن بالله ورسوله ، وأنكل ولاية في المغرب في المغرب باطلة مالم تكن مستمدة من ولايته ، كما نمقرر أن كل فعل أو قول يصدر عن أي انسان في المغرب تحت الضغط والتهديد والاكراه باطل ولا يلزم الامة المغربية كما قرر الاسلام أ ن أفعال الكره لاتلزمه(3).

(1)برابح محمد الشيخ المرجع السابق ص241
(2)حورية بابة المرجع نفسه ص222
(3)برنو توفيق ، مواقف تيارات الحركة الوطنية الجزائرية من خلع السلطان محمد الخامس ، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطية ،م5،ع2، مختبر الجزائر والحوض المتوسطي ، ص131

وعند عودة محمد الخامس الى عرشه كانت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سباقة في مشاركة الشعب المغربي فرحته في عودة ملكه (1)، فأرسلت وفد من العلماء للرباط ليرفع تهنئة الجزائر المسلمة لهذا الملك العظيم ولهذا الشعب المجاهد وكان الوفد مؤلف من نائب الرئيس العربي التبسي ونائب الرئيس محمد خير الدين والأمين العام أحمد توفيق المدني وأمين المال عبد اللطيف سلطاني .ولقد شكر الملك الأمة الجزائرية شكرا حارا على ما قامت به من واجب المؤازرة نحو الأمة المغربية وأشاد بالكفاح المشترك بين الشعبين لأدراك غاية واحدة وهي الاستقلال ، وحمل رئيس وفد الجمعية بتبليغ الأمة الجزائرية كلها وسائر المناضلين في سبيل القضية الجزائرية وسلامه(2).

- **حركة انتصار الحريات الديمقراطية:** ورغم الازمات الداخلية التي كان يعرفها الحزب جراء اكتشاف المنظمة الخاصة (l os)سنة 1950 تم اختلافمناضلي الحزب في أفريل 1953 م حول التسيير والاختيارات المصيرية وخاصة ما تعلق بالكفاح المسلح ، الا أنه أولى اهتماما كبيرا لما يحدث بالمغرب ، ولعل أهم ردود الفعل على نفي محمد الخامس ذلك البيان أو المنشور الذي صدر عن الممثلية الدائمة لحركة الانتصار بباريس وأرسل الى نائب عمالة تلمسان يوم 14 سبتمبر 1953 في ظرف بريدي لا يحمل اسم ولا عنوان المرسل يعكس البيان موقف الحزب ومن خلاله موقف الشعب الجزائري من أحداث المغرب الأقصى ، ويوجه نداء للفرنسيين الاحرار لمساعدة شعوب شمال افريقيا حمل البيان العنوان التالي : بيان حول نفي السلطان المغرب بالبند العريض وحوله كتبت عبارات : يحيا سيدي محمد بن يوسف لا محمد بن عرفة (3).

(1)غيلاني السبتي، علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية،رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية ، جامعة باتنة ،2010-2011، ص123.
(2)المدني أحمد توفيق، حياة كفاح الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1982 ، الجزء الثالث ،ص.49
(3)برنو توفيق ،المرجع السابق، ص134.

ان محاولة اغتيال سيدي محمد مولاي بن عرفة في مراكش من قبل الثوار المغاربة قد لقي استحسان من قبل مناضلي حزب حركة انتصار الحرياتالديمقراطية ولكنهم تأسفوا في نفس الوقت ، على أنعملية الاغتيال لم تصبه الابجروح خفيفة ، آملين بأن مناضلي حزب الاستقلال سيتكنون يوما من اسقاط هذا السلطان عميل الفرنسيين لان موته حسب المصاليين الوطنيين سيجر فرنسا الى متاعب جمة لاسيما امام القوى الخارجية العظمى ، وسيكون من الصعوبة بمكان البحث عن سلطان بديل ، نظرا لاختلاف المصالح ، واعترف المصاليون بأن المقاومة المستميتة التي يخوضها الوطنيون المغاربة ضد السلطان والحكومة الفرنسية سيكون بمثابة مثال يحتدا به لمعركتهم القادمة من أجل تحرير الجزائر (1).

- **<u>موقف حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:</u>**

ان احداث المغرب استغلتها الصحافة الوطنية في الجزائر منها جريدة ريبابليك الجريان – لسان حال الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري – وتحت عنوان مؤامرة على المغرب ..كتب فرحات عباس" لقد عزل جلالته السلطان سيدي محمد بن يوسف لقد اعتبر المغاربة وسكان شمال إفريقيا ذلك بمثابة مؤامرة ان هذا الامر يعد خسارة ولكنه ليس انتصارا نهائيا بالنسبة للمتآمرين ..." (2).

وفي نفس العدد الذي كتب في افتتاحيتها بالبند العريض : نفي جلالة سيدي محمد بن يوسف ، نشر المكتب السياسي لحزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري بيانا وضح فيه أن الجزائر المسلمة قد تلقت نبأنفي جلالة الملك، بعدالمؤامرة التي كانت الأمانة العامة تخطط لها منذ فيفري 1951 ، بمشاعر الحزن والاسى والالم .هذه

(1)بوهند خالد ،أحداث المغرب ومواقف الحركة الوطنية منها 1950-1954 مجلة المرآة لدراسة المغاربية ع1،مختبر الدراسة المغاربية جامعةوهران 1جانفي2016م. ص105.
(2)بوهند خالد لمرجع نفسه ص106.

العملية التي تم تنفيذها ليلة عيد الأضحى ، ليلة من المفروض إقامة الصلوات فيها كما أكد بأن الحكومة الفرنسية بهذا العمل تريد ضرب المشاعر الدينية لشعب المغربي وبينت صراحة موقفها اتجاه الإسلام والمسلمين في أرجاء العالم .ان الجزائر المسلمة لا تخفي مشاعرها تجاه هذه المؤامرة التي مست شخص سيدي محمد بن يوسف وهذا التضييق لايمس حرية الشعب المغربي وحده بل يمس كل شعوب شمال افريقيا .لقد ضرب الإسلام في القلب ، 500مليون مسلم عبر العالم يتألم بسبب هذه العملية التي خلفت حزنا عميقا .ونحن مثل كل الشعوب الخاضعة للامبريالية الاستعمارية نعتبر هذا اليوم يوم حزن(1).

- **<u>موقف الحزب الشيوعي الجزائري</u>:** كان أول رد فعل للحزب الشيوعي الجزائري يوم 14 أوت 1953في شكل تصريح في جريدة ألجي روبيلكان حيث جاء فيه بأن الحزب الشيوعي الجزائري يرفع معارضته لاعمال العنف الخطيرة التي تحضر وتخطط لها السلطات الاستعمارية الفرنسية والقوى الاقطاعية العميلة لها .واعتبر الحزب الشيوعي أن لقلاوي عميلا للستعمار وشارك في اعداد اللائحة المشتركة التي جمعته بالعلماء والبيانيين وحركة الانتصار يوم17 أوت 1953، وقد كلف بتقديمها الى رئيس الجمهورية الفرنسية (2).

ثم نقرأ في تقرير آخر لشرطة الاستعلامات الاستعلامات العامة بوهران ، بأن الحزب الشيوعي الجزائري طبع منشورات دعائية يحتج فيها عن نفي سيدي محمد بن يوسف "سلطان المغرب"الى جزيرة مدغشقر (3).

(1)برنو توفيق ،المرجع السابق، ص140
(2)برنو توفيق ،المرجع نفسه، ص142
(3)بوهند خالد، مرجع سابق ،ص117

وقد أخذت الثورة التحريرية على عاتقها بأن تقوم بانتفاضة داخل الجزائر تضامنامع المقاومة المغربية ، وتعبيرا منها على وقوفها إلى جانب الشعب المغربي في ذكرى نفي محمد الخامس ، وعلى هذا الأساس فقد حسم الأمر في اجتماع خماسي عقد في مدريد حضره عبد الكريم الفاسي وعبد الكريم الخطيب وعبد الرحمان اليوسفي منالجانب المغربي أ تكون هذه الانتفاضة في يوم 18 جوان 1954، لكن الوقت كان مبكرا جدا بالنسبة للثورة الجزائرية ، فتم الاتفاق على تاريخ 20 أوت 1955 لإعطائه دلالة مغاربية وهي ذكرى نفي السلطان محمد الخامس.

ومهما يكن من أمر فان جبهة التحرير الوطني وقفت إلى جانب الحركة الوطنية المغربية، في محنتها مؤكدة حق محمد الخامس في عرشه ، ونددت بسلوك فرنسا وعملائها ،وقد كانت هجمات 20أوت 1955 في الشمال القسنطيني احياء لذكرى خلع الملك محمد الخامس على كرسي عرش المملكة المغربية تضامنا مع الاخوة المغاربة (1).

(1) غيلاني السبتي،المرجع السابق، ص124-123

## المطلب الثاني: محاولات قادة الثورية الجزائرية توحيد الكفاح المسلح مع المغرب الأقصى .

تشير الكثير من الدلائل أن حزب الاستقلال المغربي لم يكن ثوريا ، فقد صح أحمد بلافريج في بلاغ أصدره الحزب أياما بعد تأسيسه في جانفي 1944م قائلا إننا لا ننوي تحقيق أملنا (الاستقلال) باستعمال وسائل العنف والقوة ... ولم تلقى بعثة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية من أجل تنسيق العمل العسكري ترحيبا في المغرب .(1)

ولقد اتصل دباغين بمناضلي حزب الاستقلال في المغرب الأقصى ،و تميزت المحادثات بين الطرفين بالصرامة، وذلك لان المراكشيين نضرو للجزائر "نظرة تكبر" باعتبارها عمالة فرنسية، وهي بعيدة عن الاستقلال، في حين أن بلادهم أولى بالحصول على الحرية لأن فرنسا تعترف بالمملكة المغربية . وعلى الرغم من كل ذلك فقد امضى المراكشيون على الاتفاقية للتحضير للعمل المشترك من أجل استقلال المغرب العربي وعدم التفاوض مع أي قوة محتلة، إلا بموافقة الطرفين الآخرين، لكن هذا الميثاق بقي فاقد لأي أهمية بسبب عدم جدية الدستوريين وأعضاء حزب الاستقلال المغربي.(2)

كما اتخذت الثورة الجزائرية مشروع الكفاح المغاربي المشترك منطقا لتأكيد بعدها الأيديولوجي، واجتهدت في تكريسه ميدانيا لتوحيد المعركة وضرب السياسة الفرنسية التقسيمية، وانطلاقا من كسب الدعم السياسي لجبهة التحرير الوطني، وانتهاء بتبني مواقف مشتركة حقق التوجه الوحدوي للكفاح المشترك نتائج مهمة في مؤتمر باندونغ، إذ كللت الجهود كما خططت جبهة التحرير الوطني بإرسال وفد موحد عن

(1) مقلاتي عبد الله، العلاقات الجزائرية المغاربيةابان الثورة الجزائرية،دار بوسعادة للنشر والتوزيع ،الجزء الاول ،ص201

(2) رضا ميموني ، وحدة الكفاح المغاربي في أديولوجية حركات التحرر الوطنية 1947-1962، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم التاريخ وعلم الآثار جامعة باتنة 2020/2019 ص81

اقطار الشمال الافريقي الثلاثة، والقصد من ذلك رفع القضية الجزائرية المصاف قضيتي تونس ومراكش(1).

وقد سعى الثوريون الجزائريون للتحالف مع العناصر الثورية خاصة على الجبهة المغربية والتونسية منأجل رسم إستراتيجية لتطوير الكفاح في تونس والمغرب، وساهمت جهود لجنة تحرير المغرب العربي بزعامة الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي في محاولات التنسيق لانطلاق الكفاح المسلح حيث أرسلت ضابطين وهما "الهاشمي الطود "و"حمادي العزيز"، والتقيا بالمناضل "عبد الحميد مهري" الذي قدمهما لأعضاء حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، وبعد التشاور وقفوا على المشروع الثوري بشرط أن يتم مشاركتهم في القيادة السياسية والعسكرية وأن يتم تمثيلهم في القاهرة من طرف كل من المناضلين : محمد خيضر وحسين آيت أحمد.(2)

و اجتهد ابن بلة وخيضر عشية اندلاع الثورة الجزائرية في كسب موقف علال الفاسي من أجل ثورة منسقة ، وأمام التماطل التف ابن بلة إلى التحالف مع الخطابي ومساعديه الثوريين ، وقد أعلم علال الفاسي وعبد الكبير الفاسي أثناء تلك الاتصالات بموعد اندلاع الثورة المقررة في 15 أكتوبر 1954 وتسبب إعلام علال الفاسي ليزيد بالموعد في تأجيلها الى الفاتح نوفمبر، وكان تأثير اندلاع الثورة الجزائرية بالغا على المغرب ، فقد كسرت حاجز الخوف والتردد ودفعت بالمناضلين اللاجئين في قواعد الشمال إلى المطالبة بالثورة ، وعبر قادة حزب الاستقلال في الداخل والخارج عن عضمة الحدث إذ باشرت حركة المقاومة المغربية استعدادات طويلة وفاجئها اندلاع الثورة الجزائرية بقليل من الإمكانيات .

وقد بدا حرص قادة الثورة واضحا على فتح جبهات الكفاح في المغرب الشرقي ووهران لفك الخناق على الثورة ،وبدورها كانت القيادة المصرية تجتهد في تنفيذ

(1) عبد الله مقلاتي ،المرجع نفسه ،ص57

(2) حورية بابة ،المرجعالسابق، ص232.

مشروع الكفاح الموحد في المغرب العربي وقد انتزع بوضياف من قادة المقاومة موعدا لبدأ الكفاح المشترك يوم18جوان 1955م المصادف لاستشهاد محمد "الزرقطوني" ، لكن الموعد تأجل من جديد ، وخلال اجتماع بمدريد تم الاتفاق على تاريخ آخر وهو ذكرى خلع السلطان يوم 20أوت 1955م لإعطاء الثورة دلالة مغاربية، لكن اجتماعات تطوان ومدريد والقاهرة أظهرت أن حزب الاستقلال الوصي على حركة المقاومة كان ما يزال يظهر تردده بخصوص موضوع الوحدة بين المقاومتين، وبالمقابل لقيت أفكار بوضياف وبن مهيدي قبولا لدى عدد من قادة المقاومة الثوريين ، وقد نجح حسين برادة وبونعيلات في تجنيد رجال قبائل الريف وتدريب فرق الجيش. (1)

وقد كثف قادة الثورة في الخارج اتصالاتهم بالقيادات في كل من تونس والمغرب بهدف تكوين جيش موحد ولقد أسفرت الاتصالات عن عقد اجتماع تنسيقي مع قادة المقاومة في المغرب الاقصى يوم20أوت ، وذلك لبحث سبل العمل التحرري والوحدوي على الساحة المغاربية ،وقد حضره كل من عبد الكريم الخطيب، والحسن ابن عبد الله صفي الدين،والحسن برادة ، وسعيد ونعيلات، والغالي العراقي عن الجانب المغربي، وأحمد بن بلة، ومحمد بوضياف ،عن الجانب الجزائري، وفي هذا الاجتماع تقدم الطرف الجزائري باقتراح ورقة عمل مستعجلة تضمنت نقطتين أساسيتين الاقتراح الأول فكان تأسيس جيش تحرير المغرب العربي، والاقتراح الثاني تضمن الإعلان عن وحدة سياسية لكل منطقة شمال إفريقيا تجمع الدول الثلاث المغرب والجزائر وتونس .

ولقد شكل هذا الاقتراح مفاجئة بالنسبة للطرف المغربي خاصة وأن القيادة المغربية في تلك الفترة كانت تعمل لتحضير الكفاح المسلح وتعاني من مشاكل في تنظيم الصفوف ، ومما زاد في استغرابهم هو مناداة الطرف الجزائري بالملك

(1) مقلاتي عبد الله، المرجع السابق، ص.213

محمد الخامس على رأس هذه الوحدة السياسية المقترحة ، وفي اليوم الموالي وخلال الجلسة الثانية تقدم الجانب الجزائري بتوضيح كيفية تسيير الوحدة السياسية حيث أوضح محمد بوضياف للحضور بأن القيادة في هذه الوحدة يجب أن تكون دورية لمدة ثلاث أو خمس سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة ، وهكذا تأكد الجانب المغربي بأن الطرف الجزائري يصر على الوحدة السياسية ، وهكذا تم تكوين لجنة عليا جزائرية مغربية والتي ستشرف سياسيا على توحيد المقاومتين وضمت كل من ابن بلة، وبوضياف ،وخيضر، وآيت أحمد ، وبن مهيدي عن الجانب الجزائري ، والخطيب ،وعبد الرحمان اليوسفي، وحسن صفي الدين، وبونعيلات ،وبرادة، والغالي العراقي، وحافظ ابراهيم التونسي على الجانب المغربي (1).

ولقد هلل قادة الوفد الجزائري وعلال الفاسي في القاهر لنجاح مشروع العمل المغاربي المشترك وأصدر قسما الجزائر ومراكش في لجنة تحرير المغرب العربي بيانا يوم 4أكتوبر 1955 ، القاه علال الفاسي وتضمن مباركة انشاء جيش تحرير المغرب العربي اللذي سيعمل على تنسيق وتوحيد العمل المسلح من أجل استقلال اقطار المغرب العربي ، وعودة السلطان محمد الخامس(2).

إن جبهة التحرير الوطني اجتهدت في انجاح مشروع جيش التحرير المغرب العربي وعملت على إثراء توجهه السياسي بتعزيز علاقاتها السياسية مع علال الفاسي ، وتوثيق الصلة مع قائد حركة المقاومة وجيش التحرير المغربي الدكتور الخطيب ، وأكدت باستمرار على ضرورة إنجاح مشروع جيش التحرير المغربي .(3)

ولقد حقق جيش تحرير المغرب العربي منذ البداية نتائج مهمة، إذ أسهم في عودة محمد الخامس إلى عرشه، وجسد بتحالفاته ميلاد استقلال تونس والمغرب، وهدد فرنسا

(1) رضا ميموني، المرجع السابق ص191-193 .
(2) غيلاني السبتي ،المرجع السابق، ص174.
(3) غيلاني السبتي ، مرجع سابق ص 188

في القضية المحورية وهي الجزائر، أنه بالإمكان الاستهانة بكل شيء من أجل الحفاظ على الجزائر فرنسية ، وقد قبلت قيادات الحركة الوطنية في تونس والمغرب بتجزئة المعركة وبالحلول السياسية المفضية إلى الاستقلال الشكلي ، وأمام الأمر الواقع ستفرض على حركات المقاومة الثورية التخلي عن تنظيمها على مواصل الكفاح الشمولي .

ونذكر أن قيادة الثورة الجزائرية بذلت جهودا جبارة من أجل تجسيد خيار الكفاح المشترك في أقطار المغرب العربي ولا شك أن جهود بن بلة وخيضر في القاهرة ومحمد بوضياف وبن مهيدي في الناظور بينت صرحا مغاربيا متضامنا وجسدت خيارا استراتيجيا، ربطت من خلاله قضية الجزائر بقضايا الشمال الافريقي.

ونؤكد أخيرا أن الثورة الجزائرية نجحت في بعث مشروع الكفاح المغاربي المشترك وأن جيش تحرير المغرب العربي المشترك الذي بدأ بتحالف جزائري –مغربي حقق نتائج عسكرية وسياسية باهرة خاصة في ميادين التنسيق والتعاون والتسليح وقد كان له الدور الرئيسي في استقلال تونس والمغرب (1).

(1) غيلاني السبتي ،المرجع نفسه ص198.

- **المبحث الثاني:** اسهامات الجزائريين بالمغرب في النضال السياسي
- **المطلب الاول:** مساهمة المهاجرين الجزائريين في النضال السياسي والعسكري
- **المطلب الثاني: مساهمة** الطلبة الجزائريين بالمغرب في النضال السياسي المغربي

## **المطلب الأول:** مساهمة المهاجرين الجزائريين في النضال السياسي والعسكري المغربي

تفاعلت الجالية الجزائرية في أبرز محطات النضال السياسي المغربي خاصة الذين استقروا في مدينة وجدة وفاس التي كانت معد الحركة الوطنية المغربية والاحتجاجات ضد الظهير البربري 16 ماي 1930، تأثر المهاجرون بذلك كثيرا فشارك بعضهم في الاحتجاجات والمظاهرات التي خرجت في الشوارع المغربية ونذكر منهم محمد بن ناصر بن الحاج العربي ضد الظهير البربري 1930، وبعدها عين عضوا في المجلس الأعلى للحزب ومندوبا عاما له في المغرب الشرقي[1].

كذلك نذكر بن غبريط أحمد بن محمد بن أحمد التلمساني الذي ساهم في المحافظة على الشخصية الوطنية المغربية حيث حاول نشر الوعي داخل الشباب كرد فعل على المساس بالهوية المغربية الأصيلة، وأسس أول تنظيم كشافي في المغرب تحت اسم الكشافة الحسنية1932، كما أسس أيضا سنة 1932 جمعية الاتحاد الرباطي النسوي الذي كان يرأسه التي قامت بأدوار هامة في الحركة الوطنية المغربية وتوعية الشباب المغربي[2].

وساند المهاجرون الحركة الوطنية المغربية في أول ولادتها مع أحداث الظهير البربري، وكذلك برزت مظاهر الاعتزاز بالنخبة الوطنية المغربية، ومن الشواهد على ذلك استقبال أحد أفراد الجزائريين المناضلين علال الفاسي وعمر عبد الجليل أثناء زيارتهما لأبركان في 1936 فكان لخضر البرزال عضوا باللجنة التي استقبلتهما

---

[1] بدر المقري، خطط المغرب الشرقي، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 2006م، ص84/83.

[2] أحمد معنينو، ذكريات ومذكرات، ج2(1937/1932)، مطبعة سيارطيل، طنجة، 1991م، ص46/41.

ورحبت بهما ويبين هذا مدى تفاعل الجزائريين مع النشاط الوطني المغربي في أطوار نشأته[1].

ورغم ما أثارته قضية الظهير البربري من ردود أفعال لدى الوطنيين المغاربة إلا أنها لم تحض بالدعم من القصر المغربي، فلذلك صرح باستيائه من نشاط حركة الشباب المغربي بعد أحداث الظهير البربري[2]، ولذلك حاولت بعض الكتابات المغربية أن تبحث عن سبب ذلك وعن مبرراته فأشارت بإصبع الاتهام للنخبة الوطنية الجزائرية المحيطة بالمؤسسة السلطانية خاصة الصدر الأعظم القروي[3]، وهذا ما نوه به الداعية الإسلامي شكيب أرسلان في أحد رسائله للمناضل عبد السلام بنونة تحذيرات بعض المغاربة من بعض الجزائريين ومنهم الصدر الأعظم محمد المقري والجزائري قدور بن غبيريط والفقيه محمد معمري الزاوي في شأن عدم مساندتهم للنشاط المغربي ووقوفهم ضد الظهير البربري[4].

هذا الموقف الذي تبنته النخبة الوطنية الجزائرية المساندة للمخزن السلطاني لا يمكن فصلها عن موقف السلطان المغربي محمد الخامس الذي كان في بداية الأمر غير متحمس للنشاط الوطني المغربي، لكنه تدارك ذلك بعد الحرب العالمية الثانية وتبنيه فكرة الاستقلال فالنخبة الوطنية الجزائرية كانت شديدة الولاء والبراء للقصر

---

[1] قدور الوطاسي، معالم من تاريخ وجدة، مطبعة الرسالة، الرباط، 1972م، ص71.

[2] محمد حواس، حزب الشورى والاستقلال ودوره في الحركة الوطنية المغربية (1946/1958)، رسالة ماجيستير العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر.

[3] في هذا الصدد هناك العديد من الكتابات منها مذكرات أبوبكر القادري للمزيد ينظر نفسه ص68.

[4] الأرشيف الشخصي لأبوبكر بنونة وثيقة رقم 1331 رسالة من الداعية شكيب أرسلان إلى المناضل عبد السلام يذكر فيها رأي سيد ابن قدور بن غبريط حول الظهير البربري، من أعلام تطوان الحاج عبد السلام بنونة 1935/1888 المصدر السابق م2، ص213/212، الأرشيف الشخصي لأبوبكر بنونة وثيقة رقم 1584 رسالة بتاريخ 1951/08/28 من الأمير شكيب أرسلان للحاج عبد السلام بنونة ويذكر فيها موقف محمد معمري الزاوي والفقيه محمد المقري من الظهير البربري، من أعلام تطوان الحاج عبد السلام بنونة 1935/1888 المصدر السابق انظر للملحق/ ص.... من الأطروحة ... .

السلطاني لذلك كان موقفها دائما مشابه لموقف القصر في كافة محطات الوطنية المغربية[1].

كذلك تأسيس جمعية العلماء المسلمين 1931، كانت تراه أساس للمحافظة على الهوية العربية الإسلامية، ونضال مصالي الحاج خاصة بعد تأسيس جريدة الأمة 1930 التي كانت تحث في صفحاتها على التضامن المغاربي حيث الجريدة كانت لها أصداء في وجدة المغربية[2].

والجدير بالذكر أن الجالية الجزائرية بالمغرب رفضت التجنس، وكانت حماية الهوية الوطنية من التحديات الأساسية لها حيث احتكم أربع جزائريين بوجدة للقضاء مطالبين بإسقاط الجنسية الفرنسية عنهم فكان لهم ذلك، كما قام شخص بفاس مطالبا بإسقاط الجنسية الفرنسية عنه إلا أن المحكمة الفرنسية رفضت ذلك[3]، ولهذا شددت الحماية الفرنسية على الجالية الجزائرية بالمغرب خوفا من تسرب الأفكار الوطنية وذلك ما عبر عنه القانون الصادر بتاريخ 1934/11/15 والذي هدف في ظاهره إلى تنظيم الهجرة إلى منطقة الجالية ولكن الهدف الحقيقي منه الحد من الهجرة الجزائرية للمغرب[4].

وبعد هذا القانون توالت المراسيم والقوانين التي أصدرتها سلطات الحماية في الفترة ما بين 1938/1936 والهدف منها إبعاد الجزائريين من الوظائف الحساسة مثل:

---

[1] محمد الهادي حسني " محمد المصري" الشروق 22 أكتوبر 2015، ttps/www.echourouk.com بتاريخ 25 أفريل2022 بسكرة.

[2] وصل العدد الثاني من جريدة الأمة إلى تلمسان وتداوله الشباب المثقف وتم توزيع المجلة من طرف المناضل صاري حسون على حدقد وجدة المغربية للمزيد ينظر، محمد مكاوي، التيار الاستقلالي بمقاطعة تلمسان(1954/1926)، أطروحة دكتوراه تاريخ الحركات الوطنية المغربية بجامعة تلمسان،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، الجزائر2019، ص89.

[3] محمد يعيش، المهاجرون الجزائريون في المغرب الأقصى ودورهم في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر 2010/2009، ص99/98.

[4] المرجع نفسه، ص106.

الشرطة، البريد، التمريض الأهلي، بنك المغرب، الكهرباء، ووظائف المخزن، وكاتب المحكمة وغيرها من الوظائف الحساسة التي قد تمس بالأمن العام لسلطات الحماية[1].

وهذا الخوف ناجم من تسرب الأفكار الوطنية من الجزائر خاصة بعد ظهور أفكار الوجدوية التي نادى بها مصالي الحاج والحركة الإصلاحية في الجزائر، ونشاط طلبة شمال إفريقيا ونقل أفكار نجم شمال إفريقيا من المهجر إلى بلدان المغرب العربي جعلها تلجأ إلى هذه الإجراءات حيث القصد منها الرقابة على المهاجرين الجزائريين، فالاحتفاظ بجواز السفر لمدة خمسة عشر يوما كافية لاتخاذ الإجراءات الاحترازية من قبل جهاز الأمن لاكتشاف هوية المهاجر ونشاطه ومتابعة تحركاته[2].

في ذاك الوقت انضم الجزائريون إلى الأحزاب السياسية كتلة العمل المغربي وحزب الإصلاح في المنطقة الشمالية ومنهم محمد بن ناصر بن الحاج العربي الذي انضم إلى كتلة العمل الوطني بوجدة ولكنه سجن في 1936 وبقي في السجون لغاية 1939[3].

هذا وقد شهدت هذه الفترة بعد الحرب العالمية الثانية ازدياد نشاط الجالية السياسية الجزائرية سواء تضامنا مع المغرب أو اهتماما بما يجري في الجزائر ويرجع ذلك لعوامل عديدة منها تنامي عدد المهاجرين الجزائريين للمغرب، حيث كان لهذه الهجرة أثر كبير في نشر أفكار الحزب الاستقلالي بعد انتشار أفكاره في الجزائر حيث كان له نشاط مكثف بالحزب الجزائري التي ينتمي إليها معظم المهاجرين الجزائريين بالمغرب.

---

[1] أمحمد أمطاط، الجزائريون في المغرب ما بين 1962/1830 مساهمة في تاريخ المغرب الكبير المعاصر، دار أبي الرقراق للطباعة والنشر، المغرب 2008، ص232.

[2] محمد يعيش، المرجع السابق، ص107.

[3] بدر المقري، خطط المغرب الشرقي، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب 2006، ص83.

كذلك حملة الاعتقالات الواسعة في وسط مناضلي الحركة الوطنية الجزائرية مثل مناضلي حزب الشعب وشباب جمعية علماء المسلمين، نتج عنه فرار الكثير منهم إلى المغرب، ساهمت هذه الهجرة انتقال طلبة المغرب إلى الدراسة في الجزائر وذهاب الطلبة الجزائريين للدراسة بالمغرب في ذلك الوقت تشبعوا بالأفكار الوطنية خاصة أغلبيتهم تتلمذوا في مدارس جمعية علماء المسلمين مما ساعد على نشرها داخل الوسط الطلابي، وأيضا مرور الصحف الجزائرية للمغرب رغم منعها مثل البصائر حيث كانت مصدر للقضايا المغربية ومدرسة في التضامن والتآزر بين الشعوب[1].

ومع تنامي المطلب الاستقلالي في المغرب بداية من الجهة الشمالية 1943، وثم الجهة الغربية وظهور أجهزة التنسيق المغاربي المشترك ولجنة تحرير المغرب العربي وانتشارها داخل الجالية الجزائرية ورجوع المحاربين من الجيش الشرقي وما حملوه من أفكار جعلت مكانة فرنسا تهتز في نظرهم وبدأ تجاوب المهاجرين مع أفكار الحزب الاستقلالي ولذلك كان محمد الزغاوي من الموقعين على وثيقة الاستقلال وعضوا من اللجنة التي تكلفت بتقديمها للمقيم العام ومتكلفا بالاتصال برجال الحركة القومية بزعامة الوطني محمد حسن الوزاني ليطلب منهم الانضمام لوثيقة الاستقلال، لكن اعتقل مع مجموعة من الوطنيين المغاربة بعد المطالبة بالاستقلال وعقب خروجه أصبح عضو في المجلس الأعلى لحزب الاستقلال ولجنة التعليم[2]. وانضم العديد من الشخصيات مثل سيدهم بوزيان والبوري محمد وبوعقلة إلى حزب الاستقلال وهناك شخصيات عملت على الانضمام إلى حزب الشعب الجزائري وأيضا هناك من عمل

---

[1] محمد يعيش، المرجع السابق، ص123.

[2] أبوبكر القادري، مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية 1940/1930، ط1، ج2 مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ج2 ص399/398.

على ربط الصلة بين حزب الاستقلال وحزب الشعب حيث اجتمعوا في بيت الدرقوري بفاس[1].

يذكر أيضا أن المهاجرين الجزائريين القاطنين بوجدة المغربية ارتبطوا بحزب الاستقلال وحزب الشعب الجزائري، وشاركوا في احتفالات عيد العرش سنة 1951 وتظاهروا تضامنا مع تونس في فيفري 1952 وأخذ بعض الجزائريين بالمغرب الاتصال بممثلين من حزب الاستقلال في أربعاء الغرب من بينهم الطبيب البيطري أحمد بن كورديل الذي كان معادي لكل ما هو فرنسي[2]. كما لعب محمد بن ناصر دور فعال في التواصل بين التيارات السياسية بالمغرب وحزب الشعب الجزائري واضعا بيته بوجدة تحت تصرف الحزبين لعقد الندوات والاجتماعات، ونذكر أيضا مزغنة الذي كان له الفضل في توقيع ميثاق التعاون بين الحركات الوطنية بالمغرب العربي في ماي 1943 باسم حزب الاستقلال المغربي[3].

هناك من لعب أيضا دورا قياديا داخل الأحزاب المغربية مثل (علييعتة) الذي انضم سنة 1940 إلى الحزب الوطني، وكان من رواد تأسيس الدار البيضاء للكشافة الحسنية والتي كانت ضد نظام الحماية كان يرأس أمين المال وأنشأ سنة 1945 الجريدة الأسبوعية (حياة الشعب) رغم منعها من قبل سلطات المحتل، وأيضا ساهم في صدور يومية المغربي الفقير[4].

ولعب علي يعتة العديد من الأدوار أبرزها توجهه للجماهير من خلال تسيره للنقابات العمالية التي أصبحت تابعة لاتحاد النقابات المتحدة بالمغرب لكن في سنة 1948 نفي من المغرب بحجة أن نشاطاته تخل بالأمن العام وتم محاصرة بيته بحي

---

[1] أمحمد أمطاط، المرجع السابق، ص321.

[2] أمحمد أمطاط، المرجع السابق، ص321.

[3] عبد الله مقلاتي عبد الكريم الخطيب ومهمة دعم الثورة الجزائرية، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ع16، 2011 ص25.

[4] علي الادريسي يعتةعلي ص7663.

المعاريف بالدار البيضاء إلا أنه فر واستمر في الكفاح السري بين 1948و 1950[1]، لكن ذلك لم يدم طويلا حتى ألقي القبض عليه سنة 1950 في محطة سيدي يحي بالمغرب وسلم إلى الشرطة وتمت محاكمته بتهمة خرق قرار النفي فأفرج عليه سنة 1951 حتى تم نفيه من جديد ثم عاد بالرجوع للمغرب بسرية تامة ومكث فيها وعلى إثر اغتيال النقابي التونسي فرحات حشاد، حدث إضراب شارك فيه الشيوعيون والاستقلاليون فتم 8/7 ديسمبر 1952مداهمة النقابات بالدار البيضاء واعتقل بعض الوطنيين من الحزبين ولفقت لهما تهمة العمل ضد الأمن الداخلي والخارجي للدولة وتم اعتقال الزعماء المغاربة ومنعت صحيفة الحزبين من الصدور[2].

وكلف علىيعتة بمهمة التعريف بالقضية المغربية بالخارج، فخرج من المغرب بهوية مزورة لكن سرعان ما عرف أمره في الجزائر فسجن بسجن (بابا عروج)، ووجهت له التهمة لعدم الاعتراف بحقوق الجمهورية الجزائرية الفرنسية على المغرب والمساس بأمن الدولة الخارجي ثم نقل إلى بفرنسا مكث فيه سنتان وبعدها أجبر على الإقامة بقرية من مقارنة (السين ورمان)[3].

ونذكر أيضا دور عبد الكريم الخطيب[4] الذي لعب أيضا دورا هاما في العمل الوطني إلى جانب المغاربة خاصة أثناء الأزمة المغربية الثانية وتهيء فرنسا لعزل محمد الخامس من منصبه، شغل سنة 1951 أول طبيب جراح بالمغرب، وجراء الحقد والوحشية التي مارسها المعسكر الفرنسي على المغربين أثناء الأزمة الثانية عمل

---

[1] علي الادريسي، مكانة الأرياف في الحركة الوطنية ، ندوة الاستعمار والمقاومة بالبادية المغربية خلال القرن20، تنسيق بن طالب علي، مركز الدراسات التاريخية والبيئة، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط2010م.

[2] يحي جلال، المغرب الكبير في الفترة المعاصرة وحركات التحرر والاستقلال، ج3 الدار القومية للنشر، مصر 1968 ص1158.

[3] علي الادريسي، المرجع السابق، ج22 ص7667.

[4] ولد في 02 مارس 1921 من أسرة جزائرية تعود أصوله لمدينة معسكر، أول طبيب جراح سنة 1951.

على إسعاف ومداواة الجرحى، كان دوره في المقاومة الوطنية خاصة في الجبال مكلفا بمعالجة الجرحى. لكن مراقبة ملحقات الحماية الفرنسية له جعلته يحول نشاطه إلى فرنسا وبعد أحداث الدار البيضاء 1952 اقتنع بفكرة المقاومة وحضر لها من خلال جمع السلاح وشرائه، كلف بجمع المال من التجار الميسورين في فرنسا وسلمها لعبد الكريم الفاسي ودرب أيضا مجموعة من الشباب المغاربة على صنع القنابل بمساعدة الوطنيين الجزائريين[1]، وظل ينشط حرا حتى استدعى إلى تزعم المقاومة المغربية في أكتوبر 1955، والجدير بالذكر أنها نفس السنة التي اندلعت بها ثورة التحرير الجزائرية بالتنسيق مع المقاومة المغربية مما أجبر السلطات الفرنسية على إرجاع محمد الخامس بعد أسبوع من العزل، والدخول في مفاوضات ايكس ليبان مع المغرب، انتهت بحصول المغرب استقلاله سنة 1956[2].

[1] عبد الله مقلاتي، عبد الكريم الخطيب.

[2] ذلك من ضغط بن بلة والمصريين، بعد تعنت المناضل أحمد زياد بعدم الرغبة في التوحيد للمقاومة بين الشعب المغربي والشعب الجزائري، للمزيد ينظر مقلاتي عبد الله، عبد الكريم الخطيب، المرجع السابق ص247/248.

**المطلب الثاني:مساهمة الطلبة الجزائريين بالمغرب في النضال السياسي المغربي:**

عرفت الجزائر بعد انتشار التعليم فيها و مساهمة جمعية علماء المسلمين بذلك واصبح هناك طلاب دراستهم الثانوية، ارسلت جمعية العلماء المسلمين بعضا منهم لاكمال دراساته بجامع القرويين بفارس، حيث عرف اعدادهم تطورا بعد الحرب العالمية الثانية، اين تطور عددهم من 19 طالبا سنة 1940م إلى 186 طالب سنة 1950م، من بينهم 135 طالبا مسجلا بالقرويين، و 51 طالبا مسجلا بالمركز الاسلامي بمكناس، معظمهم ينحدرون من ندرومة ومغنية ووهران.[1]

ما يتميز به الطلبة الجزائريون في القرويين بالنشاط السياسي في ظل الزخم الفكري والسياسي الذي ارتبط بتواجدهم في الغرب، وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية حيث عرف مسجد القرويين اشعاعا لتولي المناضل محمد الفاسي ادارته سنة 1946م، بالإضافة الى النقلة النوعية التي عرفتها الحركة الوطنية المغربية بتبني مطلب الاستقلال، وبروز حزبي الاستقلالي الجزائري وموادر الوحدوية واجهزة التنسيق والكفاح المغاربي المشترك، لذلك تؤثر الطلبة الجزائريين بالفكر الاستقلالي وانخرطوا في صفوف الحركة الوطنية الجزائرية وخاصة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية.[2]

وقد قاموا الاحتفالات والتجمعات في كثير من الاحيان، ومن بين المناسبات التي شارك فيها الطلبة الاحتفال بعيد العرش المغربي حيث نظمت الجمعية المغربية، " شعاع الفكر" بتاريخ 18 نوفمبر 1949 حفلا، القى فيه الطلبة الجزائريون كلمة ومنهم محمد بن ددوش وغيرهم، كما اقيم حفل بالبطحاء بفاس بمناسبه عيد العرش حيث اعتل الطلبة

---

[1]حسين عبد الستار، "حضارة فارس و أثرها الروحي و السياسي على الطلبة الجزائريين مابين 1930_1954م، محلة آفاق علمية، م11،ع2،جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2019، ص635.

[2]محمد يعيش، المرجع السابق، ص141.

الجزائريين المنبر، وهاجم السياسة الفرنسية ونذكر منهم محمد الاطرش، إكاش مرتضى وبوزيان التلمساني وغيرهم.[1]

هذا ولعب الطلبة الجزائريون دورا كبيرا في تهيئه الجو العام اوساط الجالية الجزائرية بالمغرب نظرا لتاثرهم بالفكر الاستقلالي لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية، ولم يكن لهؤلاء الطلبة تنظيم طلابي بالتنظيم حزبي في ظل انتشار خلايا حركة الانتصارللحريات الديمقراطية التي كانت تعقد اجتماعاتها بانتظام، ونظرا لتأثرهم بالفكر الاستقلالي كانوا اكثر ارتباط بحزب الاستقلال المغربي حيث كان يقدم لهم العون، بالرغم من روابط الصلة تيارات الحركة المغربية.[2]

نشاط الطلبة الجزائريون في صفوف الحركة الوطنية الجزائرية وتعاونوا مع الحركة الوطنية المغربية، وهذا ما ساهم توطيد الفكرة الوحدوية، ومن بين الطلبة المؤسسين للخلايا لحزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في فاس المناضل محمد بن ددوش، والذي حافظ على سرية هذا التنظيم، وبعد اكتشاف المنظمة السرية في الجزائر سنه 1950 بعث حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية اربع اعضاء من المناضلين فآوتهم الخلية بالتعاون مع حزب الاستقلال بفاس.[3]

وهذا ما جعل السلطات الفرنسية في المغرب تضيق الخناق على نشاط البعض منهم على غرار ما حصل للشيخ عبد الحميد محمد القباطي[4] الذي نفي الى الجزائر بعد

---

[1] حسين عبد الستار، المرجع السابق ص 640.

[2] محمد يعيش، المرجع السابق ،ص142-143.

[3] محمد يعيش، مرجع سابق ص 150.

[4] عاش بين (1911-1966م) ولد بأولاد زيري بالغزوات، حفظ القرآن الكريم على يد والده بن البشير القباطي،هاجر الى فارس و التحق بالقرويين من 1935_1937م، ثم عاد و إلتحق بالجامع الأخضر بقسنطينة، (للمزيد ينظر محمد مفلاح جمعيهالعلماء المسلمين الجزائريين في مدينه غليزان 1931- 1957 دار قرطة للنشر و التوزيع،الجزائر، 2011،ص133).

مشاركته في الاحداث فارس 1937 م، بل اتخذت السلطات الاستعمارية في الجزائر قرار غلق المدرسة التي يدرس فيها والده، وسحب رخصة التعليم من تخوفا من اي نشاطات سياسية بعد رجوعه من المغرب .[1]

ومن الطلبة الجزائريين الذين التحقوا بالحركة الوطنية المغربية المناضل العباس بن الشيخ الحسين[2]، والذي مكث في المغرب مده ثماني سنوات، وبانخراطه في الحركة الوطنية المغربية،ابعدته سلطات الحماية الفرنسية الى الجزائر خلال سنة 1938 حيث ارسله العلامة عبد الحميد بن باديس الى بني صاف بالغرب الجزائري، وفيها اسس ناديه اصلاحيا، وهنا نذكر ايضا المناضل الاخضر القباطي[3] الذي شارك في مظاهرات 1937م، وبعد ملاحقه سلطات الحماية الفرنسية له عاد للجزائر.[4]

وكذلك المؤرخ عبد الوهاب بن منصور[5]، الذي شارك في الحركة الوطنية المغربية منذ كان طالبا بجامع القرويين بفاس، كان شديد التأثر بالمناضل علال الفاسي

---

[1]محمد القياطي منع امام اولاد زيري من التعليم البصائر، س3،ع 129، 7رجب 1357 الموافق ل 03 سبتمبر 1938م، ص2

[2]ولد في 1912 في قريه اولاد خليفه بميلة مهاجر الى الزيتونة غير انه لم يطل البقاء فيها وسافر الى المغرب والتحق بالقروين للمزيد ينظر محمد الحسن فضلاء من اعلام الاصلاح في الجزائر، ج2، دار هومة، الجزائر،2000،ص71.

[3]من مواليد 1913 بحي اولاد زيري بالغزوات هاجر في سنه 1933 للدراسه بالقرويين بعد عودته للجزائر التحق رفقه اخيه بالجامع الاخضر بقسنطينه توفي خلال سنه ،1971( للمزيد ينظر محمد الحسن فضلاء نفسه ص 247.

[4]المرجع نفسه ص 247 ).

[5]من اصول تلمسانيه من مدينه عين الحوت ولد في 17 نوفمبر 1920 بفاس وتوفي 2008 للمزيد ينظر ابراهيم عبد المؤمن الشيخ عبد الوهاب بن منصور ونشاطه الاصلاحي في تلمسان وضواحيها من خلال بعض الشهادات الحيه وارشيف ولايه وهران 1946 1954 مجلة الباحث في العلوم الانسانيه، م11، ع3، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، سبتمبر 2019، ص118.

رئيس حزب الاستقلال المغربي، انتقل للجزائر وكان له نشاط اصلاحي حثيث مع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين[1]، وخلال الثورة التحريرية هاجر للمغرب بعد ملاحقتهم من السلطات الاستعمارية

وعاد بعد الاستقلال الى الجزائر، ولكنه لم يتفق مع التغيرات السياسية التي طرات على الجزائر على عهد الرئيس الراحل احمد بن بله فعاد للمغرب واستقر بها نهائيا، وزار تلمسان رفقه ملك المغرب الحسن الثاني في ماي 1971 م.[2]

**الخلاصة:**

تفاعل الجزائريون مع الكفاح السياسي المغربي على امتداد الفترة 1930 الى 1954 في مواجهة السياسة الاستعمارية الفرنسية و الاسبانية في المغرب في العديد من القضايا السياسية و العسكرية الهامة اهمها الظهير البربري نددت مختلف تيارات الحركة الوطنية الجزائرية بتجميد المغاربة في الحرب الاهلية الاسبانية 1936 _ 1939 ومن اهم النخب الجزائرية التي برزت في ذلك الشيخ محمد سعيد الزاهري الذي كتب العديد من المقالات ضد سياسة فرانكو في الجهة الشمالية بالمغرب متضامنة النخبة الوطنية الجزائرية مع مختلف قضايا الحركة الوطنية المغربية وأهم المحطات التي برز فيها هذا التضامن قضية اعتقال زعماء الحركة الوطنية المغربية 1937

[1]كان يجتمع مع الشيخ البشير الابراهيمي، و يدعوه بالاب الروحي له، و يحضر بعض إجتماعات جمعية العلماء المسلمين، للمزيد ينظر عبد الوهاب بن منصور، المنتخب النفيس في شعر إبن خميس، ط1، مطبعة إبن خلدون، تلمسان، 1365هـ ص4_6.

[2]بن بوزيان عبد الرحمان "دور جمعية العلماء المسلمين في الاشراف على البعثات الطلابية إلى جامع القرويين بفاس 1931_1956م المجلة الجزائرية للبحوث و الدراسات التاريخية، م4، ع07 جامعة الجزائر 2، الجزائر،جوان 2018، ص133،132.

ليتطور التفاعل بين النخب الوطنية المغربية وبعد الحرب العالمية الثانية الى ظهور هيئات تنسيقية اهمها مكتب المغرب العربي ولجنة تحريره.

ومع دخول المغرب الى عده ازمات سياسية وعسكرية خلال الفتره 1951_1954 ومنها خلع ونفي السلطان محمد الخامس ابدت النخبة الوطنية الجزائرية مظاهر التآزر والتضامن من خلال رفضه السلطان الجديد بن عرفه ومحاولة فضح السياسة الفرنسية المتجهة ضد السلطان محمد بن يوسف كما حاولت النخبة الثورية الجزائرية توحيد الكفاح بين الجزائر والمغربولقد ساهم الجزائريون بالمغرب في مختلف المحطات النضالية السياسية و العسكرية المغربية ومن خلال الانخراط في الاحزاب الوطنية المغربية ومن الشخصيات الجزائرية التي برزت في ذلك الجزائري بن غبريط احمد ومحمد ناصر وغيرهم.

# الخاتمة

يتبينبعدالدّراسةالمستفيضةلدورالجزائريينفيالمقاومةالوطنيةفيالمغربالأقصى1945-1956أن

الموضوعاتسمبتنوعإشكاليتهوأهميتهفيالتعرفعلىمرحلةحاسمةمنتاريخالمغربالعربيالمعاصر ،وقدتطلبمنّاالاطلاععلىمضامينهاالأصلية.....والغرض

القضاياالسياسيةوالإيديولوجيةوانطلاقامندراستناالعموديةللموضوعوتقصيناإشكاليتهخلال فصولالبحثالثلاثةتوصلنا إلىتسجيلالنتائجالتالية:

- الاقتناعالتامبوجوداستمراريةفيالعلاقاتالتاريخيةالمغاربية،والماضيالمشتركلفكرةالعملا لوحدوي،التمسكبمرجعيةالخطابفيمشروعهالوحدويوبناءعلاقاتمتينةمعمختلفالفعالياتا لسياسيةوالشعبية.
- ساندتالجماهيرالشعبيةالجزائريةالثورةالريفيةمعنوياوماديا،منخلالالتعاطفمعها،فاهتمت بنجاحاتهاوإخفاقاتهاوذلكمنخلالالعديدمنالمظاهرمنها:الخروجللاحتفالبمناسبةانتصار الثورةالريفية،والاهتمامبجرحىحربالريفالذينتقلوالتلمسانووهرانوقدملهمالأمنوالدعمالماد ي.
- رغمالظروفالتيفرضهاالواقعالاستعماريعلىالتجمعاتالجزائرية،إلاأنهمأبدواتضامنهممعإ خوانهمالمناضلينالوطنيينفيالمغربالأقصى،فكانالهدفمنذلكالكسرطوقالسياسةالاستعما ريةرغماختلاف

درجاتالنخبالوطنيةالجزائريةفينشاطاتهمواهتماماتهمبالقضيةالمغربية،وكانحملالهمالم شتركبشكلفرديوجماعيلدىالنخبةالوطنيةالجزائريةحاضراعلىامتدادالفترةالاستعماريةللم غرب.

-

نذكرمنهذهالمواقفماأبدتهنخبةالمحافظيناتجاهالحمايةالمزدوجةالفرنسيةعلىالمغرب،و

كانتأقلامهاالصحفية:عمرراسم،وعمربنقدوروخيرالدينصالح،
ابنمحمودوتأسيسبعضالجمعيات،ولقدأبرزتمجلةالحقالوهراني بعض كتاباتهم
ومناهضتهم
لرفضفيالحمايةعلىالمغربوالسياسةالاستعمارالفرنسيةوالاسبانيةالتيفرضتهاسلطاتالحم
اية.

- تأسيسنجمشمالإفريقيا:طالبباستقلالالأقطار المغربية- الجزائرتونسوالمغرب- منخلالمشارته في نتمر بروكسل 1927 كما أبدت مساندتها للقضية المغربية في الكثير من المحطات ووجهتجريدهاإفريقيابيانيا
بلغهدعائيةلشحذالهممموطلبمناالمقاومةالمغربية.
- كانللجزائريينودورفيالمقاومةالوطنيةالمغربية،غيرأندورهمقبلفرضالحمايةلمعارضةنظام الحمايةالقنصلية،وهناكشخصياتلعبتدوراهامافيمقاومةالاستعماربالمغربومنها: أبو بكرعبدالوهابالعلويالطنجيالجزائري،والحاجعليأبوطالبالذيتجلتمواقفهالوطنيةمنخلالمقا لاته،وابنالأعرجالمنظمللقائدالشعرية دعمه من خلالها نبذ الاستعمار والمقاومة عن مدينة فاس.
- الدعمالجزائريالكبيركانلصالحالثورةالريفية
أيناعتبرعبدالكريمالخطابيبطلامنإبطالالإسلام.
- التمديدوإرسالالبرقياتالتهنئةللأمير ،وعقدمؤتمراتمنالمهامالمحورية للنخب الجزائرية،كماكتبمفديزكرياقصيدة،وكتبتوفيقالمدنيمقالا فيجريدةإفريقيا.
- بلغالتضامنالجزائرييننذوتهمعالظهيرالبربري 16 ماي 1930
وخاصةأنهجاءفيظروفمشابهةبماعانته
الجزائرفيالاحتفالبالمئويةالاستعمارالفرنسيبالجزائرفي المؤتمرفخارشي بتونس ومن مظاهر التضامن
معالشعبالمغربيبروزعدةمحطاتاجتماعيةوالسياسيةفيالجزائرأهمهاتأسيسجمعيةالعلماء

المسلمينبتاريخ 5 ماي 1931

واهتاممجلةالأمةلسانحالحزبالشعبفيعددهاالثانيبالتضامنالمغربيوهوماساهمفي استفاضالشعورالوطنيلدىالجماهيرالشعبيةمنخلالمقاطعةالبضائعالفرنسيةفيالجزائروم قاطعةالاحتفالاتوالمناسباتوالجمعياتالفرنسية،وهونفسالأسلوبالذياتبعتهالجماهيرالمغربـ يةفيظلالتواصلالاجتماعيالجزائريالمغربيمنخلال حركاتالهجرةالمتبادلةالتيعرفتأوجها خلالالفترةالثلاثينياتمنالقرنالعشرين.

- كانللوطنيينالجزائريينموقفمنمشاركةالمغاربةفيالحربالأهليةالسياسيةحيثرفضتكل التيارات الحركة الوطنية الجزائرية في المشاركة في جيش فراكوfranco.....ذلك في موقف الشيخ محمد سعيد الرافض لمشاركة المغاربة في أتون الحرب الأهلية السياسية، واعتبر الريفيون جنود الحرب الأهلية والتراجيديا الجديدة في الإسلام .
- وتفاعلت النخبة الوطنية مع مختلف قضايا الحرب الوطنية المغربية بداية باشتقاق الحركة الوطنية المغربية ثم احتفال ونفي الزعماء المغاربة، لكن خلال مرحلة المطالبة بالإصلاحات لم تبرز فيها فكرة التنسيق بين الحركات المغربية وهذا لغياب فكرة الاستقلال من أساسها، فلذلك كل ما جاء في هذه المرحلة يندرج تحت التعايش والتضامن.
- ارتقى الوعي الوطني الوحدوي المغاربي بصورة أكثر تنظيما وفعالية من خلال تأسيس آخر لتنسيق المغاربي لتجسيد مشروع نضالي موحد الأطر والأساليب والأهداف على امتداد الفترة 1947-1949ولكنه لم يستطع الارتقاء من قطر الكفاح إلى مغربية النظرية إلى الممارسة لذلك التحالف حول الكفاح بعد سنة 1949 كأنه ائتلاف غربي لا يستبعد حدود التنسيق والرعاية لأهداف فعلية .
- تضامن الجزائريون مع المغرب في مختلف الأزمات التي شهدتها سنة 1951 ليبلغ التضامن ذروته مع نفيوقلعالملكمحمدالخامس 1953

منخلالإرسالالبرقياتوالرسائللمواساةإلىالسلطاتالانتدابوالمناهضةالرئيسالحكومةالـ
فرنسية،وتوزيعالبيانات
الموجهةإلىالفرنسيينالأحراربمناسبة.....المغربالأقصىفيأزمةالاجتماعات،وأقام
ةصلاةالغائبعلىضحايالمغربوعدمإظهارمظاهرالفرحةبمناسبةعيدالفطر .

- لقدكانللمهاجرينالجزائريينفيالمغربإسهاماتفيالحركةالوطنيةالمغربيةمنخلالالانخراط فيالأحزاب والتنديد بالسّياسة الفرنسيةفيالمغرب،ورفضا لجنسية الفرنسية،كماكن للشخصيات دور بارز ومهم بنغبريب أحمد مؤسس أ ولتنظيم..... بالمغرب
- شكلتقضايالتعليمأهمالقضاياالتياهتمتبالتنحيةالوطنيةالجزائريةالمغربيةوتجلتمظاه رالتنسيقفيتأسيسجمعيةالطلبةشمالإفريقياوالتيكانتمنبينأهدافهاالأساسيةإلىجانبالاهت مامبقضاياالطلبةالسيرفيبالتعليمفي الأقطار المغربية – لجزائرالمغربتونس– الدفاععنحقوقالسياسيةالتيكانتتناديبهاأحزابالاستقلالالمغاربيةالثلاثة،أماعلىالصعيد القطرينالجزائريالمغربيففيهشأنهالمغاربيةفيالجهةالشرقيةساماالتعليميلجمعيةالعلماء المسلمينوخاصةمعتأسيسدارالحديث،
ظهرذلكمنخلالمحاولةأخذرأيالشيخالبشيرالإبراهيمي
فيمناهجالتعليملبعضالمدارس بالمغرب.
-

وبالمقابللعبتالصحافةالجزائريةالمغربيةفينشرالوعيالوطنيفيالمغربالشرقي،كماساندتا لحركةالصحفيةالمغربيةالتيعانتمنعالرخصلتأسيسفيبدايتهامنقبلالسلطاتالفرنسية، فكانت"الشهاب"و"البصائر"بمثابةالمنبرالمغربي،الذي
فسحالمجاللأقلامالمغربيةللتعبيرعنأرائهم،وطرحقضاياهمولهذابرزتعلاقاتمتميزةبي نالنخبالإصلاحيةالجزائريةوالمغربية،تمثلتمظاهرهافيمختلفالزّياراتوتبادلالرّسائل والتهاني، وساهمتالحركةالإصلاحيةالجزائريةفي مقاومة
كافةمظاهرالبدعوالجمودفيالمجتمعالمغربي.

- كانللمهاجرينالجزائريينبدورابارزافيالمقاومةالثقافية منخلالأدوارهاالصحافيةحيثبرزدورالعديدمنالصحفيينمحمدالصالح ميسة منخلالتأسيسهلمجلة المغرب الذي شكل ميراثا مغربياللدفاعنالمقوماتالمغربيةمنخلالكتاباتالصحفيين.
- فيالوقتالذيساهمفيهبعضالنخبالوطنيةالجزائريةبالمغربفيالنهوضبالتعليممنخلالالتّدريس بالمدارسالحرةالمغربيةولذلكبرزتالعديدمنالشخصياتأهمهم:الشيخأحمدحبيبالجزائري،وا لشيخأحمدبنحمدعويس كماأسسالجزائريونالمدارسالحرة.
- كانتالكتابةوالتأليفمجالاهاماساهمتمنخلالهاالنخبالوطنيةالجزائريةفيالمغربفيالدفاععلىال هويةالمغربية،وشكلكتاب"تهافتالمغربعنتهافتالاجنبيحولالمغرب"أهممنالكتابات.
- ختاماومنخلالتتبعلثنايا هذهالدراسة،تبينليمدىصعوبةدراسة"دورالمهاجرينالجزائريينفيالم غرب"،خاصةأنالكثيرمنهماندمج فيالمجتمعالمغربيولميصرحبجنسيتهالجزائريةخوفا من الوضعية القانونية التيتخضعه للقانون الفرنسي. كما أن الكثير من الكتابات الجزائرية ما زالت محفوظة في المغرب كتبها المهاجرون في المغربتحتاجإلىالبحثوالتحقيقوالتنقيب،وهذامانوهبهالعديدمنالباحثينالمغاربةالذينتناقشتم عهمهذاالموضوع.
- إندراسةموضوع"الجزائريينوالقضيةالمغربية" بنيهيإلىالعديدمنالمواضيعالتيلاتزالتحتاجالدراسةوالبحثوالتنقيبمنأهمها الهجرةالريفيةالمغربيةإلىالجزائرمنذمنتصفالقرن19إلى 1962 كماأنهناكشخصياتتحتاجإلىالتعمقوالدراسةأهمهاشخصيةابنالأعرجو محمدالصالح ميسة.

# ملاحق

الملحق 1[1]

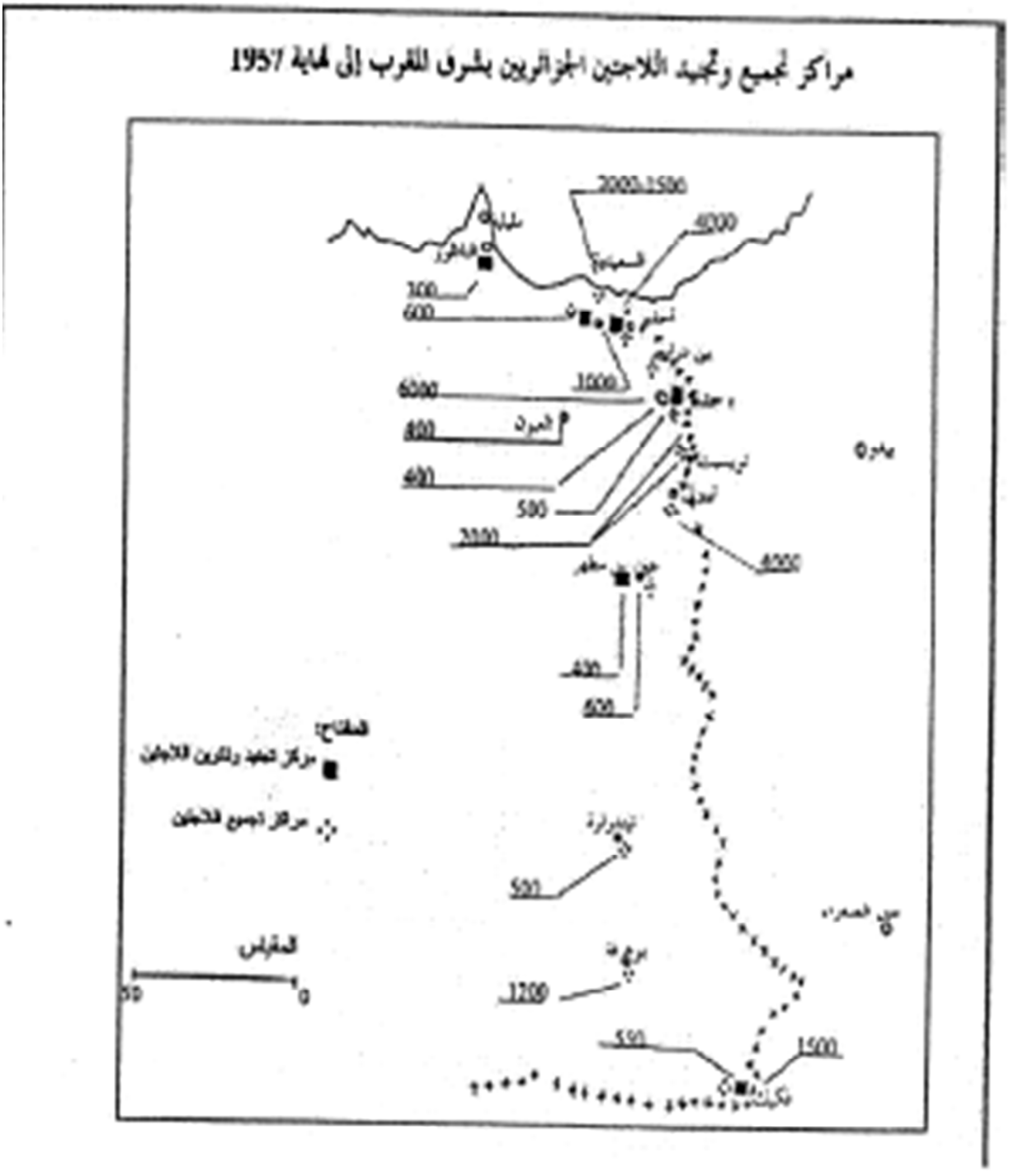


[1]- بابة حورية المرجع السابق

1

ملحق 2 : **مقال للجزائري محمد معمري في مجلة المغرب:**



# كلمة جميلة

تلقينا من استاذ سيدنا ايده الله ورئيس ديوانه الملكي الخاص العالم العامل سيدي محمد معمري بهاته السطور فنشرها شاكرين

عثرت في مطالعتي لتاريخ تركيا الكاتب المشهور لامارتين على اسطر تتعلق بصاحب الشريعة السمحاء عليه الصلاة والسلام لا اقول اني تعجبت من صدور مثلها من رجل اشتهر باخلاقه العلية واتصافه الحكمي واعطائه التاريخ كل حقه بل استنطت نظري تنبهه الغرب لمزايا الديانة الاسلامية تلك المزايا التي يغفل عنها كثير من علمائنا وبالاحرى فيجدر فيظهر لي ان اخريها واجباً من اخوتكم ادراجها في مجلة المغرب التي نرهو بها كما نرجو ان يزهو بها تاريخ المغرب في عصرنا.

(تعريب ما ختم به لامارتين تاريخ حياة النبي صلى الله عليه وسلم قال في ص ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ من الجزء الاول من كتابه تاريخ تركيا)

هذه حياة محمد هذه رسالته وهذه وفاته ما حاول قط بشر بمحض اختياره ولا مسوغا لقدره ادراك قصد أعلى من ذلك القصد الذي لا تطيقه القوى البشرية وهو نسف ما تعرض بين الخلوق والخالق من الاعتقادات الباطلة ورد العبد لخالقه والخالق لمخلوقاته وتجديد حقيقة الباري مواطئة للعقل ومقدسة كما يجب لها ان تكون في وسط ظلمات المعبودات الباطلة التي نصبها الشرك ؛ لم يحاول قط فرد من البشر مع قلة ما بيده من الوسائل عملا مثل ذلك العمل الذي لا تنهض به القوة البشرية اذ لم يكن له في تصور ذلك الفكر العجيب السامي وفي ابرازه الى الوجود عامل غير نفسه ولا معين سوى شرذمة من الموحشين المزوين في القفار ولم يجدت انسان قط اشرع منه ولا مثله ثورة اعظم ولا اثبت مما اسسه اذ في اقل من قرنين بعد مبعثه عم الاسلام بالتبشير والسلاح سائر انحاء جزيرة العرب وفتح توحيد الله كل بلاد فارس وخراسان وما وراء النهر والهند الغربية وسوريا ومصر والحبش وكل ما يعرف من شمال افريقية وعدداً كبيراً من جزر البحر المتوسط واسبانيا وجزءاً من فرنسا .

اذا كان عظم القصد وقلة العدة وعظمة النتائج مقياساً لعبقرية الرجال فمن يتجاسر على تشبيه اي رجل من رجال التاريخ الجديد بمحمد (صلى الله عليه وسلم) فان المشهورين لم يحركوا الا سلاحاً وخزائن ومالك ولم يؤسسوا ان كانوا اسسوا شيئاً يذكر الا بعض قوات مادية كثيراً ما انفرمت قبلهم اما هو (صلى الله عليه وسلم) فقد حرك جنوداً وشرائع وممالك وامماً وقبولا وملايين من الرجال على اكثر من ثلث المعمور وحرك زيادة على ذلك كله معابد ومعبودات واديانا وافكاراً ومعتقدات وارواحاً واسس على كتاب صار كل حرف من حروفه قانوناً وطنية روحية تشمل كل الامم وكل الالسنة وعلمة الاجناس وطبع هذه الوطنية الاسلامية بطابع كله بغض للمعبودات الباطلة والتفاني في حب الله الواحد الغير المادي فكانت تلك الوطنية التي انشرت انطلاق من ترهات الشرك مزية اتباع محمد (صلى الله عليه وسلم) كما كان اذعان ثلث المعمور لدينه معجزته العظمى ولنا ان نقول ان ذلك لم يكن معجزة لشخص بل معجزة العقل ولقد كان المفكرة توحيد الله التي اعلن بها بعد قتل الاعتقادات الخرافية قوة ذاتية الخرق بها بمجرد بروزها على شفتيه كل هيكل من معابد الاصنام القديمة وانتشرت بنورها انحاء ثلث المعمور .

محمد معمري الزواوي



[2]- بابة حورية المرجع السابق

الملحق3

مراكز تجميع وتجنيد اللاجئين الجزائريين بشرق المغرب إلى غاية 1957

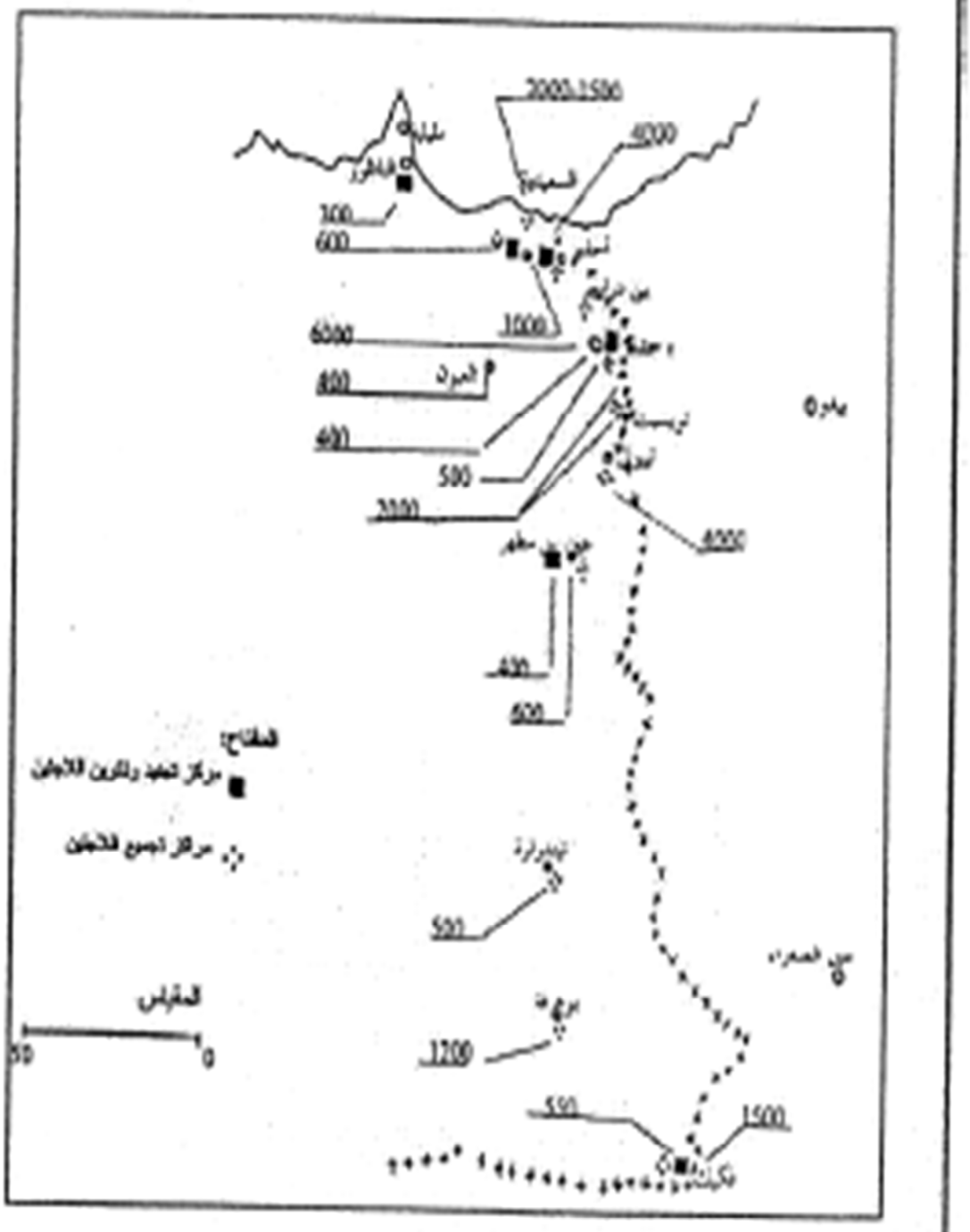

1

## رسالة من زعيم حزب الاستقلال علال الفاسي إلى المناضل توفيق المدني:[1]

ملحق 4

/ ج /

طنجة 19 يناير 1951

المرحوم عـــلال الفـاسـي

زعيم حـزب الاســتـقـــــلال

حضرة الاخ تـوفـيـق المـدني

تحية وسلاما ، وبعد ، فلا شك انكم علمتم مابلغ اليه تعدي الفرنسيين بجلالية بلك المغرب ، حتى فرضوا عليه التنازل عن العرش او التنازل عن حقوقه وعن مطالبه الاستقلالية العادلة ، وفي يوم الجمعة الفارط عدد ، المقيم العام بالخليع ، بعقد مناقشة دامت ثلاث ساعات ، كان فيها محمد الخامس مثال المجاهدين الاولين من الخلفاء الراشدين .

وانتم تعلمون ما تستدعيه الظروف من تدامن بين مفكري الشمال الافريقي في حماية عرش المغرب المهدد وكرامة المغرب العربي من ان يداس مرة اخرى ، ولذلك اوجه اليكم هذا النداء راجيا ان تبذلوا ما في استطاعتكم لتنوير الرأي العام الجزائري ، وكتابة بعض الفصول بالعربية والفرنسية في الصحف التي تمكنكم ، وحمل غيركم على ذلك لأن كل ما يقام به في هذا الموضوع يمكن ان يؤدي لضغط سابق يفقد القوم المبادءة في العمل .

اننا لانستألوا جهدا كما تعلمون ولكن ليس لنا ان نستغني عن مساعدة أمثالكم ممن شعلم اخلاصهم وحبهم ، وروحهم المغربية .

تحياتي للعلامة المصلح الشيخ البشير الابراهيمي ورفقائه الاكرمين ، والسلام عليكم ورحمة الله .

زعـيم حزب الاســتـقـــــلال

عـــلال الـفـاســـي

1

ملحق 5

# 54 الف لاجىء جزائرى فى اقليم وجدة

# الاميرة عائشة تزور فكيك

غادرت الاميرة عائشة مدينة وجدة في الساعة العاشرة والنصف من صباح امس متوجهة على متن الطائرة المروحية الى فكيك التي تبعد عن وجدة بأربع مائة كيلومتر مصحوبة بالسيد عبد الله ابراهيم والسيدين مليكة الفاسي وفاطمة صباي وعلى وجدة السيد محمد بن العيرو

الصفحة 2 ـ العمود الأول

## 54 الف لاجىء جزائرى في اقليم وجدة

تابع من 1

وفور الوصول الى المطار استقبلت الاميرة عائشة من طرف السلطات المحلية ممثلة في العامل السيد محمد بن العباس والقائد الاقليمي السيد عبد الرحمان بن عبو والقائد الاقليمي السيد محمد بن عبو والقائد الاقليمي السيد محمد بن عبو والقائد الاقليمي السيد محمد بن عبو

### اقامة في الجزائر بالنيابة في مندوبية المغرب

### في الجمعية العربية

### في فكيك

### العودة الى الرباط

## 54 الف لاجىء جزائري

وقد أعلنت السلطات المغربية بوجدة أن عدد اللاجئين الجزائريين الذين التجأوا إلى المغرب منذ اندلاع الثورة الجزائرية قد بلغ 54 ألف لاجئ.

العلم

الاثنين
[illegible] يناير [illegible]
[illegible] شوال [illegible]

4 صفحات
20 فرنكا

# قائمة المصادر

# والمراجع

**قائمة المصادر والمراجع:**

**المصادر**


1. الحسن العرائشي ،إنطلاق المقاومة المغربية وتطورها ، مطبعة الرسالة ، د.ط ، الرباط ، 1982
2. شارل أندري جوليان ، إفريقيا الشمالية ، تر:المنجي سليم وآخرون ، الدار التونسية للنشر والتوزيع ، تونس ، 1976
3. عبة أحمد ، المعجزة المغربية ، دار القلم ، بيروت ، دون طبعة ، 1975 ،.
4. لوتسكي، تاريخ الاقطار الغربية الحديث ط9، لبنان :دارالفرابي
5. المدني أحمد توفيق، حياة كفاح الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1982 ، الجزء الثالث .
6. معنين أحمد ، ذكريات ومذكرات، ج2(1937/1932)، مطبعة سيارطيل، طنجة، 1991م.
7. الوطاسيقدور ، معالم من تاريخ وجدة، مطبعة الرسالة، الرباط، 1972م.
8. علال الفاسي ، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي ، ط 06 ، مطبعة النجاح ، الدار البيضاء ، 2003.


**المراجع**


1. أبوبكر القادري، مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية 1940/1930، ط1، ج2 مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ج2.
2. أحمد إسماعيل راشد ، تاريخ أقطار المغرب السياسي الحديث والمعاصر ، ط 01 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2004 ،.
3. الادريسي علي ، مكانة الأرياف في الحركة الوطنية ، ندوة الاستعمار والمقاومة بالبادية المغربية خلال القرن20، تنسيق بن طالب علي، مركز الدراسات التاريخية والبيئة، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط2010م.

4. أفقي فاطمة ، حدائق الملك ، تر:جبيل فوزي ، ورد للطباعة والنشر ، دمشق ، ط1 ، 2000 .
5. ألبير عياش ، المغرب والإستعمار حصيلة السيطرة الإستعمارية ، تر:عبد القادر الشاوي ونور الدين سعودي ، دار الخطابي للطباعة والنشر ، المغرب ، 1985.
6. أمطاط أمحمد، الجزائريون في المغرب ما بين 1962/1830 مساهمة في تاريخ المغرب الكبير المعاصر، دار أبي الرقراق للطباعة والنشر، المغرب 2008.
7. آيت بالقاسم فاطمة زهرة ، تطور النشاط السياسي في المغرب الأقصى بعد الحرب العالمية الثانية (1945-1956) ، مجلة العصور ، مج 18 ، العدد 02 ، جامعة أبو بكر بالقايد ، تلمسان ، ديسمبر 2019 م ن.
8. بدر المقري، خطط المغرب الشرقي، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 2006م.
9. برلمان كوم ، جرائم فرنسا في المغرب مجزرة أحياء دار البيضاء 7 أفريل 1947 م ، 7 أغسطس 2021 ، bavlamame .com. أطلع عليه بتاريخ : 26 ديسمر 2021 م ، على الساعة 17:32.
10. برنو توفيق ، مواقف تيارات الحركة الوطنية الجزائرية من خلع السلطان محمد الخامس ، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطية ،م5،ع2، مختبر الجزائر والحوض المتوسطي .
11. بلقاسم محمد، وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي ج 11910-1954 القافلة للنشر والتوزيع الجزائر 2013
12. بن بوزيان عبد الرحمان "دور جمعية العلماء المسلمين في الاشراف على البعثات الطلابية إلى جامع القرويين بفاس 1931_1956م المجلة الجزائرية

للبحوث والدراسات التاريخية، م4، ع07 جامعة الجزائر 2، الجزائر جوان 2018.

13.بن جلوف عبد المجيد، هذه مراكش ، مطبعة الرسالة ، 1999.
14.بوهند خالد، أحداث المغرب ومواقف الحركة الوطنية منها 1950-1954 مجلة المرآة لدراسة المغاربية ع1، مختبر الدراسة المغاربية جامعة وهران 1جانفي2016م.

15.جامعة بن زهرة فدوة، المقاومة المغربية ضد الإستعمار جذور وتجليات ، الهلال العربية ، الرباط ، 1997م.
16.جبران لعرج ، الثورة الجزائرية وعلاقتها بالمغرب الأقصى (1954-1962) ، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر ، ط1 ، الجزائر ، 2013 .
17.الجزيرة الوثائقية ، حكايات العابرين "علال شرارة المقاومة ،قناة الجزيرة الوثائقية " قطر ، يوم 2019/04/13 ، على الساعة 19:15.

18.جلال يحي ، المغرب الكبير الفترة المعاصرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ،د.ط ، الإسكندرية ، 1960 ، ج3
19.الجمل شوقي ، المغرب الكبير من الفتح الإسلامي إلى الوقت الحاضر(ليبيا-تونس-الجزائر-المغرب الأقصى) ، المكتب المصري ، القاهرة ، 2007 ،.
20.حسن البدوي، العلاقات المصرية المغربية 1981/1956 م، كان التاريخية ، القاهرة ، ع 16 ، 2016 .
21.حسين عبد الستار، "حضارة فارس وأثرها الروحي و السياسي على الطلبة الجزائريين مابين 1930_1954م، محلة آفاق علمية، م11، ع2، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2019.
22.حواس محمد، حزب الشورى والاستقلال في المغرب الأقصى (1946-1956)، نموذج للدور التحرري في المغرب العربي، جامعة الجيلالي ، خميس مليانة.

23. الحيه وارشيف ولايه وهران 1946 1954 مجلة الباحث في العلوم الانسانيه، م11، ع3، جامعة قاصدي مرياح ورقلة،سبتمبر 2019 م.
24. دياب فؤاد، المغرب الأقصى بين الماضي والحاضر، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة (د.ت).
25. رزيك هشام، محمد الزروقي ، مقاوم تحول استشهاد ذكرى وطنية ، موقع الرأي المغربية ، المغرب ، www.maghress.com يوم 14 مارس 2022 ، على الساعة 10:05.
26. الساطوريعزيز ،أسعدبونعيلات يتحدث عن المقاومة وجيش التحرير والقتال السياسي التقدمي الوطني ، موقع الإتحاد المغرب .www.alithad.com ، أطلع عليه يوم 14 مارس 2022 ، على الساعة 12:20.
27. سطينانبرنار ، تاريخ الصراع الفرنسي –المغربي (1943–1950) ، حسان المعروفي ، مطبعة إفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، 2014 .
28. سطينانبرنار ، تاريخ الصراع الفرنسي –المغربي (1943–1950) ، تر: حسان المعروفي ، مطبعة إفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، 2014 .
29. سعيد نافع ، عملية المارشيسنطرال ومضة بطولية من زمن المقاومة ، نشرة التواصل ، المغرب ، ع 74 ، فيفري 2009.
30. سمية المغراوي ، حسن غنجة ، وقائع من تاريخ ، مؤسسة الزرقوطي ، المغرب يوم 2019/05/07 ، على الساعة 18:16.
31. سمير رحيم الخزاعي ، حزب الشورى والإستقلال المغربي وموقفه من القضايا الداخلية 1960/1946 ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، (د.م) ، (د.ت) ..
32. شاكر محمود ، التاريخ الإسلامي المعاصر لبلاد المغرب ، ط 2 ، المكتب الإسلامي ، 1996.

33. الشرقاوي محمود ، المغرب الأقصى (مراكش) ، مكتبة الأنجلو المصرية ، د.ط ، القاهرة ، د.س ،
34. شونتي عطا الله الجمل ، المغرب العربي الكبير في العصر الحديث ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط1 ، القاهرة ، 1977 .
35. الشيخ محمد ولد الشيخ سيدنا ، الجيش الثاني ملك التحدي ،ط1 ، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط ، 2000 م.
36. ضريفمحمد ، الأحزاب السياسية المغربية من سباق المواجهة إلى سباق التوافق 1934-1999 ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، 2001.
37. الطاهر الجبلي ، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954-1962) ، دار الأمة ، د.ط ، الجزائر ، 2015 .
38. عبد الكريم الفلالي ، التاريخ السياسي للمغرب العربي الكبير ، شركة ناس للطباعة ، ط1 ، القاهرة ، 2006 ، ج10.
39. عبد الكريم غلاب ، تاريخ الحركة الوطنية بالمغرب من نهاية الحرب الرسمية إلى بث بجدار السادس في الصحراء ، ج1 ، مطبعة الرسالة ، الرباط ، 1987.
40. عبد الله مقلاتي عبد الكريم الخطيب ومهمة دعم الثورة الجزائرية، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ع16، 2011.
41. العقاد صلاح، المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر ، ط 2 ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ، 1993.
42. -علال الخديمي ، المغرب في مواجهة التحديات الخارجية ، إفريقيا الشرق ، د.ط ، المغرب ، 2006 م .
43. غلاب عبد الكريم ، قراءة في تاريخ المغرب العربي ، دار الغرب الإسلامي ،ط1، بيروت ، 2005 ، ج3
44. غلاب عبد الكريم ، ملامح من شخصية علال الفاسي ، مطبعة الرسالة ، د.ط ، الرباط ، 1947 .

45. فوزية شامي ونعيمة شامي ، علاقة الملك محمد الخامس بالحركة الوطنية المغربية (1927/6/5) ، مذكرة ماستر ، جيلالي بونعامة ، خميس مليانة ، 2015-2016 .

46. قادة الدين ، في ذكرى معركة أنوال ، موقع الجزيرة 2017/07/26 ، PM 17.

47. القبلي محمد وآخرون، تاريخ المغرب تحيين وتركيب، ط1 منشورات المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب، الرباط، المغرب الأقصى، 2011.

48. الكيالي عبد الوهاب ، الموسوعة السياسية ، 7 أجزاء ، د.ن ، لبنان ، د.ط ، د.س ، ج 3 .

49. مجهول المؤلف، الحقائق دقيقة عن مجزرة وادي الزم القطعية، جريدة الأمة، ع 622 ، 2 سبتمبر 1955 م.

50. محمد الحداوي ، كيف حصلت مسيرة إستقلال المغرب عن نظام الحماتين سنة 1956 ، موقع الصحراء المغربية ، المغرب www.maghres.com ، أطلع عليه يوم 13 مارس 2022 ، على الساعة 10:14.

51. محمد بلقاسم ، وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا ، القافلة ، د.ط ، الجزائر ، 2013 .

52. محمد شعبان أيوب، حرب الريف ...يوم إنتصر المغاربة على الإسبان ، موقع الجزيرة 2021/06/05 م ، مكة المكرمة De aljazzera.net.com.

53. المرنيمي عبد الحميد، الحركة الوطنية المغربية من خلال شخصية علال الفاسي إلى أيام الاستقلال، مطبعة الرسالة،الرباط ، 1978 .

54. المساري محمد العربي ، محمد بن عبد الكريم الخطابي من القبيلة إلى الوطن ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، 2012 ،.

55.مشف فاطمة ، أحمد أمرنين ، نشرة التواصل ، المغرب ، ع 161 ، يوليو 2013 .
56.مصطفى فؤاد ، محمد الخامس وكفاح المغرب ، د.ط ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، د.س.
57.المقريبدر ، خطط المغرب الشرقي، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب 2006.
58.مقلاتي عبد الله ، المرجع في تاريخ المغرب الحديث والمعاصر (الجزائر، تونس، المغرب ليبيا ) ديوان المطبوعات الجامعية.
59.مقلاتي عبد الله ، دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية ، دار السبيل للنشر والتوزيع ، ط1، الجزائر العاصمة ، 2009 ، ج1 .
60.مقلاتي عبد الله، العلاقات الجزائرية المغاربيةابان الثورة الجزائرية،دار بوسعادة للنشر والتوزيع ،الجزء الاول .
61.منصور أحمد ، شاهد على العصر مع محمد سعيد آيتإدير ، ج1 ، الجزيرة الوثائقية ، قطر يوم 2019/04/03 ، على الساعة 11:40.
62.نجيب زينب ، الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والأندلس ، دار الأمير ، ط1 ، بيروت ، 1999 .
63.ندوة المقاومة المغربية ضد الإستعمار (1904–1955) الجذور والتجليات ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، أعمال الندوة العلمية (13،14، 15 نوفمبر 1951) ، جامعة إبن الأخضر ، 1977.
64.نزهة بولندا ،إنتفاضة البيضاء سنة 1952..ملحمة مغاربة بلوندا والموت ، موقع هسبريسhesspress.com 7 ديسمبر 2018 ، على الساعة 14:00 ، أطلع عليه يوم 29 ديسمبر 2021 ، على الساعة 16:23.
65.ياغي إسماعيل أحمد ، محمود شاكر ، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر ، دار المريخ ،د.ط، الرياض ، 1993 ، ص 162.

66.يحي جلال، المغرب الكبير في الفترة المعاصرة وحركات التحرر والاستقلال، ج3 الدار القومية للنشر، مصر 1968.

67.يعيش محمد ، الجالية الجزائرية في المغرب الأقصى ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، د.ط ، عين مليلة ، 2013 .

68. الكردي محمود صالح ،موقف الأحزاب المغربية من خلع ونفي السلطان محمد الخامس (1953-1956) ، مجلة سرحن رأي ، المديرية العامة للتربية ، بغداد ، العدد 54 .

**الرسائل الجامعية**

1. أكرم بوجمعة ، عبد الكريم الخطابي ودوره في تحرير أقطار المغرب العربي ، تونس،الجزائر ،المغرب الأقصى، أطروحة دكتوراه ، جامعة تلمسان ، 2016-2017.

2. بابة حورية، الجزائريون والقضية المغربية 1912-1954 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل م د) في تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر بجامعة الوادي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية الوادي 2020-2021

3. برابح محمد الشيخ،اسهامات الجالية الجزائرية في نهضة المغرب الأقصى1900-1956، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة الجزائر 2، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ،0207-2008

4. بوسيلتفهيمة التنافس الأوربي على المغرب الأقصى (1880-1912) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ معاصر بجامعة بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بسكرة 2015/ 2016 .

5. حواس محمد ، حزب الشورى والاستقلال ودوره في الحركة الوطنية المغربية (1946/1958)، رسالة ماجيستير العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر.

6. رزيقة بوسالم ، الكفاح المسلح ودوره في تحرير المغرب الأقصى (1951-1956) ، مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات الماستر التاريخ المعاصر ، حمد لخضر الوادي ، 2019/8 .
7. عسكري فطيمة الزهراء ثورة محمد بن عبد الكريم الخطابي (1921-1926) والمواقف الجزائرية والتونسية منها، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ بجامعة أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية 2019/2018م.
8. غضبان مامة ، مساهمة الأسرة العلوية الشريفة في دعم حركة التحرر المغربية (محمد الخامس نموذجا) ، مذكرة ماستر ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي.
9. غيلاني السبتي، علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة باتنة ،2010-2011.
10. فاضل عبير ، سلوى الباشي ، الملك محمد الخامس ودوره في الحركة الوطنية المغربية (1927-1961) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر ، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة ، 2018 .
11. ميموني رضا، وحدة الكفاح المغاربي في أديولوجية حركات التحرر الوطنية 1947-1962، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة باتنة 2020/2019 م.
12. يعيش محمد ، المهاجرون الجزائريون في المغرب الأقصى ودورهم في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر 2010/2009.

# فهرس المحتويات


.....3

**مقدمة**.....4

.....1

**الفصلالتمهيدي**: الحمايةالفرنسيةوالاسبانيةعلىالمغربوردفعلاالجزائريين .....1

**أولا**: الحمايةالفرنسيةوالاسبانيةعلىالمغربالأقصى 1912.م 1

**ثانيا:**ردودالفعلالشعبيةالجزائريةبعدفرضالحمايةعلىالمغربالأقصى1912-1945 .....1

**أولا: الحمايةالفرنسيةوالاسبانيةعلىالمغربالأقصى 1912 م** 2

**ثانيا: ردودالفعلالشعبيةالجزائريةبعدفرضالحمايةعلىالمغربالأقصى.** 7

**الفصلالأول**: حركةالتحرفيالمغربالأقصى .....12

**المبحثالأول**: الارهاصاتالأولىللظهورالحركةالوطنيةوالسياسيةفيالمغربالأقصىوأبرزنتائجها .....13

**المطلبالأول:** المقاومةالمسلحةبقيادةعبدالكريمالخطابي (مقاومةأهاليالريف).....13

**المطلبالثاني: نشاطالاتجاهالإصلاحيبقيادةكتلةالعملالوطني**.....16

**المطلبالثالث: التحولاتالسياسيةالتيأنشئتفيالحركةعقبالحربالعالميةالثانية(1945 م–1956 م).** .....19

**المطلبالرابع: نشاطالجبهةالوطنيةالمغربية (1946 م–1952 م)**.....25

**المبحثالثاني: الكفاحالمسلحفيالمغربالأقصروالمواقفالمختلفةمنه ( 1951–1955 م)**.....28

**المطلبالأول: أسبابإندلاعالكفاحالمسلحفيالمغرب** .....28

**المطلبالثاني: مراحلالكفاحالمسلحفيالمغربالأقصى**.....35

**المطلبالثالث: المواقفالدوليةمنانطلاقالكفاحالمسلحفيالمغربالأقصى**.....44

**الفصلالثاني**: أشكالالدعمالجزائريلحركةالتحررفيالمغربالأقصى.....49

**المبحثالأول:** موقفالجزائريينمنالازماتالسياسيةوالعسكريةالمغربية 1945–1956م .....50

**المطلبالأول: تضامنالجزائريينمعخلعونفيالسلطانمحمدالخامس** .....50

**المطلبالثاني: محاولاتقادةالثوريةالجزائريةتوحيدالكفاحالمسلحمعالمغربالأقصى** . .....56

❖ **المبحثالثاني:**اسهاماتالجزائريينبالمغربفيالنضالالسياسي 61

**المطلبالأول:** مساهمةالمهاجرينالجزائريينفيالنضالالسياسيوالعسكريالمغربي.....62

**المطلبالثاني: مساهمةالطلبةالجزائريينبالمغربفيالنضالالسياسيالمغربي:**.....70

خاتمة ..... **Erreur ! Signet non défini.**

ملاحق.....81

**قائمةالمصادروالمراجع:** .....88

فهرسالمحتويات .....97

**الملخص:**

في هذا البحث حاولت الدراسة الوقوف على حقيقة التضامن الجزائري مع إخوانهم المغاربة فقد أثار فرض الحماية المزدوجة الفرنسية والاسبانية على المغرب صدى واسع لدى الجزائريين كما أوضحت الدراسة تفاعل الجزائريين مع المقاومة المغربية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وفي مواجهة السياسة الاستعمارية الفرنسية والاسبانية في المغرب

وتتكون دراستنا هذه من مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين رئيسيين وخاتمة وملاحق توضح وتدعم المحتوى وتلتصق بالموضوع جملة من الفهارس المختلفة كجزء منهجي من البحث ، وتناولت في الفصل التمهيدي الحماية الفرنسية والاسبانية على المغرب ورد فعل الجزائريين ، أولا الحماية الفرنسية والاسبانية على المغرب الأقصى 1912 ،وثانيا ردود الفعل الشعبية الجزائرية بعد فرض الحماية على المغرب الأقصى 1912-1945 م،أما الفصل الأول فقد أبرزت فيه حركة التحرر في المغرب الأقصى ، ففي المبحث الأول بينت الارهاصات الأولى لظهور الحركة الوطنية والسياسية في المغرب الأقصى أولا المقاومة المسلحة بقيادة عبد الكريم الخطابي، وثانيا نشاط الاتجاه الإصلاحي بقيادة كتلة العمل الوطني وثالثا التحولات السياسية التي أنشئت في الحركة عقب الحرب العالمية الثانية ورابعا نشاط الجبهة المغربية وفي المبحث الثاني تناولنا الكفاح المسلح في المغرب الأقصى شمل ثلاث مطالب ، الأول تطرقنا فيه الى أسباب اندلاع الكفاح المسلح في المغرب الأقصى ، والثاني مراحل الكفاح المسلح أما الثالث فكان حول المواقف الدولية من الكفاح المسلح في المغرب الأقصى ،وأدرجت في الفصل الثاني أشكال الدعم الجزائري لحركة التحرر في المغرب الأقصى من خلال ثلاث مباحث المبحث الأول تناولنا فيه موقف الجزائريين من الازمات السياسية والعسكرية المغربية 1945- 1956

قسمناه الى مطلبين المطلب الأول تضامن الجزائريين مع خلع ونفي السلطان محمد الخامس

والمطلب الثاني محاولات قادة الثورية الجزائرية توحيد الكفاح المسلح مع المغرب الأقصى

اما المبحث الثاني فقد تطرقت فيه الى اسهامات الجزائريين بالمغرب في النضال السياسي والعسكري قسمناه الى مطلبين الأول مساهمة المهاجرين الجزائريين في النضال السياسي والعسكري، والثاني مساهمة الطلبة الجزائريين بالمغرب في النضال السياسي المغربي

ثم ختمت البحث باستعراض أهم النتائج المتوصل إليها في تتبع دور الجزائريين في دعم إخوانهم المغاربة في مقاومتهم للاستعمار بالإضافة الى مجموعة ملاحق التي تخدم الموضوع